This book was produced in EPUB format by the Internet Archive.

The book pages were scanned and converted to EPUB format automatically. This process relies on optical character recognition, and is somewhat susceptible to errors. The book may not offer the correct reading sequence, and there may be weird characters, non-words, and incorrect guesses at structure. Some page numbers and headers or footers may remain from the scanned page. The process which identifies images might have found stray marks on the page which are not actually images from the book. The hidden page numbering which may be available to your ereader corresponds to the numbered pages in the print edition, but is not an exact match; page numbers will increment at the same rate as the corresponding print edition, but we may have started numbering before the print book's visible page numbers. The Internet Archive is working to improve the scanning process and resulting books, but in the meantime, we hope that this book will be useful to you.

The Internet Archive was founded in 1996 to build an Internet library and to promote universal access to all knowledge. The Archive's purposes include offering permanent access for researchers, historians, scholars, people with disabilities, and the general public to historical collections that exist in digital format. The Internet Archive includes texts, audio, moving images, and software as well as archived web pages, and provides specialized services for information access for the blind and other persons with disabilities.

Created with hocr-to-epub (v.1.0.0)

The text on this page is estimated to be only 45.40% accurate

لم | ا 1 8 0 5 ظ م 2

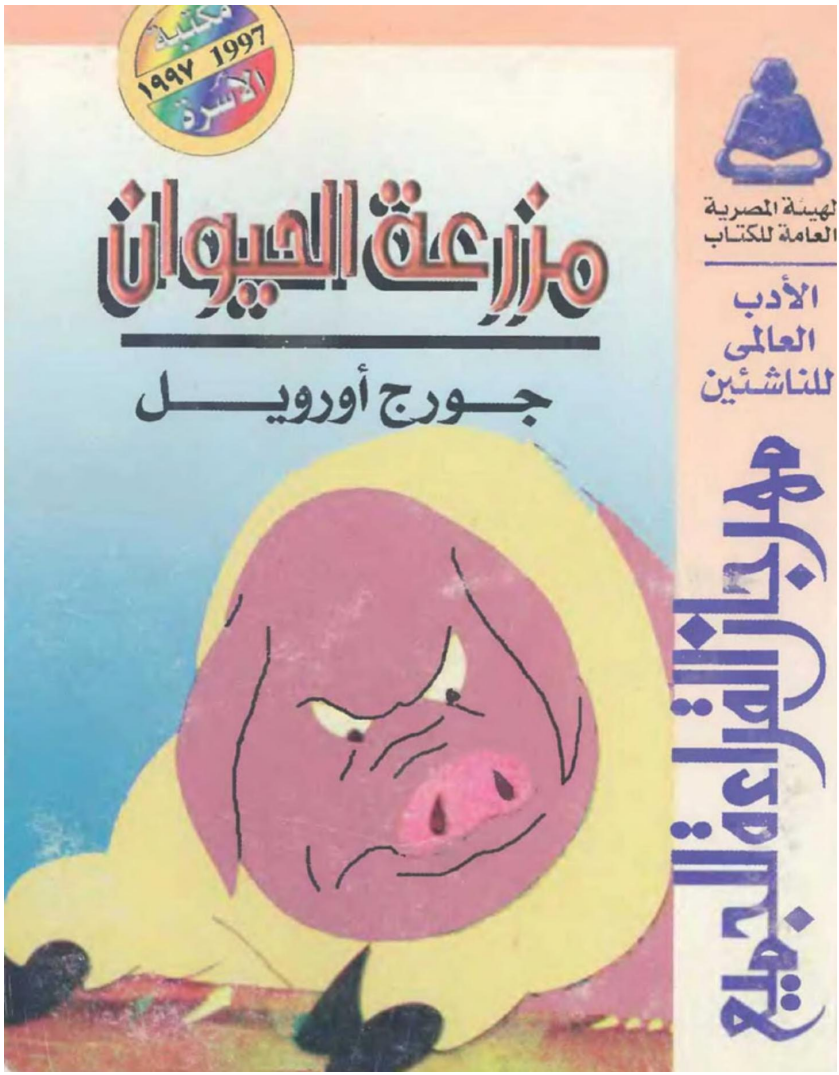

مزرعة الحيوان تأليف : جورج أورويل المهندس سرمد حاتم شكر
السامرائي -5350©60 2 53706074© :61]نلا قناتنا على التليجرام: كتب التراث
العربي والاسلامي 7©/1152203_0015.//:ةماغط :ممقروها 71

مزرعة الحيوان

تأليف: جورج أورويل

ترجمة: صبرى الفضل

مراجعة: مختار السويفى

وهكذا ت نمصى مسيرة مكتبة الأسرة لتقدم فى عامها الرابع تسع سلاسل جديدة تضم روائع الفكر والإبداع من عيون كتب الاداب والفنون والفكر فى مختلف فروع المعرفة الإنسانية» تروى تعطش الجماهير للثقافة الجادة والرفيعة» وتنم إلى مجموعة العناوين التى صدرت خلال الأعوام الثلاثة الماضية لتغطى مساحة عريضة من بحور المعرفة الإنسانية» ولتقطع بأن مصر غنية بتراثها الأدبى والفكرى والإبداعى والعلمى» وأأن مصر على مر التاريخ هى بلاد الحكمة والمعرفة والفن والحضارة .. عبقرية فى المكان وعبقرية الإبداع فى كل زمان. سوزان مبارك المهندس سرمد حاتم شكر السامرائي -52315760 2 523176074© :61]اننا قناتنا على التليجرام: كتب التراث العربي والاسلامي 1130793/576_001!5.غ//:ومنأط :موروعاع 1 1001011

على سبيل التقديم, . . مكتبة الأسرة 417 رسالة إلى شباب مصر الواعد
تقدم صفحات متألقة من متعة الإبداع ونور المعرفة مصدر القوة فى عالم اليوم..
ضفعات كشف عن ماضينا العريق وعاضسرنا الواعد وتستشرف مستقبلنا المشرق. ذ.
سميرسرحان المهندس سرمد حاتم شكر السامرائي -523150760 2 523176074©
:61 1]أنلا1 قناتنا على التليجرام: كتب التراث العربي والاسلامي
576/11530793_001!5.غ//:ومناط تطوروعاع 1

المؤلف : للكاتب البريطانفى جورج أورويل 070611 06096 رولب
60و9) جورج أورويل هو اسم الشهرة للكاتب البريطانى اريك آرش يلير 8121
تتناطانث هاا ولد فى مونتهارى م

بولاية البنجاب بالهند فى عام ١٦17 , وتوفى بمرض السل بلندن فى "١ يناير ١960 * وهى روائى وكاتب مقال وناقد » بنيت شهرته على روايتيه : مزرعة الحدوان (١5156) ؛ والف وتسعماثة واربعة وثمانين (٠) ١51415 وأمه من أصل فرنسى ؛ والدها تاجر أخشاب غير ناجح فى بورها ٠ وبعد عودته مع ابويه عام ١١١51 أرسل الى مدرسة اعدادية داخلية على ساحل مقاطعة سسكس حيث تميز بين اقرانه بفقره وذكائه اللماح ٠ وبعدها فان يمنحة للدراسة بمدرسة ايتون » حيث مكث فيها من ٠ ١151 1 وكان ألدوس هكس سلى واحدا من اساتقه ٠ .وفن ١487 ذهب الى بووها + وعمل فق الشرطة الملكية الهندية ٠ وكان من نتاج هذه الفترة روايته : ايام فى بورما 3 ٠ (1975) التى ظهرت فى 1:1 71656 5

الأحياء الفقيرة بين الكادحين والشحاذين » كما أنه تدى قرة فى حر ريا ريمن * واستفل مويل المفسون فى الفنادق والمطاعم الفرنسية ٠ وكان هن نتاج هذه الفترة كتايه : »2 داخل وخارج باريس ولتندن « وهذا أعطاه يعض الشهرة . ثم ظهر له كباب م ابتة الكاهن » (1975), وكتاب « دع اسيدسسترا! قطير » 1175) ء و «الطريق الى وفجان دير» 71)15 فى أسيانيا حيث اشترك فى القتال وأصيب ٠

وتركت الأضنابة عافة مستدية فى مدوته + وبعد قتاله فى برشلونه ضد الششميوعيين الذين كانوا يحاولون قمع مناهضيهم السياسيين » أجبر على الفرار انقاذا لحياته ٠ وتركت فيه هذه التجربة كراهية مريرة للشيوعية هدى حياته ٠

ومن أفضبل كتبه » حيث صور تجربته العسكرية : 0 الولاء لكاتالوثدا » (١558ا)/م والصهود من اجلى الهواء » (9□□١ ٠) وفى الحرب العالمية الثانية عمل فى اذاعة .')14.!! القسم البندى حتى 1547 , عندما أصيح المحرنر الأدبى لصحيفة التريبون ٠ وفى هذه الفثرة ظهر له د الأسد ووحند القرن ») ١١)2 , ومؤرعة الحيوان ٠ ثم الف وتسعمائة واريعة وثمانون (1555) وهى عبارة عن تمذير من الديكتاتورية بعد سنوات النازية والستاليئية ٠ وهزرعة المحيوان هى خرافة أو قصة وهمية ذات مغزى سياسى مبنية على قصة الثورة الروسية وضلالها وتغريرها بالفرد وخداعه تحت حكم ستالين ٠ ولقد جعلته مشهور!ا وانعشته ماديا لأول هرة فى حياته 3 وهى مليئة بالسخرية والذكساء والخيال الجامح ٠ السياسى المبنى على اخضاع الفرد. للدولة ؛ والسيطرة العارمة على جميع مظاهر حيأة الأمة وشى تظهر ١

اهتمامه بمستقبل حرية الفرد فى عالم تهيمن عليه قوىى استيدادية ٠
وتظهر مزرعة الحيوان كيف يمكن لثورة من أجل المدالة الاجتماعية ان تنتهى بتفيير وحشى لأفكارها ٠ وهى تعتبر عن أهم روليات الهجاء السياسى فى الأدب الانجليزى مئذ رحلات جليفر للكاتب جوتائان سويفت * ولعل الوصية التى جاءت فى مزرعة الحيوان وتصور سخريه هذا العمل أفضل تصوير هى : جميع الحيوانات متساوية 2 » ولكن بعضها أكثر مساواة عن الآخرين » ٠ 00 المترجم

الفصل الأول ©

أغلق مستر جوفز » صاحب مزرعة القصر » بيوت الدجاج فى بداية الليل .
لكنه كان مخمورا بشدة حتى أنه لم يتذكر اقفال النوافذ الصغيرة ٠ وعاد مترنها عبر الفناء ومصباحه يرقص فتتمايل حلقة الضوء من جانب الى جانب وخلع حذاءه ورماه عند الياب الخلفى . وسحب لنفسه قدحا أخيرا من البيرة التى فى البرميل القابع فى حجرة غسيل الأطباق ٠ ثم اتجه الى فراشه , حيث كانت مسن جونز مستغرقة فى النوم ٠ وما أن اطفئت الأضواء فى حجرة النوم حتى بدات الحركة والرفرفة تعم مبانى المزرعة كلها ٠ فقد سرى كلام فى أرجاء المزرعة خلال النهار أن ميجور العجون الخنزير المتوسط الأبيض الحائن على الجائزة , قد راأى هناما غريبا فى الليلة الماضية » ورغب فى أن ينقله الى الحيواتات الأخرى ٠ وتم الاتفاق على أن يلتقى الجميع ١١1

فى حظيرة الماشية الكبيرة عندما يبتعدى مسقر جونز عن المكان ٠ وكان هيجور العجوز (هكذا كان يطلق عليه دائماءبالرغم من أن الاسم الذى حاز به على الجائزةهو جمال ويلنجدون) ميجلا وله اعتباره الكبير فى المزرعة , حثي أن للجميع كاتوا' على استعداد التضمية بساعة نوم لسماع ماكان يريد قوله ٠ فى أحد أأطراف حظيرة الماشية الكبيرة 2 وعلى ما يشبه منصة مرتفعة : ارتقى ميجور سريره المصنوع من القش ,. تحت مصباح تدلى من عامود خشبى ٠ كان فى الثانية عشرة من عمره وقد ازداد موّخرا بداتة وسمئة , لكنه مازال خنزيرا بهى الطلعة » مع مظهره الحكيم الكريم الخير بالرعم من ان نابيه لم يقطعا أبدا ٠ لم تمض فترة طؤيلة حتى بدات الحيواتات فى الوصول وأخذت الأوضاع المريحة لها ٠ كان أول عن وصل هم 7" الكلاب الثلاثة : بلويل 2 جيسى وبينشر ٠ . ثم جاءت الخنازير وجلست فى التبن على المفور مقابل المنصة ٠ أما الدجاج فحط على هاقة التوافد » 1١,

ورقرقتا الشتاء .مرتقفا "الي الفوارهى"الكسحينة يفن السقف المائل »
واستلقت الأغنام والأبقار وراء الخنازير وبدات فى اجهرار غذائها ٠ ودخلا سويأ يسيران
الهويني » ويخطوان فوق الأرض بحوافرهما التى يعلوها شعر كثيف » فى 'حذر شديد
مخافة أن يكون فى القش حيوان صغير ٠ كانت كلوفر فرسة بدينة فيها أمومة وتقترب
من منتصف العمر » ولم تسترجع كماما قوامها بعد ولادة مهرها الرابع ٠ أما يوكسر
فكان حيوانا ضخما يبلغ ارتفاع قامته حوالى تمانى عشرة قبضة!(*) » وتعادل قوته
قوة جوادين معا ٠ واسيغت عليه الشامة الديضاء التى كانت تغطى أنفه بعض مظاهر
المغياعء , والحقيقة أنه لم يكن ذكيا من الدرجة الأولى , لكن الجميع كانوا يكنون له
كل الاحترام لثبات شخصيته وقدرته الهائلة على العمل ٠ (*) وحدة تساوى أزبعة
1 بوصات لقياس ارتفاع الخيل ٠ خاصة

بعد الجياد وصلت موريل 1 العنزة البيضاء 2 والحمار بتجامين ٠ كان ينجامين أكبر الحيوانات فى المزرعة وأسواها مزاجا ٠ فهى نادرا ها كان يتكلم . وحين كان يفعل ذلك فلابداء ملاحظة متيكمة : كان يقول أن الله قد منحه ذيلا ليهش به الذباب , لكنه سيفقد ذيله والذباب ان عاجلا أى اجلا ٠ وهو الوحيد من بين الحيوانات في المزرعة الذى لم يضحك ابدا ٠ واذا سئل عن السبب لقال أنه لم ير شيئًا يستحق الضجك ٠ ومع ذلك . كان مخلصسا لبوكسر دون أن يفصح ذلك علنا » وقد اعتاد الاثنان على تمضية ايام الآحاد سويا فى الحقل الصغير خلف بستان الفاكهة يرعيان جنبا الى جنب ولا يتحدثان مطلقا ٠ كان الجوادان قد حثيا على الأرض عندما دخلت الحظيرة أفراخ بط صغيرة . فقدت امها ء واخذت تسقسق بصوت ضعيف وتدور من جانب الى جانب باحثة عن مكان لا تداس فيه ٠ وأقامت كلوشر ما يشيه الحائط حول افراخ البط الصغيرة بقائميتها الأماميتين » ١

فأوت أفراخ البط الصغيرة داخلها واستكانت وفى الحال وفى اللحظة الأخيرة جاءت موللى ٠ المهرة البلهاء البيضاء الجميلة تنبختر بخفة ودلال وهى تمضغ حبة السكر ٠ وأخذت مكانا لها قرب الواجهة وبدأت تعيث بغرفها الأبيض ؛ على أمل أن تجذب الانتباه الى الشرائط الحمراء التى كانت تضفر شعر عرفها بها ٠ وأخيرا وصلت الهرة 0 التى تلفتت من حولها بحثا كعادتها عن أكثر الأمكنة دذفئا ٠ ثم حشرت نفسها بين بوكسر وكلوقر , وبدأت تخرخر بصوت خفيض فى قناعة ورضا طوال حديث هيجور دون الاصفاء الى كلدة مما كان يقوله ٠ مجثمه عاليا ؤراء الباب الخلفى ٠ وعندما وجد ميجور أن الجميع أخذو! أماكنهم وأوضاعهم المريحة منتظرين فى انتباه » تنحنح لينظف حنجرته » وبدأ حديثه : ؟

انها الرقاق ٠ لقد سمعتم عن الحلم الغريب الذى رأيته اليلة الماضية . لكننى سآتى على ذكره فيما بعد . فلدى شيء آخر أقوله لكم أولا ٠ لا أظن أييسا الرفاق اننى سابقى بينكم لشهورعديدة » وقبل أن آأموت أرى هن واجبى أن أنقل الينكم ما تجمع لدى من الحكمة التى اكتسيتها ٠ اقد عشت عمرا طويلا » وكان لدى متسع من الوقت للتفكير وأنا رابض وحيدا فى مربطى بالحظيرة » واظن أن بوسعى القول أننى أفهم طبيعة الحياة على هذه الأرض كاى حيوان آخر يعيش حاليا وأود أن أتحدث اليكم عن ذلك ٠٠ والآن ٠ أيها الرفاق ٠ ماهى طبيعة حياتنا ؟ ٠٠ فلتواجه اتحقيفة بضراحة : ان حياتتا ميسية , كد فيها ونكدح » وهى قصيرة ٠*٠ ناتى الى الحياة ولا نحمصل على طفام شوق سا ينك رقنا لحفظا النقش فى ايدائكا . ونقهر على العمل حتى آخر ذره من قوتنا » وحين تنتهى الحاجة الينا نذبح فورا بقسوه بشعة ٠ :فلا يوجد حيوان يجتاز السنة الأولى من عمره ٠ ولا يوجد حيوان فى فى انجلترا يعرف معنى السعادة أو الراحة يعد أن كل

يجتاز السنة الأولى من عمره ' ولا يوجد حيوان حر فى انجترا ٠٠ ان حياة الحيوان بائسة , وهذه هى الحقيقة بصراحة ٠.0 لكن هل هذا ببساطة هى جزء من تظام الطبيعة ؟ ٠ هل هذا لأن أرضنا فقيرة ولا تستطيع منح الحياة المقبولة للذين يسكنون عليها ؟ كلا أيها الرفاق , والف كلا ! ان أرض انجلترا خصبة ؛ ومناخهيا طيب , ويمقدروها توقير الطعام الوفير لعدد أكبر بكثير من الحيوانات التى تقطنها حاليا ٠١ فمزرعتنا هذه تستطي بعفردفا :اعالة أقتى' عقر تجواداءوعشرين بقرة.وهتات الأغنام ٠٠ وتعيش جميعها حياة مريحة ومحدرمة تفوق خيالنا الحالى٠ لماذا اذن نستمر فى هذه الحالة المزرية ؟. لآن نتاج عملنا كله تقريبا يسرقه منا بنى البشر ٠ وهنا أيها الرفاق ؛ تكمن الاجابة على جميسع مشالكلنا ٠ باختصار انه ٠-٠ الانسان ! ٠٠ الانسان هى عدونا الحقيقى الوحيد ٠ أبعدوا الانسان فيزول معه السيب الأساسى للجوع والعمل المرهق (الى الأبد ٠ 17 (ع؟- مزرعة الحيوان

الانسان هى المخلوق الوحيد الذى يستهلك بدون أن ينتج ٠ همهو لا يدر
الحليب ولا يضع البيض ٠ولضعفه لايستطيع حر المحراث » ولا يمكنه أن يركض يسسرعة الحيوانات ٠ يجبرهم على العمل وفى المقابل يمنحهم الحد الأدني لسد رهقهم
حتى لا يتضورون جوعا ,2 ويحتفظ بالباقن للمية + "قطنا اهز هرائسية
الأرض:وروثنا هى الذي يخصبها , ومع ذلك » فليس بيننا من يملك أكثر من جلده ٠
أنت أيتها الأبقار التى أرى أمامى , كم من آلاف جالونات الحليب أاغطيت فى السنة التى همضت ؟ ومهاذا حدث بالنسية للحليب الذى كان يندغى أن يغذى العدجول القوية ؟ ٠٠ لقد اختفت كل قطرة منه فى جوف اعدائنا ٠١ وأنت أيتها الدجاجات , كم بيضة وضعت فى السنة الماضية , وكم من الكتاكيت ققس هذا البيض ؟ لقد ذهب الباقى كله الى السسوق لجلب المال لجوتز ورجاله ٠ وأنت يا كلوفر » اين 14

يوفرن لك العون والسعادة فى شيخوختك ؟ لقد بيعت كل واحدة هنها حين بلغت السنة الأولى من عمرها . ولن تستطيعين رؤية واحدة منهن أبدا ٠ ماذا جنيت لقاء ولاداتك الأربع وعملك الشاق فى الول تتوى حصيمن طتائك زمري فى الحطيرة ؟ وحتى حياتنا التعيسة لا يسمح لنا أن نبلغ منتهاها الطبيعى أما بالنسبة لى فاأنا لا آتنمر, لأنى من المحظوظين ٠ فأنا فى الثانية عشرة من العمر , ولدى من الأنجال مايفوق الأربعمائة ٠ انها حباة الخنزيير الطبيعية ٠ لكن ما من حيوان ينجى من السكين القاسية فى النهاية ٠ وانت ١يتها الخنازين الشابة الجالسة أمامى , سيصرخ كل واحد منكم حين تسلب منه حياته على خشبة الذبح الغليظة خلال هذه السنة ٠٠ كلنا مقبل ولابد على مثل هذا الرعب : الأبقار , والخنازير . والدجاخ , والاغنام » الكل بدون استثناء ٠ .حتى الجياد والكلاب فلن يكون مصيرها افضل ٠ فانت يايوكقسر عل

سيبيعك جونز ٠ فى أليوم الذى ستفقد فيه قوة عضلاتك, الى تاجر الحيوانات , فيقطع هذا عنقك ويلقيك لكلاب صيد الثعالب ٠ أما بالنسبة للكلاب فعندما تكبر فى العمر وتفقد أسنانها 7 فسيربط جونز أعناقها الى قالب من طوب ويرميها لتغرق فى أقرب بركة ٠ الشرور فى حياتنا هذه تنبع من طغيان بثى البشر ؟ يكفى 'التفلضن هن الاتسان فيدسه انماع عملنا ملكا إنا وبين ليلة وضحاها يمكنئا أن نصيح أثرياء وأحرارا بل اذن عاذا علينا أن نفعل ؟ ٠٠ عليئا أن نعمل ليلا ونهار] رسالتى اليكم » أيها الرفاق : الثورة 2 أعرف هدى ستكون هذه المثورة » فقد يكون ذلك خلال أسبوع أو ريما خلال مائة سنة ١ لكنتى أعلم ٠ كرؤيتى لهذا القش الذى تحت أقدامى , أن العدالة ستتحقق آجلا أو عاجلا -٠ ثبتوا عيونكم على ذلك ايها الرفاق . خلال الفترة القصيرة الباقية حن حياتكم ! وفوق كل شىء انقلى! ؟

رسالتى هذه من سياتى من بعدكم ليتسنى للأجيال المقبلة متابعة النضال حتى دحقيق النصر ٠ وتذكرو! ٠ ايها الرفاق ؛ ان تصميمكم لا ينبغى أن يتعثر ٠ ولا ينبغى أن يضللكم أى جدل ٠ لا تصغوا أبدا حين يقولون لكم أن ثمة فائدة مشتركة بين الانسان والحيوان » وان رخاء أحدهما هى رخاء الأخرين ٠ فكل هذه اكاذيب ٠٠ والانسان لايخدم سوى مصلحته ٠ ولتكن هناك وحدة تامة بيننا نحن الحيوانات » وترابط كامل فى النضال ٠ كل البشى أعداء وكسل الحيوانات رفاق أصدقاء !! فى تلك اللحظة انبعث اضطراب هائل .٠ وبيئما كان ميجور يتحدث خرجت أأربعة فثران ضخمة زاحفة من جحورها وجلست على قوائمها الخلفية تصغى اليه ,2 ولمحتها الكلاب بفتة فعادت الفئران فى الهال مندقعة الى جحورها طلبا للنجاة » ورفع الخنزير قدمه من أجل السكون ٠ 5

وقال : أيها الرفاق هناك نقطة لابد من تسويتها ..٠ المفلوقات البرية مثل الفئران والآرائب هل هى وح ده ارى جا و ا 0 قترح هذا السؤال على المجتمعين : هل الفتران من 7 وجرى التصويت فى الحال وجاءت الموافقة بأغلبية ساحقة على أن الفئران هم رفاق ٠ وكان هناك أربعة معارضين فقط ؛ هم الكلاب الثلاثة والقطة . وقد اكتشف لدى القليل لأضيفه ٠ أكرر فقط أن تذكروا دائما واجبكم فى العذاء تجاه الانسان وجميع أساليبه ان كل من يسير على قدمين هي عدو ٠ وكل. من يسير على أربعة أقدام أو له أجنحة فهو ضديق ٠ وتذكروا أيضا أنه لا ينيقى أن نتشيه بالاتسان فى صراعنا معه ٠ حتى . حين تتغلبون عليه ٠ فلا تتبنوا رذائكله ٠ ليس للحيوان أبد! أن يعيش فى منزل أى ينام فى سرير ١ أى يرتدى نف

هلابس ؛ أو يتناول الكهول · أى يدخن التبغ » أى يمس المال . أى يشتغل بالتجارة · جميع عادات الانسان شريرة · وفوق كل شىء ؛ لاينبغى لأى حيوأن أن يستبد ببنى جنسه · ضعفاء كنا آم أقوياء : أذكياء أم يسطاء , فجميعنا أخوة · ليس لحيوان أن يقتل حيوانا آخر · جميع الحيوانات سواسية ! والآن ايها الرفاق » ساخبركم عن حلم الليلة الماضية لا أستطيع أن أصف لكم ذلك الخلم · كان حلما لما ستكون عليه الأرض بعد زوال الانسان · لكنه ذكرنى بشىء نسيته من زمن طويل · فمنذ سنين عديدة » عندما كنت خنزيرا صغيرا كانت أمى والخنزيرات الأخريات قد اعتدن أن ينشدن اغنية قديمة ·· كن يعرقن عنها فقط النغم وأول ثلاث كلمات · ولقد تعلمت ذلك اللحن فى طقولتى » لكنه تلاشى من ذاكرتى منذ وقت طويل · ومع ذلك فقى الليلة الماضية عاد الى فى الحليم · وكذلك عادت كلمات الأغنية أيضا · ويقينى أنها نفس الكلمات التى كانت تنشدها الحيوانات قى الماضى البعيد , رف

وطواها النسيان لأجيال ٠ سأنشد لكم هذه الأغنية الآن أيها الرفاق ٠٠ اننى
عجوز وصوتى أجش ؛ لكنى متى علمتكم اللحن » تستطيعون انشاده يبشكل أفضل ٠
أسم الآغنية هى : « وحوش اثتجلترا » تنمنح ميجور العجوز منظفا حنجرته وبدا يغنى
٠ وكما قال فصوته كان أجشا ؛ لكنه غنى جيدا ؛: وكان اللحن مثيرا : وانطلقت الكلمات
: وحوش انجلترا » وحوش ايرلندا ٠٠ وحوش كل ارض وكل مناخ ٠ أصغوا الى انبائى
السعيدة ٠٠ عن زمن المستقيل الذهبى ٠٠ عاجلا أم آجلا فاليوم آت ٠٠ حين يطاح
بالانسان الطاغية ٠ وحقول انجلترا اللثمرة ٠٠ 3

ستكون للوحوش وحدها ٠١ ستختفى الحلقات من أنوفتا ٠٠ ونير العبودية من على ظهورنا ٠٠ ستصدا الشكيمة والمهماز الى الأبد ٠ والسياط القاسية لن تفرقع بعد الآن ٠ الثروات, ستتجاوز تصور العقل ٠٠ القمح والشعير ٠ الشوفان والتبن , البرسيم ٠ الفول والشمندر ٠ ستكون ملكا لذا فى ذلك اليوم #للسطم حقول اتجلهرا سكاء وتصبح مياهها اكثر نقاء ٠ ويزداد نسيمها حانوة ٠٠ فى اليوم الذى سنتحرن فيه ٠ 76 1001011

علينا أن نعمل جميعا لذلك اليوم ٠٠ حتى وان متنا قبل أن يبزغ فجره ٠٠
الأبقار والجياد ٠ والأوزن والديوك الرومية ٠٠ عليها جميعا أن تكدح فى سبيل الحرية ٠٠
وحوش انجلترا » وحوش ايرلندا ٠ وحوش كل أرض وكل مناخ ٠٠ انقو جيدا واتشررا
اتناكى: +: عن زمن المستقيل الذهبى ٠٠ !! عفل القناة الشيواقالت القن أقفق درجاك
الإقارة وقبل أن يصل ميجور الى المنهاية » شرع الجميع ينشدون الاغنية بانقسهم +
حتى اكثرهم غباء التقظ:اللحن وبغضن الكلمات ٠ ١ما بالنسية للاذكياء : مثل الخنازير
والكلاب فقد حفظوا! الأغنية برمتها عن ظهر قلب فى غضون بضع دقائق ٠ وبعد
محاولات تمهيدية » أنشدت المزرعة كلها فى توحد راشم أغنية « وحموش اتجلترا 4 *
الأبقارن أذ

نكوازها :: والقلاب يتياهيًا + والختسراف بعاناقها. والجياد بصهيلها ٠ والبط بوقوقاته ٠ وبلقت بهجة. الجميع بالأغنية حدا حملهم على أنشادها خمس مرات متكالية ١ لديم كاتوا: متنا يعون كتاء ها از اله اللقل لولا المقاطعة التى حصلت ٠ فلسوء الحظ أيقظ الصخب مستر جونز ٠ فقفز من فراءشه , معتقدا أن هناك ثعلبا فى الفناء فانقض على البندقية التى كانت قابعة دائما فى أحد أركان حجرة تومه , واأطلق ستة أعيرة نارية فى الظلام ٠ فأصابت الرصاصات حائط الحظيرة وانفض الاجتماع بسسوعة وراح كل حيوان الى مكان نومه الخاص به * وقفزت الطيور الى 1عشاشها , يف واستقرت الحيوانات ١| ٠٠ عميق

The text on this page is estimated to be only 49.67% accurate

وبعد ثلاثة أيام توفى ميجور العجوز فى سلام اثناء نومه ٠ ودفن جثمانه فى نهاية البستان ٠ كان هذا فى اوائل شهر مارس ٠ وخلال الأشهر الثلاثة التالية » سرى نشاط سرى مكثف ٠ اذ أعطت خطبة ميجور الحيوانات الأكثر ذكاء فى المزرعة نظرة جديدة تماما الى الحياة ٠ لم تكن تعلم متى مستقم الثورة التى تنبا بها ميجور : كما اتماأ ليس لديها مايحملها على الاعتقاد بان ذلك سيحدث خلال فترة حياتها » لكنها رآت بجلاء أن من واجبها الاعداد لها ٠ ووقعت بطبيعة الحال مهمة تعليم وتنظيم الآخرين على عاتق الخنازير » فهئ' تعتبر بصفة عامة أبرع الحيوانات, وكان من بين المتفوقين من الخنازير خنزيران فى ميعة الصبا اسمهما ستوبول وتابليون » وقام مسشر جوتز بتربيتهما من أجل البيع ٠ كان ثايليون خنزيرا ضخما لذن

شرس المظهر من بركشاير 2 وهو الوحيد فى المزرعة من بركشاير » لم يكن بارعا فى الحديث لكنه معروقف باعتماده على نقسه .+ اما ستوفول + فكاح كنزيرا مفعنا بالحيوية أكش من نايليون » طلق الحديث وآأكثر تخيلا . وابداعا لكنه لا يعتبر فى عمق شخصية نابليون ٠ للتسمين - وأكثرها شهرة كان خنزيرا صغيرا سمينا يسمى سكويلى , له وجنتان مستديرتان وعنيان لامعتان وحركات رشيقة وصوت عال ٠ وكان محدثا ذكيا , وحين يناقش نقطة صعبة كانت له طريقة فى القفز عن جانب الى آخر ويحرك ذيله بشكل مقنع للغاية » مما جعل الآخرين يقولون أن باستطاعة سكويلر تحويل الأسود الى ابيض ٠ لقد طور هؤلاء الثلاثة تعاليم ميجور العجون الى نظام فكرى متكامل أطلقوا عليه اسم « الحيوانية » ٠ وراحوا لعدة ليال فى الأسبوع ء بعد أن ينام مسقر جونز . يعقدون اللقاءات السرية فى الحظيرة , زضنا

ويشرحون مبادىء 00 الحيوائية » للآخرين 59 وفى البداية كانت لقاء اتهم تتسم بالغياوة واللامبالاة 5 وكانت بمعضش الحيوانات ت.تحدث عن واجب الولاء لستر حوتن 2 وكانوا يشيرون اليه بلقب « سيدى » أو كانوا يبدون بعض ملاحظات أولية مثل : ب مستر جونن يطعمنا ٠ فلو رحل سنتضور وها + ويسال آخرون أسئلة مثل : اى: نا الى عقف لرؤ الععيما .أجلم كل كانه تمان .+ فما الفرق ان عملنا لأجله أم لم تعمل ؟ وكانت الخنازير تجد صعوبة فى جعل هؤلاء يرون أن هذا يناقض روح م الحيوائية » ٠ وكانت أسكخكف الأسئلة واغباها تاتى من مولى , المهرة البيضاء ٠ وكان (اول سؤال طرحته على ستوبول هو : رضنا (م" مزرعة الحيوان

هل سيبقى السكر موجودا بعد الثورة ؟ فاجابسنوبول بحرم : كلا فلن لنيدا
ا رسكلة لتسقم ادكو + ماده على انك لنت فى عاجة للمسكن + وسوف: يكوى لنايك
كل ما تريدين من شوفان وتبن ٠ وسآلت موللى : ب هل سيسمح لى بالاستمرار فى
وضع شسرائط على عرقى ؟ فقال سنوبول : أيتها الرفيقة . ان هذه الشرائط التى
تحيينها بهذا الشكل هى شعار العبودية ٠ الا تدركين أن الحرية 1

الاكاذيب التى لفقها موسى , الغراب الأليف , الذى وناقل روايات » لكنه كان أيضا محدثا بارعا 9 وقد أدعى معرفته بوجود بلد غامض يسمى « جبل الحلوى, تنقل اليه الحيوانات عند موتها ٠ وكان يقول أنه يقع فى مكان ها فى السماء . على مسافقة قليلة خلف الغيوم ٠ وفى جبل الحلوى جميع أيام الأسبوع مى السكر وبذر الكتان ينموان على السياج ٠٠ : كانت الحيوانات تكره موسى لأنه كان يؤلف الحكايات ولا يعمل ؛ لكن اليعض منها مسدق بوجود جبل الحلوى ٠ وكان على الخنازين أن تبذل ها فى وسدعها من جهد لاقناع هؤلاء بعدم وجود مثل هذا المكان ٠ وكان اكش التلاميدن اخلاصا هما جوادا العربة , بوكسر وكلوفر ٠ كان يصعب على هذين الآثنين التفكير باى شىء لوحدهما ؛ لكن . طالما أنهما قد قبلا بالخنازير , 0

كاساتذة لهما ٠ فها هما يستوعبان كل شىء يقال لهما , وينقلاته الى الحيوانات الأخرى بمناقشات بسيطة ٠ ولم يكن يقوتهما أى لقاء من اللقاءات العمسرية فى المخليرة + وكانا كتداسان اتشناف +« وكوش اتملترا + التى تختتم يها الاجتماعات دائما ٠ وقد تبين الآن أن الثورة انجزت فى وقت اقرب وبسهولة أكثر مما كان متوقعا ٠ فى السئوات الماضية رغم كون مسشر جونن سيدا ألا انه كان مزارعا قديرا ؛ لكنه واجه قى المرحلة الأخيرة أياما سديئة 5 وشيطت عزويقه: بحا خشارنه: لول من الخال عن دغر الاشدائرة .. بكاملها . يقرا الصحف ويشرب الخمر ؛ ويطعم موسى أحيانا فتات خبز مبلل بالبيرة ٠ ما رجاله فكانوا كسالى المبانى بهاجة الى تسقيف . وتعرضت الأسسوار للاهمال , وباتت الحيوائات ينقصها المغذاء ٠ أونا

اقبل شهر يونيى » وصار البرسيم جاهزا للقطع ٠ وذهب هسشر جونز الى ولينج دون يوم ميلاد يوحنا المعمدان(*) وكان يوم سبت ٠ وأفرط فى الشراب قى حانة « الأسد الأحمر » وم يعد الا ظهر يوم الأحد ٠ وكان الرجال قد حلبوى! الأبقار فى الصباح الباكر » ثم ذهبوا لاصطياد الأرانب ٠ دون الاهتمسام باطعام الحيوانات ٠ وعندما عاد مسقر حجوتز توجه فى الحال لينام على أريكة فى غرفة الاستقبال وصحيفة « أخبار العالم » على وجهه * وعندما حل المسسساء » كاثت الحيوانات ماتزال بلا طعام ٠ فى ذهاية الأمر سم يعد باستطاعة الحيوانات الاحتمال أكثر من ذلك , فقامت احدى الابقار يكشر باب مخزن السقيفة » وبدات جميسع الحيوانات فى تناول الطعام من صناديق الخزين ٠ وعندئذ استيقط مستر جوئن ٠ وفى اللحظة التالية كان هو واربعة من رجاله (*) يوافق 4؟ يونيى ٠ ينا

فى مخزن السقيفة · يحملون فى أيديهم سياطا تلسسع فى كل الاتجاهات ·
وقد تجاونز ذلك ما تستطيع الحيوانات الجائعة احتماله * وبتوافق موحد » رغم أنه لم يكن مخططا من قبل , انقضت رامية بانفسها على معذبيها · ووجد جونز ورجاله فجاة أنهم صاروا هدفا للنطح والرفس من كل جائب · وخرج الموقف عن سيطرتهم · ولم يسبق ان رأوا حيوانات تتصرف بهذا الشكل ؛ وهذه الانتفاضة المباغتة للمخلوقات التى اعتادوا على حجلدها وسوه معاملتها حسب مايشاءون ؛ ارعبتهم واخرجتهمم عن وهييع "ولمع عش العطسية اذا اكنتان الا وتفلوا ع الدفاع عن ارواحهم وولو! مدبرين ·
وفى اللحظة التالية كان الخمسة فى أقصى سرعتهم يركضون فوق مسار العريات المؤدى الى الطريق العام , والحيوانات تلاحقهم مزهوة بانتصارها · 4

حقيبة من القماش وتسللت هاربة من المزرعة من طريق آخر ٠ وقفن موسى من عشه وطار خلفها ٠ وفى هذه الاثناء كانت المحيوانات قد طاردت جونز ورجاله خارجا الى الطريق واقفلت خلفهم البوابة ذات القضبان الخمسة ٠ وهكذا ؛ قبل أن يعرفوا ما كان يحدث » تمت الثورة بنجاح + وتم طرد جونز واصبمت مزرعة القصر مزرعتهم ٠ فى الدقائق الأولى لم تصدق الحيوانات ماحدث , ووجدت صعوبة فى تصديق حظها الطيب ٠ واول عمل قامت به هو الدوران حول حدود المزرعة » وكأنها تتاكد من عدم و جود أى كائن مشرى محتيسىء فى أى مكان هناك ٠ ثم أسرعت عائدة الى مبانى المزرعة لازالة ماتبقى من حكم جونن البغيض ٠ واقتحمت غرفة العدة الموجودة فى نهاية الاسس ظيلات ُ والقت الكوايح : وحلقات الأنوف 3 وسلاسل الكلاب 3 واسكاكين الحادة . والخراف فى اعماق البئر ٠ والقت أيضا بسيور اللجام ؟

والغمائم والمشاجب فى نار النفايات التى كانت مشتعلة فى الفناء ٠ وألقت كذلك السياط ٠ واخذت الحيواتات جيعها تثب من الفرحة عند مشاهدة السياط تلتهمها النيران والقى سئويول أيضا الشرائط التى كانت تزين بها اعراف الجياد وذيولها أيام السوق ٠ وقال : سيكس امقان القراقش مكل الكيات :+ ال ميت بنى اليشر ٠ ويجب على جميع الحيوانات أن تسسير عارية ٠ : وعئدما سمع بوكس ذلك , أخذ قبعة القش التى كان يضعها على رأسه أيام الصيف لابعاد الذباب عن أذنيه والقاها فى النار مع بقية الأشياء الأخرى ٠ لم تمضى فترة وجيزة الا ودمرت الحيوانات كل . شىء يذكرها بمستر جونز > وقادها نابليون ثانية الى مخزن السقيفة وقدم حصة مضاعفة من الذرة لكل واحب منها.وقطجتبسكويت لكل كلب.ثم أنشدوا اغنية«وحوش ءءء

نجلترا » وأعادوها سبع هرات على التوالى ٠ ويعد ذلك هدأوا وناموا كما لم
يناموا من قبل ٠ لكن الحيوانات استيقظت كالعادة عند الفجر . وتذكرت فجاة الشىء
الرائع الذى حدث فهرعت جميعا الى المراعى سويا ٠ وعند مساقة قريبة كانت مضبة
مستديرة تتمقع بالاشراف على معظم أنحاء المزرعة فهرعت الحيوانات جميعها الى
أعلى الهضبة ونظرت حولها فى نور الصباح الجلى ٠ أجل ٠ اتها ملكها ٠٠ كل شىء
تستطيع رؤيته كان لها ٠*٠ وفى نشوة تلك الفكرة راحت تقفز فرحة حولها ؛ واندفعت
يقفزات فى الهواء تنم عن النشوة ٠ وتدحرجت فى الندي ء وراحت تقضم من عشب
الصيف الحلو . وتركل كتل الطين الأسود ومستنشق رائحته الغنية ثم قامت بجولة
تقتيش فى المزرعة كلها » واستطلعت باعجاب لايوصف الأرض المحروثة . وحقل
العشب , وبستان -الفواكه , والبركة , والأيكة المزدحمة بالشجيرات الصغيرة ٠ وكانت
كاأنها لم تر هذه الأشياء هن قبل + ومازالت لاتصدق أن كل ذلك هى ملك لها ٠ الح

ثم سارت ارتالا عائدة الى مباتى المزرعة وتوقفت صامتة خارج قصر المزرعة ٠ ذلك كان ملكها ايضسسا لكنها خافت أن تدخله ٠ ومع ذلك : فيعد لحظة دقع سنوبول ونابليون الباب باكتافهم ودخلت الحيوانات فى صف واحد ؛ وهى تسير بمنتهى الحذر خوقا من افساد افق شور .+ نكيت .على اطراك أقذاعها من شجرة الي حجرة » خائفة أن تتحدث أكثر حن الهمس » وكانت تحدق بشىء من الرهية الى الفخامة التى لا تصدق , والبى الأسرة والفرش المحشو بالريش , والمرايا . والأريكة الفطاة بوبر الحصان . وسجادة بروكسل . وصورة الملكة فيكتوريا فوق المدفاة فى حجرة الاستقيال ٠ وكانت تتزل على السلم عندما اكتشفت غياب موللى , فعادت أدراجها للبحث عنها : فعثر البعض عليها فى أفضل حجرة نوم ٠ وقد أخذت قطعة من شريط أزرق من أحد أدراج مسز جونز ٠ وكانت تضعها حول كتفها وتتامل نفسها باعجاب قى المرآة بطريقة غاية فى البلامة ٠ قانيها الذين شاهدوها بحدة وخرجوا ٠ 5

وأخذت الحيوانات قطع لحم الخنزير المعلقة فى المطبخ لدفتها ٠ أما برميل البيرة الموجود فى غرفة وفيما عدا ذلك , لم يمس شىء فى المنزل ٠ وسرى قرار المزرعة كمتحف ٠ واتفق الجميع على أن لايسكنهة الى حيوان ٠ لقد تناولت الحيوانات طعام الافطار وسعد ذلك استدعاها سنوبول وتابليون الى الاجتماع مرة أخرى ٠ وقال سنوبول : ' ياحت الخنازير الآن بعد ثلاثة أشهن أنهًا علمست نفسها القراءة والكتابة عن طريق كتاب قديم للهجاء كان يقن أولان مش جوكز + وكانوا قن القوا به فى كومة النفايات وأرسل تابليون يطلب علبا من الدهان د

الأسود والأبيض واتجه نحو البواية ذات القضيان الخمسة 5 وأعمسك ستويول (لأنه افضل الجميع فى الكتابة) تلزكا بق عقدى فدمه (للتشن ما كان مكتويا اام البواية « مزرعة القصر » وكتيت بدلا منه 0 مزرعة الحدوان » * هذا سيكون الاسم الجديد للمزرعة من الآن وصاعدا! ٠ عاد الجميع بعد ذلك الى مبانى المزرمة , حيث أرسل سنوبول ونابليون فى طلب سلم خشبى لوضعه على حائط الحظيرة الكبيرة ٠ وأوضحا أنه بدراستهما فى الأشهر الثلاثة الماضية , فقد نجدا فى تقسيم ميادىء الحيوانية الى سبع وصايا١ وستدون الوصايا على الحائط يما يشكل قانونا لا يتغير على جميع حيوانات (اذ يصعب على الخنزير أن يحتفظ بتوازنه على سلم خشبى) تسلق سنوبول وبدا العمل ٠ بينما كان سكويلر يحمل من تحته علبة الدهان: ٠ وكتب الوصايا على الحائط ع

بأحرف بيضاء كبيرة حيث يمكن قراءتها على مسافة ثلاثين عترا ٠ وهى كما
١ اج كل معاون على ازكعة يلى : الوصايا السيع : ٠ كل مايسير على قدمين هى عدى العذاء لاق آله الجشلدة هى صديق ٠ ا نكيلو على الكو انر اوتاه ماخسن غ ل يحظر على الحيوان النوم فى سرير ٠ ه ل يحظر على الديوان شرب الكصول ٠ 1 يحظر على الحيوان قتل أى حيوان آخر ٠ لانت حسم الديو اناف شار تق هذ الوضايا برضو تام : + ركان الفجماء صحيحا فيها كلها . فيما عدا كلمه واحدة حيث حل حرف محل حرف آخر ٠ وقراها سنوبول بصوت مرتفع 0

والقى سنوبول الفرشاة وصاح قائلا : ولنعتبرها نقطة شرف بانهاء الحصاد بطزيقة أسرع من جونز ورجاله ٠ ولكن فى تلك اللحظة بدات البقرات الثلاث اللاتى قد ظهر عليها عدم الارتياح منذ فترة » بالخوار بصوت وباتت اثداؤها على وشك الانفجار ' وبعد تفكير قصير أرسلت الخنازير بطلب دلاء وحلبت الأبقار بنجاح معقول أذ كانت اقدامها معتادة على مثل هذا العمل ٠. وسرعان معظم الحيوانات باهتمام ٠ فقال أحدهم : ماذا سيحدث لكل هذا الحليب ؟ ل

وقالت احدى الدجاجات : كان جوذن يمزج بعضا همنه فى طعامنا 'وصرخ
نايليون قائلا : ب لا تهتموا يشان المليب ٠ يها الرفاق ووقف أهام الد لاع وأردف قائلا :
ب سوف نهتم يه فيما بعد ٠ قالحصاد هو الأهم الرنيق ستويول سيتقدمكم - :وسالحق
يكم بعد يقائد + الى الأهام : أيها الرفاق ؛ البرسيم فى الانتظان ! الحعك ؛ وعنديا
عاذت فى الساء لأحظت ان العلبي 2-57 لا

الفصل الثالث 2

1201

كم تعبت الحيوانات وعرقت فى ادخال اليرسيم ٠١ لكن مجهوداتها كانت همجزية : فالحصاد كان ناجها اكش مما كانت تأمل ٠ كان العمل شاقا فى يعض الأحيان ٠ فالأدوات كانت مصممة للانسان وليس للحيوان ٠ وقد عانت كثيرا : اذ لم يكن باستطاعتها استعمال الادوات التى تحتاج الوقوف على القوائم الخلفية ٠ لكن الخنازير كانت على ' درجة من الذكاء فتمكنت من ايجاد حل لكل مشكلة ٠ اما بالنسبة للجياد » فكانت على علم بكل بوصة من الحقل . وفى الحقيقة أدها كانت تعرف عملية جز الحصاد وتقليب التربة افضل يكثير من جونز ورجاله ٠ لكن الخنازير لم تعمل بالفعل » بل كانت تقوم بالتوجيه والاشراف على الآخرين ٠ ومع تفوقها فى المعرفة كان من الطبيعى أن تتولى القيادة ٠ إحك

آما بوكسر وكلوفر فكانا يحصران نفسيهما فى العمل على القاطعة كن حلئ
"اله التفريفه الكى ممزفيا خسان (وبالطيع)الاخاجة الآن للكوايع والالجبة) ,
فيطوفان فى ثبات حول الحقل هرة تلى أخرى ويسسير وراءهما خنزير تصرخ قائلا :
الى الأمام ايها الرفاق ! أو : د الى التقلف + أييا الرفيق: ؛ وتشارك فى تقليب التبن وجمعه كل اللمحيوانات مهما كانت منزلتها ٠ حتى البط والدجاج كانت تعمل ذهابا فى مناقيرها ٠ فأنهت الحصاد بيومين اقل مما كان يقضيه جونز ورجاله عادة ٠ علاوة على ذلك فكان أكير حصاد شهدته المزرعة 5 الدجاجات والبط بنظرها الثاقب كل ماتبقى حتى آخر رن

قشة ٠ ولم يسرق أى حيوان فى المزرعة حتى ولو مقدار لقمة ٠ وآأصبحت الحيوانات فى سعادة لم تتخيلها أبدا ٠ فكل لقنة من العلكاء كانت فرجة ايجابية عارمة:* < ها فو الآن طعامها تنتجه بنفسها ولنفسها » وليس تصدقا من سيد حاقد ٠٠ ومع رحيل البشر الطفيليين عديمى القيمة مزيد من وقت الفراغ » رغم قلة خيرة الحيوانات 59 وواجهتها مصاعب كثيرة ٠٠ فمثلا 2 فى آخر السنة , عندما تحصد القمح , كان عليها درسه بالطريقة القديمة درس - ولكن الخنازير بمهارتها وبوكسر بعضسلاته اعجاب الجميع ٠ فهى عامل مجد حتى فى أيام جونز ,2 لكنه لآن بدا يقوة ثلاثة جياد لا جواد واحد ٠ وجاءت ايام ظهر فيها وكان جميع آعمال المزرعة تقمع على عاتقه ٠ فكان من الصباح جتى المساء يدفسع ويجر », ود

ويتواجد دائما فى الموقع الذى يوجد فيه اشق الأعمال ٠ ولقد عقد اتفاق مع احد الديوك الشابة لايقاظه ساعة قبل أى حيوان آخر ٠ وكان يتبرع دائما بتقديم العون حيث تدعو الحاجة له , قبل البدء فى أعمال اليوم الاعتيادية ٠ وكانت اجايته لأى مشكلة أو لأى عائق : ى سبأعمل بمزيد من الجد ! وتبدنى هذا كشعاره الشخصصى 6 لكن كل حيوان كان يعمل تبعا لقدرته الخاصة ٠ عند الحصاد عن طريق الحبوب المتناثرة ٠ ولم يتجه أحد للسرقة , ولم يتذمر لحصته فقد تلاششت تماما المعارك والعض والغيرة المتى كانت ملامح طبيعية للحياة فى ٠ الأيام الخوالى ٠ ولم يتهرب أحد من واجباته ٠ صحيح أن مولى لم تتقن الاستيقاظ فى الصباح . ؤكانت لها طريقتها فى ترك العمل مبكرا بحجة تعلق حجر فى حافرها +٠ وكان تصرف القطة غريبا بعض الشىء ٠ وتم ملاحظة اختقاتها حين يكون لديها عمل تقوم به , تك

أو فى المساء عند انتهاء العمل . وكان شيئًا لم يحدث ٠ الطدية ٠ أما بتنجامين الحمار , فلم يتغير على الاعلاق منذ الثورة ٠ فما زال يؤدى عمله بنفس الطريقة العنيدة البطيئة التى كان يقوم بها أيام جونز ؛ فلا يتاقف ايدا ولا يتطوع لأى عمل اضافى ابد!ا * أما بالنسبة للثورة ونتائحها فلم يعبر عن وجهة نظره بشانها ٠ وحين كان يسال ان كان سعيدا بذهاب جونز , فكان كل مايقوله هو : الحمير تعيش حياة طويلة » ان أحدا مثكم للم ير حمارا ميقا * وكان على الآخرين الاقتناع بهذه الاجابة المقنضبة الغفامضة ٠

ساعة عن الوقت المعتاك » وبعد الافطار يقام احتفال أسبوعى بشكل داثم وبدون انقطاع ٠ فى البداية يجيىء رفع العلم ٠ وكان سنوبول قد عش فى غرفة العدة على غطاء منضدة أخضس قديم مسن حجونن فرسم عليه حافرا وقرنا باللون الأبيض * وكان يرفع هذا على سارية العلم فى منزل المزرعة صباح كل أحد ٠ وقد أوضح ستويول أن العلم أخضر اللون لأنه يمثل حقول انجلترا الخضراء أما بالنسبة للحافر والمقرن فهما يمثلان مستقبل جمهورية الحيواثات التى ستنهض حين يطاح بالجنس البشرى فى النهاية ٠ وبعد الانتهاء من رفع العلم كانت الحيوانات تسير فى صفوف منتظمة نحو الحظيرة الكبيرة لعقد جمعية عمومية تعرف باسم اجتماع * وهنا يجرى تخطيط اعمال الأسبوع القادم وتعرض التوصسيات وتناقش ٠ ولقد كاتت الخنازير هى التى تقدم التوصيات دائما ٠ وفينت اللسيؤاناك الأخرى كرت قرم بالشير يه + ولكنها لم تكن تستطيع التفكير فى أى توصيات خاصة بها + وكان سسيثويول ونابليون أكثر الجادلين نشاطا ٠ لكن لوحظ أن الأثنين ليسا على وفاق يدا , فمهها كان كه

اقتراح الواحد منهما / فالآخر سيعارضه ٠ حتى عندها تقرر آقامة ماوى لالمسنين خلف البستان كدار استراحة للذية كخظوا موهلة العمل ات نوهو أن لأبسكن لاعن الاعتراض عليه فى حد ذاته نشا جدل عاصف حول سن التقاعد لكل فئة من الحيوانات ٠ وكان الاجتماع ينتهى داتثهما بانشاد « وحوش اثجلترا » . ١ما فترة بعد الظهر فكانت تخصص للترويح عن النفس ٠ وخصصت الختنازير غرفة العدة كمركز قيادة لها ٠ وهنا كانت تتعلم الحدادة » والنجارة ٠ وبعض الفنون البقرى الشرورية من كتب :كانت قد امحسرتها من قصر الزرعة + وشغل سقوبول نفمئه آيضا بتنظيم الحيوانات الأخرى ضمن مجموعات أطلق عليها لجان الحيوان . ولم يعرف التعب فى ذلك ٠ فشكل « لجنة انتاج البيض » للدجاج , و « حلف الذيول النظيفة . للأبقار , ولجئة اعادة تربية اللرفاق البريين ٠٠ ٠» واليدف منها هو ترويض الفئران والأرانب البرية » و« حركة الصوف الأكثر بداضا «(للأغنام » ولجان أخرى . الى جائب تاسيس فصول دراسية للقراءة والكتابة ٠ يكن

واجمالا 2 باءت هذه المشاريمع بالفشل 5 فمحاولة ترويض الحيوانات البرية » مثلا ؛ فشلت على القوى ٠ ان استسرت علق كفن لوكي السايق * وشساركت القطة فى « لجتة اعادة التربية » , وكانت نشيطة جدا فيها لبضعة ايام - وشوهدت يوما وهى تجلس على احدا الاشطلع وتتحدث الى بعهن. الظيوى التى لم تكن فن متناول مخالبها ٠ وكانت تخبرها أن جميع الميوانات حاليا أصدقاء وان أى طائر يمكنه لو اراد أن يحط على كفها , ولكن الطيور ظلت مبتعدة قى مكانها ٠ ولكن فصول القراءة والكتابة حققت نجاحا كبيرا ** وهع بداية فصل الخريف أصبدحدت جميع الحيوانات فى المزرعة تقريبا على درجة من التعليم ٠ أما بالنسبة للخنازير » فلقد كانت تستطيع القراءة والكتابة من قبل وبشكل ممتاز ٠ وتعلمت الكلاب القراءة بشكل مقبول ؛ لكنها لم تهتم بقراءة أى شىء فيما عدا م الوصايا السيع » ٠ واستطاعت العنزة موريل ان تقرأ أفضل من الكلاب » وكانت أحيانا تقرا للآخرين فى . 54

كومة النفايات ٠ وكان يفجامين يجيد القراءة مثل أى خنزير ؛ لكنه لم يمارس هذه القدرة اطلاقا ٠ فعلى قدر معرفته » كان يقول , أنه ليس هناك مايستحق القراءة ٠ وتعلمت كلوفر جميع الحروف الأبجدية » لكنها لم تستطع تركيب الكلمات ٠ ولم يستطع بوكسر ان يتجاوز حرف الدال ٠ كان يكتب ١ , ب » ج ؛ د على الآرض بحافره الكبير » ثم يقف محدقا فى الحروف واثناه منتصبتان الى الخلف ويهن عرفه أحيانا محاولا بكل جهده أن يتذكر ما ياتى بعد ذلك ولكنه لم ينجح أبدا ٠ وتسنى له فعلا »2 فى مناسيات عديدة أن يتعلم : ه » و , ن , ح »١ ولكنه سزكات ها ينسى: الحرو ه: السائحة > قفر اشين ا انم يقتنع بالأحرف الأربعة الاولى فقط , واعتاد أن يكتبها مرة أى مرتين كل يوم لانعاش ذاكرته ٠ أما موللسسى فرفضت أن تتعلم أكثر من الحروف التى تكون اسمها ٠ فكانت ترسم تلك الحروف على نحو مرتب للغاية بقطع احلن

من الأغصان تزينها بزهرة أى زهرتين ثم تدور حولها فى اعجاب ! ولم يكن
باستطاعة الحيوانات الأخرى تجاوز حرف الألف ٠ كما تبين أيضا أن الحيوانات الاكثر
غباء مثل الخراف والدجاج والبط لم تتمكن من حفظ « الوصايا السيع » غيبا ٠ وبعد
تفكير طويل إعلن سنوبول أنه يمكن ايجان الوصايا السبع بحكمة واحدة : ٠ الخير فى ا
لاقدام الأربعة والسوء فى القدمين »ا * وقال أن هذه تحتوى على المبدأ الجوهرى
للحيوائية ٠ وأن من يتمسك بها جيدا يكون بمامن من تأثير بنى البشر ٠ واعترضت
الطيور , فى البداية . على ذلك , حيث انها على مايبدو أنها تملك قدمين فقط , ولكن
ستوبول برهن لها أن الأمر غير ذلك ٠ وقال : ' وليس التحريك ٠ لذا بجحب اعتياره
بمثاية ساق 5 والعلامة المميزة للانسان هى اليد . وهى الأداة التى ع

لم تفهم الطيور كلمات سثوبول الطويلة » لكنها قبلت تفسيره , وانكبت الحيوانات الأكثر تواضعا على والسوء قى القدمين » ودونت عند نهاية حائط الحظيرة , فوق « الوصايا السيع » بأحرف أكبر ٠ وعندما حفظتها الخراف غيبيا . صارت تحبها كثيرا » وحين تستلقى فى الحقل تبد؟ فى الثغاء(*) : « الخس فى الاقدام الأريعة والسوء فى القدمين ! ٠٠ الخير فى الأقدام الاربعة والسوء فى القدمين ! » وتظل ترددها لساعات طويلة , دون أن تكل منها مطلقا ٠ أما قابليون فلم يهتم بلجان سنوبول ٠ وكان يقول أن تربية الصغار أهم بكثير مما يمكن القيام به لمن تقدم العمر بهم ٠ وحدث أن أنجبت جيسى وبلويل تسعة كلاب صغيرة قوية بعد حصاد البرسيم مباشرة ٠ وبعد أن تم فطامها , [9© صياح الشاة ٠ 1

مسئولية تربيتها ٠ ووضعها فوق مكان مرتفع . لا يمكن الوصؤل اليه الاتاة
شين عن عوفة "لكيه ماديا بها هناك فى عزلة حتى أن باقى أفراد المزرعة سرعان ما
نسوا وجودها 0 بطبيعة الحال على الجميع ؛ لكن التعليمات صدرت فى أحد الأيام
بجمع ما أسقطلته الرياح واحضاره الى غرفة العدة من أجل الخنازير ٠١٠ وعندئذ بدات
بعض الحيوانات الأخرى بالتذمر . لكن بدون جدوى ٠ فلقد اتفقت "الخنازيق كلها
,خلى هذه المسالة + : كمتن شتونول الضرورية للآخرين ٠ 55

فصرخ قائلا : أيها الرفاق ؛ لا أظنكم تتخيلون أننا نحن معشر الخنازير نقوم بهذا بروح الأنانية والتميز ! فالكثير هنا لايحب الحليب ولا التفاح . ٠ فأنا شخصيا لا أحيهما ٠ ولكن هدفئا الوحيد من آاخذن هذه الأشياء هى المحافظة أيها الرفاق) يحتويان على مواد ضرورية جدا لصالح الخنازير ٠ نحن الخنازير تعمل بعقولنا ٠ فكل ادارة وتنظيم هذه المزرعة بعتمد علينا ٠ ونحن نهتم بمصلحتكم ليل نهار ٠ ومن أجلكم نشرب هذا الحليب وناكل تلك التفاحات ٠ الا تعلمون ما قد يحدث لى أتنا معشسر الخنازير فشلنا فى أداء واجبنا ؟ جوئزن سيعود ! نعم جونز سيعود ! بالتاكيد أيها الرفاق * ثم صاح سكويلر فى توسل وهو يتنفض من جانب الى آخَر محركا ذمله : بقينا لايوجد أحد بينكم يريد أن يرى جونز يعود مرة أخرى ! 1

فغلا + لى كاتف الهيواتات على مقين عن اموه + فهى عدم رغبتها فى عودة جونز +٠ وعلى ضيوء هذا الايضاح لم بعك لديها هاتقوله م وأصيح جليا تماها أهمية الحققاظ على الخنازير بصحة جيدة ٠ ولذا نمسم الاتفاق دون أى هزيد من النقاش أن الحليب والتفاح للتفاح حين ينضج) سيحفظ للخنازير وحدهم ! 5

الفصل الرابع 56 6 ب مور 2 ©

وكن كوالفن فسل: اليف اتشدروت كان ماهد فى مزرعة المميوان فى نصف البلاد - وفى كل يسوم كان ستويول ونابليون يرسلان أسرابا من الحسام للاختلاط بحيوانات المزارع المجاورة واخبارها قصة الثورة » وتعليمها نشيد « وحوش اتجلترا » ٠ وكان مسقر جونز يمضى معظم وقته جالسا فى حانة « الأسد الأحمر » فى وليجدون ٠ يشكو حاله لكل شخص يصفى للظلم الوحشى الذى عاناه فى طرده من ممتلكاته على يد زمرة من حيوانات لا قيمة لها ٠ فتعاطف المزارعون الآخرون معه من ناحية المبدا , لكنهم فى البداية لم يقدعوا له اية عساعدة ٠ آذ كان كل واحد منهم يتساءل فى داخله سرا ان كان يستطيع تحويل مصيبة جوئز لصالحه ٠ ومن حسن الحظ فقد كان مالكا المزرعتين المجاورتين لمزرعة الحيوان على غير وفاق ٠ 11

كانت أحداهما تسمى قوكسوود 2 وهى مزرعة كبيرة ذبلت مراعيها وسياجها فى حالة مزرية + وكان صاحبها مستر بلكينجتون مزارعا مستهترا يقضى معظم وقته فى أما المزرعة الثانية فكان اسمها بيتشغيك . وهى أصغر مساحة وأفضل حالا ٠ صاحبها مستر فريدريك , رجل فظ داهية » مشغول باستمرار فى دعاوى قضائية , ومشهور بعقد صفقات صعبة التحقيق ٠ وكان هذإن الشخصان يكرهان يعضههما البعض للغاية حتى أصبح يصعب عليهما الاتفاق على أى أمن , حتى لى كان دفاعا عن مصالحهما ! على أية حال , فقد أرتعب الاثنان للغاية من الثورة التى قامت فى مزرعة الحيوان » وعملا جهدهما لمنسسع حيواناتهما من معرفة أى شىء عنها ٠ وتظاهرا فى أول الأمر بالسخرية من فكرة ادارة الحيوانات بأنفشسها للمزرعة » وقالوا أن الأمر كله سينتهى فى يوم وليلة ٠ 54

وراحا يشيعان بأن الحيوانات فى مزرعة القصير (ولم يستطيعا تقبل اسم مزوعة الحيوان وأصرا على تسميتها مزرعة القصر) فى صراع دائم فيما بينها وأنها على وشك الموت جوعا ٠٠ ولكن ومع مرور الوقت دون ان تموت الحيوانات جوعا , بدا كل من فريدريك وبلكينجقون بتغيير نغمة كلامه 2 وشرعا فى التحدث عن الشضر المهول الذى أخذ يستشرى قى مزرعة الحيوان ٠٠ وشاع القرل بأن اللحيوانات هناك تمارس أكل لحوم بعضهاأ البعض . وانها تعذب بعضها البعض يحدوات الجياد الساخنة . وتتشارك الأناث فيما بينها ٠ وأن هذه هى نتيجة الثورة ضد قوانين الطبيعة ٠ ومع ذلك » فهذه القصص لم تصدق تمامسا 1 وانتشرت اشاعة المزرعة' الرائعة التى طرد هنها بنى البشر وادارت فيها الحيوانات شئونها الخاصة ؛ وأخذت تسرى باشكال غامضة ومشوهة ٠.وفاضت فى تلك السنة موجة من العصيان فى الريف ٠ فالثيران التى 'كانت سلسلة الانقياد دائما تحولت فجاة الى التوحش 511

والأغنام حطمت الأسوار والتهمت البرسيم 0 والابقار وكلت الدلاء ٠٠ وجياد الصيد رفضت البقاء داخل حدود الاسوان وقذفت براكبيها الى الجانب الآخر ٠ وفوق كل شىء , فقد انتشر لحن « وحوش انجلترا » وشاعت كلماته فى كل مكان ٠ ولم يكن بامكان بتى البشر احتواء مشاعر الفضب عند سسماعيم لهذه الأغنية رغم ان بعضهم تظار بأنها مجرد سخافة ٠ وقالا بانهم لايمكنهم استيعاب هجرد قكرة الحيوانات وهى تغتى بنفسها مثل هذه التفاهة الخسيسة ولذا فالحيوان الذى كان يقبض عليه متليسا بغنائها كان يجلد فى الحال ٠ ومع ذلك تعذر مقاومتها ٠ فاخذت الطيور تصفر لحنها فوق الاسوار . وسجع بها الحمام على غصون الأشجار » وتداخلت أنغفايهها مع ضسجيج الحدادين ورنين آجراس الكنيسة ٠ وحين كانت تبلغ مسامع بنى البشر , كانوا يرتجفون شفية ٠٠ ويسمعون فيها ماينبىء بمصير مستقيلهم ! ' فى اوائل شهر أكتوبر . عند جمع محصول القمح وتكديسه هم درس بعضيه 2 جاءت أسراب من الحمام /ا

تحوم فى الهواء وحطت فى فئاء مزرعة الحيوان فى حالة اثارة شديدة *
فقد جاء جوثزن. مع جميع رجاله وستة أآخرين من فوكسوود وينشفيلد واقتحموا البوابة جميعهم يحملون العصى , ماعدا جونز , الذى كان يتقدعهم حاملا بندقية فى يديه ٠ عن الواضح انهم كانوا يحاولون استعادة المزرعة ٠ كان هذا متوقعا منذ وقت طويل ؛ وكانت جميع ' الاستعدادات قد أعدت - فستويول الذى درس في كتاب قديم عن حملات يوليوس قيصر ٠ كان قد عش عليه فى قصر المزرعة » قد أصبح مسئولا عن عمليات الدقاع 0 فاصدر أوامره بسرعة » وفى دقيقتين كان كل حيوان فى موقعه ' وعندما اقترب بتو البشر عن مبانى المزرعة » شن سخوبول هفجوهمه الأول ٠ فاحذ الحمام يأكيلة وكان هدده يبلغ خمسة وثلاثين حمامة يطير ذهاب وايابا فوق رؤوس الرجال ٠ ويحط عليهم من وسط الهواء ٠ وفيما 7”,

كان الرجال يواجهون ذلك » اندقع الأون · الذى كان مختبئا خلف السياج وأخذ ينقر عضلات سيقانهم بشكل مزعج الا أن هذه لم تكن سوى مناورة احتكاك لخلق بعض القوضى والارتداك · ودفع الرجال الأوز بسهولة بعيدا بعصيهم · عندئذ شن سفودول خط هدومه الثانى, فاندفعت مورسل « ودتجامين · وجميع الخراف وعلى راسهم ستويول وراحوا ينخسون الرجال ويتطحوتهم , من كل جانب · بينما كان بتجامين يدور ويلسسعهم يحوافره الصفيزة · ولكن الرجال كانوا مرة أخرى مقاحجئة من ستوبول تراجعت الميوانات واسستدارت وأطلق الرجال صيحة انتصار ورأوا » كما تخيلوا, . اعداءهم يفرون ؛ فاندفعوا وراءهم بشكل فوضبوى · وهذا ماكان يهدق اليه ستويول ». فعندما أصيحوا داخل الفناء . اندفعت وراء همة بغتة الجياد الثلاثة والابقار 7

الثلاثة وياقى الخنازير التى شكلت لهم كمينا فى سقيقة البقر وقطعت عليهم الطريق هن الؤخرة + فاعطى عندئن ستوبول اشارة الهجوم ٠ واندفع هى نفسه نحو جونز فرآه جونز مقبلا عليه فرفع بندقيته وأطلق النان ٠ اصابت الرصاصات ظهر سذئوبول بخدوش دامية وسقط أحد الخراف فاقد الحياة ٠ وبدون توقف ارتمى سثوبول بثقله على ساقى جونز ٠ فما كان من جونز الا أن طار كالقذيفة فى كومة روث وطارت البندقية عن يديه ٠ لكن أكثر المشاهد رعبا كان مشهد بوكسر وهى يرفع أرجله الخلفية ويضرب بحوافره الحديدية مثل الفرس الفحل ٠ فاصابت ضريته الأورالى آحد فتيان الاصطبل من فوكسوود فى جمجمته وارقدته فاقد الحياة فى الوحل ٠ وعند هذا المنظر ألقى كثير من الرجال بعصيهم وحاولو! القراى . وانتابتهم حالة ذعر ٠ وفى الدقائق التالية كانت الحيوانات جميعها تلاحقهم حول الفناء مرات ومرات ٠ فسالت دماؤهم وأخذو! نصيبهم هن رفس وعض ودوس ؤلم يبق حيوان فى المزرعة الا وأنزل انتقامه عليهم » رف

كل باسلوبه وطريقته ٠ حتى القطة قفزت على غرة هن فوق الأسطعح على كتفى أحد الرعاة وغرزت مخالدها قى عنقه :2 فراح يصرخ فى رعب 5 وفى دقيقة 0 ا ١ وبعد خمس دقائق من غزوهم كانو! يتراجعون في ذل وتخاذل على نفس الطريق الذى جاءوا مئة 2 مع سرب من الاوز يطاردهم يأعلى صوته ويقضم بمناقيره في سنيقائهم.طوال الطلزيق + ذهب جميع الرجال ماعد! واحدا ١ كان يوكسسر فى الفناء يركل فتى الاسطبل يحافره محاولا أن يقليه ولم يتحرك الصبى ٠ فقال بوكسر بأسى : انه هيت ! لم يكن لدى االنية لفعل ذلك ٠ لقد يت الحو انكل هذا رجهي جيك ٠ /- من سيصدق أننى لم افعل ذلك بتعمد ؟

فصاح ستويول , الذى مازالت جراحه تنزف قطرات من الدم ء قائلا : لا داعى للعواطف , (يها الرفيق ! الحرب هى الحرب ٠ الانسان الميث هى الانسان الوحيد الطيب ٠ فردد بوكسر وعدتاه مفعمتان بالدموع : ليست لدى ادنى رغبة فى أخذ حياة أاحد » حتى ولو كان من بتى البشر ٠ وصرخ أحدهم مستفسرا : أين موللى ؟ كانت موللى فى الحقيقة مفقودة ٠ وسرى لبرهة رعب شديد , فلقد خشوا أن يكون الرجال قد أصابوها بأذى بطريقة ما أي حتى حملوها معهم ٠ لكن فى النهاية عثروا عليها مختبئة فى الاسطيل وراسها مدفون بين التي فى المزود ٠ لقن فرت هاربة خيدما انطلقت البندقية وعندما رجعوا بعد البحث عنها . وجدوا أن فتى 3976 1001011

الاسطبل ما كان فى الحقيقة الا فاقد الوعى وقد افاق وفر هاريا * لقد اجتمعت : الحيوانات ثانية » وهى فى ذروة الاثارة » وأخذ كل منها يروى مواهبه فى المعركة بأأعلى صوته * واقيم على الفور احتفال ارتجالى بالنصر ٠ وارتفع العلم مرفرفا . وتم اتشاد « وحوش انجاترا » عدة مرات ؛ ثم أقيم ماتم وقور للخروف القتيل » وزرءت شجيرة ذات خوص وقير على قبره ٠ والقى سقوبول خطبة قصيرة : مؤكدا على واجب جميع الديوانات فى أن تكون مستعدة للموت دفاعا عن مزرهة الحيوان اذا اقتضت الحاجة ٠ وقررت الحيوانات بالاجماع ابتكار وسام عسكرى 0 بطل الحيوانات من الدرجة الأولى » » الذى انعم به فى ثتفس المكان + على ستويول ويوكسير ٠٠ وكان مصنوعا من ميدالية نحاسية (انها فى الواقع قطع نحاسية قديمة للخيول عثر عليها فى غرفة العدة) , ترتديه الحيوانات ايام الآحاد والأعياد ٠ كذلك كان كا

مهناك وسمام 0 بطل الحيوانات سس الدرجة المثانية » الذى [نعم به على
الخروف القتيل ٠ وجرى نقاش طويل حول الاسم الذى يجب أن تطلقه على المعركة ٠
وسميت فى النهاية « معركة حظيرة الأبقار " نظلرا لذن الكمين كان هناك ٠ وعش على
بندقية جونز ملقاة فى الوحل ٠ وعلمت التكووافات أن هناك محؤونا هق" الذحيزة "فى
قعبسن المززعة . فقررت وضع البندقية عند أسفل سارية العلم كقطعة مدفعية ؛
واطلاقها مرتين سنويا . مرة فى الثانى عشر من أكتوبر » ذكرى معركة حظيرة الأبقار ٠
ومرة فى عيد مولد يوحنا المعمدآن (54 يونيى دكسرى 1 ٠١ الثورة يفا

الفصل الخامس ©

مع اقتراب فصدل الشتاء » أصبحت مو تثير المزيد من المشاكل فكانت تتاخر عن عملها كل صباح وتيرر ذلك بالقول أنها أطالت فى نومها » وكانت تشكو من آلام غريبة فرغم أن شهيتها للطعام كانت ممتازة ٠ بركة الشرب »2 حيث تقف محدقة بنظرة بلهساء فى صوركها 'التمكسة" + لعن هنناك. سنائعات عن اعون أكثر جدية ٠

وفى يوم ما بينما كانت موللى تسير الهوينى فى ابتهاج نحو الفناء تهز.ذنبها الطويل تضمغ بعض القش استوقفتها كلو جانبا ٠ وقالت : هوللى . عندى شىء فى غاية الأهمية أريد أن اقوله لك ٠ لقد رايتك هذا الصباح تتطلعين هن فوق السياج الذى يفصل مزرعة الحيوان عن مزرعة م١

فوكسوود ٠ وكان احد رجال مستر يلكيئجتون واقفا فى الجانب الآخر ٠
ورفم أننى كنت اقف بعيدا ٠ لكنتى متاكدة أننى رأيته يتحدث اليك . وانت تسمحين له بالتربيت على انفك ٠ ماذا يعنى ذلك ياموللى ؟ وصاحت موللى قائلة : وبدات تثب حولها وتضرب الأآرض بحافرها ٠ موللى ! انظرى فى وجهى ٠ هل تقسمين بشرقك ان الرجل لم يكن يربت على نفك ؟ فقالت موللى : هذا غير صحيح ! ولكنها لم تستطع أن تتطلع فى وجه كلوفر ٠ وفى الدقيقة التالية ولت هاربة وانطلقت نحو الحقل ٠ وطرات فكرة لكلوفر » ودون أن تقول أى شسىء للآخرين » توجهت الى مربط موللى فى الاسطبل وراحت م

تقلب القش بحافرها ٠ فاذا بكومة من قطع السسكر ويعد ثلاثة أيام ٠
اختفت موللى : ولم يعلم أحد عن ماأكانها لعدة أسابيع ٠ ثم أفادت الحمامات بانها قد رأتها فى الجانب الآخر من ولينجدون ٠ كانت بين أعمدة عربة أنيقة للكلاب مدهونة بالأحمر والأسود , كانت متوقفة ة خارح حانة عامة ٠ : وقف رجل بدين أحمر الوجه يرتدى سروالا وحذاء عليه طماق ؛ وبدا وكأنه صاحب الحانة . وكان يربت على أثقها ويطعيها قطعا .من الشكن * وكادت ترتدى معطفا جديد! وتضع حول عرفها شريطا بتفسجيا : ويبدى أنها كانت تستمتع بحالها ٠ هكذا قالت الحمامات ولم يات أحد من الحيوانات على ذكر هوللى مرة لخو بعد زلى ٠ وفى شهر يناير اصبح الطقس قاسيا مريرا ٠ وكانث الم

عم الصفحة مفقودة 3 < 111551115

عم الصفحة مفقودة 3 < 111551115

للأرض : أعلن بأنه المكان المناسب لاقامة الطاحونة . التى يمكن استخدامها لتشغيل عولد كهريائسى ومد المزرعة بالطاقة الكهربائية ٠ فيضىء هذا الحظاشر ويوفر لها الدفء فى الشماء ' ويمكن تشغيل منشار داثرى ' وقاطع للقش وماكينة حلب كهربائية ٠ لم تكنالحيوانات قد سمعت باى شىء من هذا النوع من قبل ؛ (فالمزرعة البدائية) » فراحوا يستمعون بدهشة بينما كان سنويول يسحرهم بالضور الرائعة للآلات التى تقوم بالعمل بدلا عنهم بينما ترعى هى على مهل فى الحقول!ويثقفون عقولهم بالقراءة والمحادثة ٠ وتمكن سئوبول فى اسابيع قليلة من وضسع تصميمات الطاحونة كلها ١ وأآخن معظم التفاصسسيل الميكانيكية من ثلاثة كتب كانت تخص مسسقر جونز (آلاف الامور المفيدة فى المنزل . كيف تبنى منسزلك , الكهرباء للمبتدثين ٠١ الخ) ٠ واسستخدم سسنوبول سقيفة . كغرفة لدراساته ؛ كانت تستخدم فيما مضصسى للحضانات . وكانت لها (رضية خشبية ملساء ٠ مناسبة كلم

للرسم عليها ٠ فكان يعتكف هناك لساعات متتالية ٠ ومع كتبه المفتوحة 2 وبقطعة هن الطباشير يمسك بها بين عقد أدمه ويتحرك.بسرعة ذهابا وايابا ويرسم الخط تلو الآخر وهو يجهش بهمهمات من النشوى ٠ وتمت التصميمات تدريجيا فأصبحت كدلة معقدة عن أذرع التدوير والعجلات المسننة 2 مغطية أكثر من تصف مسادة الأارضنة , وقد وجدتها الحيؤاثات الأخرى أمرا غاية فى الابهام ؛ لكنه عؤثر جدا ٠ وأصبع كل منها يأتى مرة فى اليوم على الأقل لمشاهدة رسوم سئوبول » حتى الدجاج والبط جاءت وبذلت كل جهدها كى لاتدوس بأقدامها على العلامات الطباشيرية ٠ الا تابليون الذي ظل مترفعا ٠ فقد أعلن أنه ضد فكرة الطاحونة منذ البداية ٠ ومع ذلك ؛. وصل فى أحد الأيام على حين غرة لتفحص التصميمات ٠ ومشى متتاقلا فى أرجاء السقيفة , وتظر عن كتب الى كافة تفاصيل التصميمات , وتنشقها مرة أى اثنتين /» ثم توقف برهة /الم

يتأملها بطرف عينه » ثم رفع ساقه فجأة وبال عليها , ثم خرج دون أن يتفوه بكلمة ٠ ولقد انقسمت المزرعة بأسرها يشسساأن موهخسوع الطاحونة ٠ ولم ينكر سنوبول أن بناءها سيكون مهمة صعبة ٠ فلابد من اقتلاع المحجارة لبناء الجدارن » ثم لابد هن صنع الأشرعة ويعد ذلك ستأتي الحاجة الى الكابلات والمولدات الكهربائية (أما كيف سسميتم تدبير هذه الأشياء , فلم يقل سئويول شيئا) لكنه قال ان كل ذلك يمكن انجازه فى خلال سنة ولذلك أعلن أنه سيقلل الكثير من العمل بميث لن تحتاج الميوانات لأكثر من ثلاية أيام فى الأسبوع ٠ وعلق تايلهون . من ناحية أخرى » قائلا أن الحاجة الملحة فى الوقت الحاضر هى زيادة انتاج الطعام , وأنها اذ! أضاعت الوقث فى انشاء الطاحونة فستموؤت الحيوانات جميعها من الجوع ٠ وانقسمت الميوانات الى حزبين ؛ لكل منهما شعاره : « صوتوا لستويل ولثلاثة أيام عمل قى الأسبوع » و « صوتوا لنابليون 44

وللمزود ال ممتلىء بالعلف » ٠ وكان بنجامين هو الوحيد المحايد الذى لم يقف الى جانب أى حزب ٠ فقد رفض بحال سىء ٠ مسألة الدفاع عن المزرعة ٠ فلقد عرفت الحيوانات تماما انه رغم الهزيمة التى لحقت ببنى البشر فى معركسة حظيرة الأبقار , فانهم قد يشتون هجوما آخر اكثسر حسما لاستعادة المزرعة واعادة مستر جونز الهاٍ المحاورة أكثر عنادا من أى وقت آخر ٠ وكما هو معهود . كان سئويول ونابليون على خلاف وتدريب نفسها على استخدامه ٠ وستويول يرى أن م

عليها ارسال المزيد من الحمام واثارة العصيان واأشعال روح الثورة بين حيوانات المزارع الآخرى ٠ واعتبر الأول 'أنها !ذ1 لم تستطع الذفاع. عن انفسها تيزم لا محالة . آما الآخر فقال أنه اذا نشب العصيان فى كل مكان فلن تكون بحاجة للدفاع عن أنفسها ٠ استمعت الحيوانات الى تابئيون أولا ئم اللى :سئويول . ولم تستطع القول بان أى الاثنين كان على حق ٠ والحقيقة انها كانت تجد آنفسها موافقة همع من يتحدث اليها فى التو واللحظة ٠ وأخيرا جاء أليوم الذى انجزت فيه مخططات ستويول وفى اجتماع يوم الأآحد التالى كانت مسالة بدء. العمل فى بناء الطاحونة أو عدمه سستطرح على التصويت ١ وعندما اجتمعت الحيوانات فى الحظيرة الكبيرة + وقف ستوبول وعزخن اسباية فى الباستاغ: عن بناء الطاحونة . رغم المقاطعة التى كان يلقاها من حين لآخر من ثغاء الخراف ٠ ثم وقف ثايليون الرد عليه ٠ فقال فى هدوء تام أن الطاحونة آمر ثاقه . وآأئه ينصح 46

العبمم عند" لقصو رودا وا ع حك تفاش يقلن القون + ول يتحدث اكثن
من كلاثين كافية ...وبدا انه لم يكن مباليا بالنتائج المترتبة ٠ وعند هذا هب سئوبول واقفا وصاح فى الخراف التى راحت تثغو من جديد ٠ وانفجر مناشدا بشكل عاطفى مشروع المطاحوئة ٠ وحتى ذلك الَمَين كانت الهيؤانات: منقسمة يشكل سسا فى تعاطقها , ولكن سرعان ماجرفتها بلاغة سنوبول ٠ فلقد صون لها بعبارات بزاقة ماسعون علية مزرعة الميوان حين برقع عبء العمل الدنىء عن كاهل الحيوانات ٠ وتجاوز فى حديثه الخيالى قاطعسات . القش وقاطعات اللفت ٠٠ وقال أن بامكان الكهرباء تشغيل ماكينات الدرس , والمحاريث » وثتمهيد الأرض المحروثة وتسويتها والحصادات : والحزامات ٠» علاوة على تزويد كل حظيرة بانارتها الكهربائية , والماء الساخن والبارد ٠ والسخان الكهربائى ٠ وعندما انتهى من حديثه لم بعل هناك أدني شك فى أى اتجاه صسيسير التصويت ٠ لكن فى تلك اللحظة بالذات وقف تابليون ورمى 41

سنوبول بنظرة جانبية طويلة غريبة » وردد تذمرا بصوت عنيف بشكل لم يسمعة منه أحد من قيل ٠ وعتدها جام صوت عواء مخيف فى الخارج 0 نحاسية اللى الحظيرة . وهجمت مباشرة على ستويول ٠» الذى ماكان منه الا أن وثب من مكانه فى الوقت المناسب الباب وكانت الأكلاب تجرى وراءه 8 ومن شدة الدهشة والخوقف تجمهرت الميواتات بلا كلمة عت الباب لتراقب المطاردة ٠ كان سسينوبول يركض مسرعا فى المرعبى الطويل المؤدى الى الطريق ٠ كان يركض بأقصى .سرعة يستطيعها خنزير ؛ لكن الكلاب كانت فى اعقابه ٠ وزلت قدمه فجأة . وبيدا يقينا أنها قد أمسكت به' ٠ ثم نبضص من جديد ١ وأخذ يركض أسرع وأسرع . ثم لحقته الكلاب ثانية , وكاد أحدها الامساك بذيل ستويول بيت بذل مجهودا فائقا واتزلق فى حفرة فى السياج . ولم يره أحد بعد ذلك ِ 17

ورجعت الحيوانات فى صمت ورعب الى الحظيرة وعادت فى لحظظلة
الكلذب واثية قافزة 2 في البداية لم يستطع أحد أن يتخيل هن أين أثت هذه المخلوقات لكن سرعان ما انجلى الأمر : لقد أخذها تايليون من امهاتها صغارا وقام بتربيتها بشكل خاص ٠ ورغم أن نموها لم يكتمل بعد , الا انها كانت كلابا ضخية وشرسسة كانت تهن أذيالها له بنفس الطريقة التى اعتادت الكلاب الأخرى نحو مستش جونن ٠ و تسعد تايليون 0 والكلاب فى أثره 0 الى الجنء المرتفع من أرض الغرفة 2 حيث كان يقف ميجور من قبل لالقاء خطابه ٠ وأعلن أن اجتماعات صباح الأحد ستتوقف من الآن ٠ وقال أنها غير ضرورية ومضيعة يترااأسها هى بالذات للبت فى جميع المسائل المتعلقة بالعمل فى المزرعة ٠ وستلتة سرا وتنقل قرارها الى الآخرين فيما بعد ٠ ويمكن لباقى الميوانات أن تلتقى 5

صباح كل أحد لتمية العلم ٠ وانشاد « وحوش اتجلترا 0 وتتسلم أوامر الأسبوع ؛ لكن لن يكون هناك أى جدال ٠ وبالرغم من الصدمة التى حلت بالحيوانات نتيجة ما حل بستوبول ؛ فلقد أرعبها هذا - وكان العديد منها سيحتج لق اسطاغع ايان اللميح النامسيية "حكن توكس العتراة. قلق غامكن" + انتجنيك ادتساة: الي الوراء 7 وأخذ يهن بناصيته عدة هرات ٠» وحاول جاهدا ترتيب افكاره ٠ لكنه لم يستطع فى النهاية أن يفكر فى شىء يقوله ٠ على أن بعض الخنازير كان أكثر وضوحا احتجاج واستهجان ٠ وقفز الأربعة جميعهم وبداو! يتكلمون فى الحال ' لكن الكلاب الجالسة حول نابليون أطلقت فجاة زمجرات تهديد عميقة فصمتت الخنازير وجلست مسرة أخرى ٠ ثم انطلقت الخراف بصوت ميول : « الخير قى الاقدام الأردعة , والسوء فى القدمين !إ»واستفرق هذا نحى ريع ساعة 2 ووضع حدا لأى فرصة للنقاش ٠ غ8

وبعد ذلك » تم ارسال سكويلر فى ارجاء المزرعة لشرح الترتيبات الجديدة للآخرين ٠ فقال : أيها الرفاق , اننى. على ثقة بان كل حيوان هنا يحبذ التضحية التى قام بها ثايليون بأخذ هذا العمل الاضافى على عاتقه ٠ لا تتخيلوا أيها الرفاق أن ا أمر ممتع ! بل على العكس , انها مسئولية عميقة ثة ليس هناك من يؤمن وبكل حزم اه بان جميع الحيوانات متساوية ٠ وسيكون فى منتهى السعادة حين تستطيعون اتخاذ قراراتكم بانفسكم ٠ لكنكم أحيانا قد تتخذون القرارات الخاطئة أيها الرفاق فاين نكون اذن ؟ ٠٠ لنفترض مثلا انكم قررتم أن تتبعوا سلوبول مع :هراثه واحلام طاحونتة ٠ سثويول الذى كما نعرف لطم يكن لكو دم فقال احدهم : لقد حارب بشجاعة فى معركة حظيرة الأبقار ٠ م686

فقال سكويلر : الشجاعة لاتكفى ٠ فالاخلاص والضاعة أكثر أهمية - أما بالنسية لمعركة حظيرة الأبقار ٠ فاننى على يقين بأن الوقت سياتى حين نجد أن دور سنوبول فيها كان مبالفا فيه الى حد كبير ٠ الانضباط ء أيها الرفاق » الانضباط الحديدى ! هذه هى كلمة السر اليوم ٠ خطوة خاطئة واحدة وينقض علينا أعداؤنا ٠ بالتاكيد أيها الرفاق أنكم لا تريدون عودة جونز ؟ وبقى النقاش ثانية بدون جواب ؛ بالتالكيد لا ترغب الحيوانات فى عودة حوئن 12 ولذا فان كانت مناقشات هذه المناقشات ٠٠ وأعلن بوكسر 0 الذى كان لديه الوقت لاعادة التفكير فى .الأمور ٠ وعدر عن الضعور العام يقوله : ان كان الرفيق نايليون يقول هذا فهو على حق ومئذ ذلك المين وهو يتبنى الشعار القائل : 15

تابليون دائما على حق » بالاضافة الى شعاره السايق : « ساعمل يجهد أكبر » 9 وفى هذا الوقت ؛ بدأ الطقس يتحسن , وحلت حراكة الربيم ٠ أما السقيفة التى خطط فيها سنويول تصميماته لبناء الطاحونة فقد اغلقت وأزيلت الرسومات من غلى الأرضية ٠ وآخذت الحيوانات تجتمع صباح كل أحد فى الحظيرة الكبيرة لتتلقى أوامرها الأسبوعية ٠ أما جمجمة ميجور العجوز التى أصبحت نظيفة من اللحم , فقد نبشت من القبر فى البستان وكيتت على جذع شجزة عند آسفل سسارية العلم ء الى جانب البندقية ٠ وبعد رفع العلم : كان على الحيواتات السير فى طابور منتظم أمام الجمجمة باحترام قبل دخول الحظيرة ٠ هذا وقد توقفت الحيوانات حاليا عن الجلوس سويا كما كانوا يفعلون سابقا ٠ وكان تايليون يجلس مع سكويلي . فى مقدمة المنصة (المرتفعة مع خنزير آخر با5 (م7ا- مزرعة الحيوان

يدعى ميقيموس , كانت له موهبة مميزة فى تاليف الأغانى ونظم القصائد ,
والكلاب التسعة تجلس حولهم فى نصف دائرة , والخنازير الأخرى خلفهم ٠ اما باقى
الحيوانات فكانت تجلس قبالتهم فى وسط الحظيرة ٠ وقرا فابليون 'وامر الأسبوع
باسلوب عسكرى فظ » وبعد أنشاد منفرد ل « وحوش انجلترا! » تفرقفت الحيوانات
وفى الأسبوع الثالث بعد طرد ستويول ٠ اندهمشت الحيوانات حين سمعت تايليون
يعلن أنه يجب بتساء الطاحونة بالرغم من كل شىء ٠ ولم يعط أى سسيب لتغيير رأيه
٠ لكئة حذر الحيوانات بأن هذا العمفيسل الاضافى يتطلب جهدا كبيرا ٠ وقد يكون من
الضرورى التقليل حن حسبمن الطباء > اما التسبيتات فلقد كم اعدادها حتى ادق
التفاصيل ٠ فقد قامت لجئة خاصة من الخنازير بالممل عليها هدة الأسابيع الثلاشسة
الماضية ٠ وكان من المنوقع أن يستغرق بناء الطاحونة مع التحسينات الأخرى .
المتعددة هدة سندين ٠ فى تالك. الأمسية بدن سكويلر للحيوانات الاخرى 'لمة

على أنفراد أن تابليون لم يكن فى حقيقة الأمر يعارض اقشاء: الطالمونة: -
بل بالفكس + فهو الذى اند الفكرة :» فالطاحونة فى الحقيقة هى من ايداع نابليون ٠
عتدئذ اثبرى أحد الحيوانات متسائلا : لمانا عارض فايلدون المشروع بقوة ؟ ! وهنا ظهر سكويلر فى غاية الخبث حيث قال : هذه أهى براعة الرفيق نابليون ٠ فلقد تظاهر بانه يعارض الطاحونة ببساطة كمناورة للتخلص من سنويول الذى كانت له شخصية خطرة وتأثير سمي ء ٠٠ والآن بعد ازاحة سنويول , فالخطة يمكن تنفيذما بدون تدخله ٠ واأاضاف سكويلر : وهذا مايسمى بالتكتيك .5 وردك عدة مرات ؛ 1

التكتيك ذيها الرفاق . التكتيك !! وآخذ ينتقل بينهم ويهز ذيله وهو يضحك
فى سعادة ٠ لم تكن الحيوانات متاكدة من معنى الكلمة . لكن سكويلر كان يتحدث باقناع شديد ٠ وكانت الكسلاب االثلاثة التى فى رفقته تزمجر بنبرة تهديد » ولذا قبلت تفسميره + بدون هزيد من الأسئلة ٠٠ ! 1001011

٠ الفغصل السادس

طوال ذلك العام ٠ اشتغلت الحيوانات كالعبيد , لكنها كانت سعيدة فى عملها
» فلم تشعر بضغينة من اى مجهود أو تضحية ؛ وعلى وعى تام بان ماتفعله , هى لفائدتها ولفائدة جنسها ممن سياتون من بعدها , وليس لزمرة كسولة تسرق جهدها من بنى البشر ٠ وعملت طوال الربيع والصيف بمعدل ستين ساعة فى الأسبوع , وأعلن ثابليون فى شهر أغسطس أنه سيكون هناك عمل بعد ظهر أيام الآحد كذلك ٠ وهو عمل تطوعى تماما » ولكن أى حيوان يتغيب فسوف يحرم .من نصف حصته من الطعسام .
وهع ذلك فقد رأى من الضرورى ترك بعضض اعمال بدون انهاز ٠ وكان الحصاد أقل نجاحا عن السنة الماضية ٠ وحقلان كان يفترض زراعتهما فى اول الصيف بالجذور » لم يزرها 1١

لأن الحرث لم يتم فى وقت هبكر ٠ وأصبح من السهل التنبوء بان فصل الشتاء المقبل سيكون صعبا ٠ واعترضت الطاحونة مصاعب غير متوقعة ٠ فقد كان هناك محجر جيد للحجر الجيرى فى المزرعة . كما تم العثور على الكثير من الرهل والأسمننت فى آحد الميانى الخارجية 3 وهكذا كانت جميهع مواد البناءء متوفرة ٠ لكن المشكلة التى لم تستطع الحيوانات حلها فى البداية كانت فى كيفية تقطيع الحجارة الى قطع بأحجام هناسبة ٠ ولم تكن هناك وسيلة للقيام بذلك سوى بالمثاقب والعتلات ٠ وليس بمقدور أى حيوان استعمالها . ان لا يوجد حيوان يستطيع الوقوف على رجليه الخلفيتين ٠ وبعد أسابيع من الجهد العقيم , خطرت لأحدها فكرة استخدام قوة الجاذبية ٠ فهناك كتل ضخمة لايمكن استعمالها بشكلها الحالى ملقاة على ارك المسن *: ريلك الهدو اناك :هذه المانة بعيال: وبتعاون الجميع ٠ الأبقار » والخراف , وكل من يستطيع الأعيانة هن اللحظات: الحوية كك أهذت ندنيا ساد 0

فوق الحافة فتتنائر قطعا صغيرة فى الأسفل ٠ اما نقل الحجارة بعك كسرها فكان بالمقارنة أمرا مسسهلا 1 حتى موريل .وبتجامين: فقد شاركا فى العماية بواسغلة عربة قديمة وفى أواخر الصيف تراكم هنخزون كاف من الهجارة ٠ ثم يتات عطينة التاء تحت اشصراف الخنازير 0 لكن اللمعملية كانت بطيئًة وتتطلب كثيرا من الجهد ٠ وكثيرا ها كان يتطلب نقل ص خرة واحدة الى أعلى المحجر جهد يوم كامل مرهق ٠ وأحيانا , كانت لا تذكسر حين يدفع بها من أعلى ٠ ولم يكن بالامكان انجاز شىء بدون بيوكسي ,؛ الذى تعادل قوته قوة الديوانات: مجتمعة يأس وهى تجد نفسها تنزلق معها ألى أسفل التل ٠ كان يبوكسر هى الذى يجهد نفسه لايقاف انزلاق الصخرة ورؤيته وهى يكدح صاعدا الى اعلى المنحدر بوسة وراء ١١1ه

بوصة » وانفاسه لاهثة . وآطراف حوافره تخمش فى الأرض ». وجسمه يقطر عرقا ٠ وكان الجميع معجبين به ٠٠ وكانت كلوشر تحذرد أحيانا بعدم اجهاد نفسه أكثر من اللازم » لكن بوكسر لم يكن ينصت اليها ٠ فشعاراه : « سأعمل بجهد أكبر » و «١ نايليون داثئهما على على حق » . كانا الجواب الكافى لجميع المشاكل كما يبدى له ٠

وقد قام بترتيبات مع الديك الصغير لايقاظه قبل ثلاثة أرباع الساعة بدلا من نصف ساعة فى الصباح رفى لحظات فراغه التى لم يعد منها الكثير خاليا , كان يذهب وحيدا الى المحجر . ويجمع حملا من الحجارة المكسرة ويجرها الى موقع الطاحونة دون مساعدة ٠ لم تكن الحيوانات بحالة سيئة خلال ذلك الصيف , على الرغم من المشقة فى العمل ٠ وان لم تحصل على طعام أكثر مما كانت تحصل عليه أيام جوقز » فهى على الأقل لم تحصل على كمية أقل ٠ فالميزة فى تغذية انفسها فقط دون الاضطرار الى أعالة خمسة من البشر الشرهين كذلك . كانت عظيمة للفاية ولا يوازيها شىء ٠ وكان الحال

أسلوب الحيوانات فى تنفين الأمور أكثر كفاءة ويوقر .فى الجهد المبذول
من عدة وجوه ٠ فاعمال مثل تنظيف الأرض عن الأعشاب الضارة كانت تتم بشكل أفضل بكثير يستحيل على البشر القيام به ٠ وطالما أن الحيوانات لا تسرق حاليا فلم يعد من الضرورى أقامة السياج بين المراعى والأراضى الزراعية كالبستان ,2 وهذا ماوفر الكثير من العمل فى صيانة الاسوار والبوابات 4 لكن مع انتهاء الصيف , بدأت مختلف النواقص غير الترقعة فى الكهور كابوت الخاجة لزت" الدرافين ١ والمسامير . والخيط ؛ وبسكويت الكلاب ؛ والحديد لنعال الجياد ٠ ان ليس بالامكان لنتاج أى منها فى المؤرعة + وسظيو الحاجة فيها بعد لليذور 6و السشياد الصناعى . علاوة على مختلف المعدات وآخيرا الماكينات الخاصةبالطاحونة ٠ كيف يتم توفير هذه الأشياء ٠ لم يستطع احد تصور ذلك ٠١ ! فى صباح يوم من آيام الأحد » حين اجتمعت 1١ /ا

سياسة جديدة ٠١ .فمن الآن فصاعدا ستنخرط مزرعة الديوان فى التجارة مع المزارع الصاورة 5 ليس 0 بالطبع . لأى غرض تجارى ١يبل لمجرد الحصسول علي الطاحونة ينبغى أن تتجاوز كل شىء آخر ٠ ولذلك كان يقوم ببعض الترتيبات لبيع كومسة من التبن وجزء من محصول السنة المحالية من القمح . واذ! مابرزت الحاجة الى مزيد من المال لاحقا . فيمكن توفير ذلك ببيع البيض الذى له سوق دائم فى ويلتجدون ٠ وقال تايليون أنه يتبغى على الدجاج أن يرحبوا بهذه التضحية كمسا همة شد شخدصية منهم فى بناء الطاحونة ٠ التجارة 0 وق عدم استخدام المال هى هن دسن التوصدات الأولية التى اتخذت فى الاجتماع الأول الظافر الذى تلا طرد جوقن ؟ ٠١ فجميع الحيوانات لازالت تذكر اتخاذ ١١4

مثل هذه التوصيات ٠٠ أو على الأقل كانت تعتقد كنها تذكرها ٠ فالخنازير الأربعة التى احتجت حين الغسى نايليون الاجتماعات وأطلقت أصواتها بأفئدة مخلوعة . سرعان ما اسكتها تزمر الكلاب المهول ٠ ثم انقجرت الخراف هعادتها تنشد : ١ الخير فى الأقدام الأربعة . والسوع فى القدمين ! » وزال الحرج فى لحظات ٠ وأذيرا رفع نتابليون حافره مشيرا بالسكوت وأعلن أنه قد عمل جميع الترتيبات ٠ فلن تحتاج الحيوانات لآن تحتك بالبشر . فهو أمر غير مرغوب فيه تماما ٠ وعقد النية فى أن يأخذ الأمر على عاتقه ٠ فلقد وافق مستر ويمير . وهى محام يعيش فى ويليتجهدون ٠ أن يعمل وسيطا بين مرّرعة الديوان والعالم الخارجى ٠ وسميزور المزرعة صداح كل يوم اثنين لتلقى تعليماته ' وانهى ثابليون حديثه بصيحته المعتادة : فلتحيا مؤرعة الحيوان ؛ وبعد اتشاد « وحسوش اثئجلترا » انمسرفت الحيوائات ٠٠

بعد ذلك ؛ قام سكويلر بجولة حول المزرعة » وهدة من هخاوف الحيوانات وأراح عقولها ٠ فاكد لها أن التوصيات ضد هزاولة التجارة وتداول المال لم تقم الموافقة عليها , ولاحتى طرحت كاقتراح ٠ بل كانت مجرد خيال » ولعله آشثر من آأشار أكاذيب روجها ستتويول في البداية + .وبقى فنك :باهت :زاود فلة قليلة من الحيوانات ٠ ولكن سكويلر سالها باسلوب حادق أردوب ؛ ب هل أن نتم على يقين أن هذا ليس آمرا قد حلمتم به أيها الرفاق ؟ ٠٠ هل عندكم سجل بهذا القرار ؟ ٠٠ هل هى مكتوب فى مكان ها ؟ ١ ولا كانت الحقيقة أته لايوجد شىء من هذا القبيل مدون ,» فاقتنعت الحيوانات بأنها كانت على خطا ٠ أخذ مستر ويدمير يزور المزرعة كل يوم اثنين حسب الترتيبات ٠ كان رجلا ماكر اللهيئة صغير الحجم . له سالفان طويلان ويعفل مكامنا ف اكهانا سيره : لكنه بذكائه أدرك قبل غيره أن مزرعة الحيوان ستحتاج ١61

الى سمسيانر وأن العمولات ستكون طيبسسة _ وكانت, وكانت تتحذبه قدر المستطاع 0 لكن منظر نابليون وهو يقف على أقدامه الأربعة , كبرياءها وجعلها تتقبل الترتيب الجديد نوعا ما ٠ ولم تعد علاقاتها بالبشر الآن كسابق عهدها ٠ ان كراهية البشر حيال مزرعة الحيوان الآن ليست اقل هما هى متوقع . بل باتوا يكرهونها أكثر من ذى قبل ٠ وكل آدمى كان يعتقد بما يشبه الايمسان بأن المزرعسة سيكون هآلها الافلاس عاجلا آم آجلا » وفوق كل شىء هى أن الطاحونة مصيرها الفشل ٠ وكانوا يلتقون فئ الحاثات ويثبتون لبعضهم البعض عن طريق الرسومات والتصميمات » أن الطاحونة محكوم عليها بالسقوط » أى حتى ان قامت لها قائمة فلن تعمل آبدا ٠ ومع ذلك , فلقد شعروا مرغمين بالاحترام حيال الكفاءة التى كانت تدير بها الحيوانات شووئها ٠ واحد دلائل ذلك أنهم 15١

قد بدأو! يطلقون أسم « مزرعة الحيوان » وهو اسمها الحقيقى الصحيح ٠
كما توقفوا أيضا عن تمجيدهم لجوئن . الذى ققد الأمل فى استعادة المزرعة وانتقل ليعيش فى منطقة أخرى من البلاد ٠ وباستثناء ويمبر . لم يكن هناك اتصال بين مزرعة الحيسوان والعالم الخارجى . ولكن كانت هناك شائعات على الدوام بأن نابليون على وشك الدخول فى اتفاق تجارى أكيد ممع مستر بلكيتجتون صاحب مزرعة فوكسوود أى مع مستر فريدريك صاحب مزرعة وينشفيك ٠١ لكن لم يلاحظمطلقا أن يعقد اتفاق مع كليهما فى نفس الوقت ٠ وفى تلك الفترة تقريبا انتقلت الخنازس فجاة للسكن فى قصر المزرعة ٠ وبدا أن تذكرت الحيوانات ثانية بأن قرارا مناقضا لذلك قد اتخذ في الأيام الأرلى . وتمكن سكولر مرة أخرى من جديد من اقناعها بأن المسألة لم تكن كذلك ٠ وقال أنه كان ضروريا للخنازير الى هى العقول: الديرة لدي المزورعة .أن تجدا لها معانا مريحا تعمل فيه ٠ وكذلك فمن اللائق لكرامة القائد ٠ 11١

وقد أغتاد مؤخرا على الحديث عن ذابليون تحت لقب « قائد ») أن)
يعيش فى قصر بدلا من مجرد مربط ٠ لكن بعض الحيوانات شعرت بالقلق حين سمعت
ان غرفة الاستقبال كغرفة للترفيه . بل كانت تنام فى الأسرة أنفنا > ومزرها 00
«نايليون داثما على حق ! » لكن كلوفر التى اعتقد تتذكر قرارا 'يمنع استخدام الأسرة ٠
ذهبت 00 مورحرة الحظيرة وحاولت حل لفز الوصايا السيع المدونة هناك, وعندها
وجدت انه يصعب عليها قراءة أكثر من حروف منفردة ٠ أاحضرت موريل وقالت لها :
هوريل . اقرئى لى الوصية الرابمة , ألا تذكر شيئًا عن عدم النوم اطلاقا فى سرير ؟
وتمكنت موريل ببعض الصعوبة من تهجئته!ا وقالت : أنها تقول ؛ أنه يحظر على
(الحيوانات النوم فى سرير له ملاءات ١ 11 (م 6م هزرعة الحيران

والغريب فى الموضوع أن كلوفر لم تتذكر أن الوصية الرابعة قد ذكرت الملاءات ؟ ولكن بما انها موجودة على الدائط ؛ فلابد أنها كذلك ٠ وتصادف مرور سكويلر فى تلك اللحظة يرافقه كلبان او ثلاكة , فاستطاع ادراك الموقف وقال ؛ . لقد سمعتم اذن ايها الرفاق اننا معشر الخنازير ننام في الاسرة فى قصر المزرعة كن ولم لا ؟ 3 لا يخيل لى انكم تعتقدرن أن هناك قرارا يحظر الأسرة ؟ فالسرير ماهو الا مجرد مكان ننام فيه ٠٠ ان كومة من القش فى اسطبل يمكن اعتبارها نفس المشىء ٠ فالقرار ضد الملاهدات التى ابتدعها المبشر ٠ ولقد أزلنا الملامءات من منزل المزرعة وننام بين البطاطين ٠ وهى اسسرة مريحة أيضا تماما ! لكنها ليست أكشر من الراحة التى نحتاج اليها أزاء كل المجهود الذهتى الذى تبذله هذد الأيام ٠٠ هذا ما أستطيع أن أقوله لكم أيها الرفاق ٠ ولا أظن أنكم ترغبون فى حرماتنا من الراحسة ٠ اليس كذلك , أيها الرفاق ؟ فلن تريدون لنا أن نتعب اكثفر ل

من طاقتنا على تحمل تنفيذ واجباتنا ٠ وبالتاكيد لا أحد 'منكم يرغب فى رؤية جونن عائدا ؟ وعلى الفور , أكدت له الحيوانات عجددا هذه النقطة ٠ ولم يذكر شىء بعد ذلك عن نوم الخنازير فى أسرة قصر المزرعة ٠ وعندما أعلن بعد ذلك ايام أن الخنازير ستتاخر ساحة فى استيقاظها فى الصباح عن بأاقى الحيواتات , ألم يتذمر أحد يخصوص ذلك ٠ ومع قدوم الخريف كانت الحيوانات متعبة ولكنها سعيدة ٠ لقد قضت سنة ششماقة ؛ وبعد بيع جنء من الدتبن والذرة قل مخزون الشتاء من الطعام 6 ولكن الطاحونة عوضت عن كل شىء ٠ لقد تم بناء نص فيا تقريبا الآن ٠ وبعد الحصلد ؛ حلث فترة من الطقس الجاف الصمحى ,. وعملت الحيوانات بجهد أكثر من أى وقت : معتقدة أن انخراطها طوال اليوم فى نقل الحجارة ذهابا وايابا هى أمر يستحق الجهد ؛ أن كانت بذلك سترفع شبرا اضافيا فى الجدران - حتى بوكسر فغالبا ما كان ١

يأتى وحده فى الليل للعمل ساعة أي ساعتين على ضوء القمر ٠ وكانت الحيوانات تسير فى أوقات فرافهسا وقطوف بعتن الطلاجونة خسن الكتدل ١ معمية بمتائية وعمودية جدرانه وتتساءل كيف كان بامكانها اقامة بناء جليل كهذا ٠ بنجامين العجوز وحده لسم يتحمس للطاحونة رغم انه لم يكن من عادته أن يتفوه بما يتعدى الملاحظة الملغزة بان الحمير تحيا طويلا ٠ وحل شهر نوفمبر ومعه رياح جنوبية غربية عارمة وكان لابد من ايقاف البناء نظرا لكثرة البلل الذى يقسد عملية خلط الأسمنت ٠ وأخيرا جاءت ليلة يلغت فييا العاصفة حدا من العنف اهتزت معه مبانى المزرعة على وتيقظلت ال سيره ها ليم 5 ا ا ا 0 بندقية عن بعيد ٠ وفى الصباح خرجت الحيوانات من حظائرها لتجد أن سارية العلم قد طارت من مكانها 2 وأن شجرة لد

دردار فى طرف البستان قد اقتلعت كأنها نبتة فجل ٠ وعا ان الاحظلت الحيواناف ذلك حقى اتطلقت مسريفة بأسى من حناجرها جميعا » فلقد وقع امام أعينها منظر مروع ؛ قالطاحونة أصبحت حطاما ٠ فهرعت سويا الى مكانها ٠ حتى أن تايليون الذى لم يعتد السرعة فى عشيه . فقد هرع أمامها جميعا ٠ أجل ؛ هاهى ثمرة جهادها تنهار فى مستوى اساساتها ٠ والحجارة التى قد عملت على تكسيرها ونقلها بجهد مضنى ؛ كانت مبعثرة فى أرجاء المكان - ولم قتستطع الحيوانات ان تتكلم فى البداية » واخذت تحدق بحزن فى الحجارة المتناثرة ٠ واخذ تابليون يمشى ذهابا وايابا فى صمت ؛» وينفخ فى الأرض من حين لآخر ٠ وكان ذيله قد تصلب وأخذ يحركه بعدة من جانب الى اخن.,, وهذء علانة فيه..على نشاط ذهتى جان « ثم ترقف فجاة كانه عقد العزم على. شىء ما ٠ وقال فى هدوء : أيها الرفاق ٠ .هل تعلمون من المسئول عن /هذا ؟ ١١

هل تعلمون العدو الذى حضر فى الليل وحطم طاحونتنا انه ستويول 1
وفجاة رّأر بصوت كالرعد : لقد فعل ستويول هذا يدافع هن الحقد , مظنة منه فى اعاقة مخططاتنا والانتقام لنفسه يسبب طرده المخزى ٠٠ لقد تسلل هذا الخائن الى هنا تحت ستار الليل وحطم عملنا المذى استغرق مهنا سفخة تقريد والآن ؛ أيها الرفاق ٠ وهن هذا المكان أعلن حكم الاعدام على ستوبول . وأمشح وسام 0 يطل الحيوانات هن الدرجة الثائية » ونصف مكيال من التفاح الى الحيوان الذى ياتى به للعدالة ٠ ومكيالا كاملا للذى يأتى به حيا ! وأصيبت المحيوانات بصدمة باللمغة حين علمتث أن حتى سقويول يمكن أن يكون مذنبا يمثل هذا الفعل وانطلقت صرخة سخط » وراح كل واحد يفك فى طريقة القبض على سفويول اذا عاد ٠ وفى الحال تم اكتشاف آثار أقدام خنزير قى العشب على مقربة من الهضمسية 11

ولم تستطيع اقتفاءها الا لمسافة أمتار قليلة » لكن ظهر انها تؤدى الى حفرة فى السياج · وأخذ نابليون يسم الآثار يعمق ثم أعلن أنها تخص سئويول · وقال أن سئوبول قد أتى بالتأكيد من صوب مزرعة فوكسوود · ثم صباح نابليون بعد أن تفحص آثار الاقدام قائلا · لا داعى للتأخير أيها الرفاق ! لدينا عمل ينيغى انجازه · هذا الصباح نبدا فى اعادة بناء الطاحونة · فى الجو الصسحو · وسنتعلم هذا الخائن البائس أنه لا يستطيع أن يهدم عملنا بسهولة · تذكروا , أيها الرفاق » انه لن يكون هناك تغيير فى مقخططاتنا · وسبذقوم بتنفيذها حتى النهاية · والى الامام , أيها الرفاق ! ولتحيا الطاحوئة ! ولتحيا مزرعة الحيوان !! 114

الفصل السابع ©

ثم ثلج . وبعد ذلك جليد قاس لم ينكسر حتى شير قبراض © -واكتدرت
الحيوانات .قور ذا اتسقطيع فى بثاء الطاحونة ٠ وفى تملد بعيدا أن العالم الكارجن
يراقبيا وأن بثى البشر الحاسدين سييتهجون وينتصرون اذا لم تنته الطاحونة فى
الميعاد ٠ ونكاية وحقدا , تظاهر بنى البشر بعدم التصديق بان سنقوبول هو الذئ دمر
الطاحونة ٠ وقالوا انها تداعت لأن جدرانها كانت رقيقة للغاية ٠ أما الحيوانات فكانت
تعلم أن ذلك غير صميح ٠ الا أنه تقرر بنساء الجدران بسمك ثلاثة اقدام فى هذه المرة
بدلا من ثمائى عشرة بوصة , كما كان فى المرة السابقة ٠ وهذا يعنى جمع كميات 'أكثر
بكثير من الحجارة ٠ ولدة طويلة ظل المحجر مليئا بركام الثلج ولم يكن بالامكان فعمل
أى ١

شبيء » ونم أنصان بعض التقدم فى الطقس الجليدى تشعر الحيوانات بالأمل ازاءها اكالسابق ٠ وكانت داثما تشعر بالبرد وبالجوع ايضا ٠ أما يوكسر وكلوفر فلم يفقدا الأهل ٠ وألقى سكويلي خطبا ممتازة عن متسة الخدمة واحترام العمل , لكن الحيوانات وجدت مزيدا من الاثارة فى قوة بوكسس وفى صرخته التى لاتخيب : « ساعمل بجهد أكير ! ن) * وفى شهر يناير حدث نقص فى الطعام ٠ وتم انقاص حصة الذرة بشكل مهول ؛ واعلن أنه ' سيعرض عنها بحصة أضافية من البطاطس ٠ ثم اكتشفت الحيوانات أن القسم الأكبر من محصول البطاطس قد تجمد بسبب عدم تغطيته جيدا ٠ واصبحمت حبات البطاطس هشة عديمة اللون ولم يعد سوى القليل منها صالحا للأكل ٠ ولعدة ايام متوالية لم تجد الحيوانات طعاما سوى التبن وبدا شبح «المجاعة امامها ٠ كان لابد من اخفاء هذه الحقيقة عن المالم الخارجى ١

وتشجع البشر بدمار الطاحونة . وأاصبحوا يختلقون أكاذيب جديدة عن مزرعة الحيوان ٠١ واشيع ثانية أن الحيوانات كانت تموت بسبب المجاعة والمرض ؛ وائها أصبحت فى صراع مستمر فيما بينها » وأنها عسادت الى آكل لحم بعضها البعض والى قتل الصغار ٠ وكان نابليون يدرك جيدا! النتائج السيئة التى قد تنشا فيا لى عرفت الحقائق الفعلية للوضع الغذائى ؛ فقرر استغلال مستر ويمبر لترويج انطباع مغاير ٠ وحتى الآن لم يكن هناك اتصال بين الحيوانات ومستر ويمير خلال زياراته الأسنوعية > من الآق © ققد عدوت التفليماض لمموعة مقتارة من الميوانات / معظميا عن الاغنام . لابداء ملاحظات عرضية على مسمع منه مغادها أن حصص الطعام قد زيدت ٠ وبالاضافة لهذا » امس تابليون بملء صناديق الغلال شبه الخناوية فى المخزن بالرمل حتى حافتها » وتغطى بعد ذلك بما تبقى من الغلال والذرة ٠ وتم تمشية ويمبر فى أرجاء المخزن وسمح له أن يلقى نظرة على صناديق الغلال ' وتم ١
1001011

نقص فى الطعام لدى مزرعه ١«بحيوان ٠ لكن مع اقتراب نهاية شهر يناير أصبح واضحا أن من الضروى تدبير المزيد من الحيوب هن أى مكان ٠ وفى يقضى كل وقته فى قصر المزرعة » اللذى كان يحرس كل باب مثه كلاب شوسسة ٠٠ وحين ظهر ١ تم ذلك على نحي احتفالى تحيط يه أوأهره عبر واحد من الخئازير . وعادة كان سكوطر هى الذى يقوم بذلك ٠ وفى صباح أحد أيام الاحد أعلن سكويلر أن على الدجاج الذى بدأ يوضع البيض من جديد أن يقوم بتسليم هذا البيض ٠ فلقد قبل تابليؤن يعقد اتفاق عن طريق ويمير لتوريد أربعماثة بيضة فى الأسبوع ٠ ويوجه 155

على استمرارية المزرعة حتى الصيف حين تكون الظروف أسهل ٠ وحنين سمعت الدجاجات ذلك اطلقت صرخة عالية مريعة ٠ فقد حذرت من قبل وقيل لها أن مشل هذه التضفية قد تكون خترورية ٠ لكنها لمم تصدق أن ذلك سيحدث حقا ٠٠ وكانت على وشك الاستعداد لرقود الربيع واحتضان البيض للتفقيس ,. فكان احتجاجها أن أخن البيض فى مثل هذا الوقت يعتبر جريمة ٠ وللمرة الأولى منذ طرد جوثن كان هناك مايشبه العصيان وتزعمت ثلاث دجاجات سوداء باقى الدجاج ٠ وقامت بجهد حازم لتعطيل رقبات نابليون ٠ وكانت طريقتها التى انتهجتها هى أن تطير الى الأسط العالية وتضع البيض هتاك , الذى: أخذن يتساقط ويتهشم على الارض ٠ وتصرقف تايلنون بيسرعة وبرعونة ٠ ان أمر فورا بايقاف ححصص الدجاج ؛ وحكم بالاغدام على كل.حيوان يقدم ولى حبة ذرة لدجاجة ٠٠ واشرفت الكلاب على تنفين هذه الأوامر ٠ وقاوم الدجاج لمدة خمسة ايام , 1١1

ثم استسلم وعاد الى لماكئه فى الاقفاص ٠ واثناء ذلك ا تسبب هذا فى وفأة تسع دجاجات ٠ ودفنت جِدتشها فى دمكراى واو واج ابو 2 بها ٠ ولم يسمع ويمبر شيئًا عن هذا الموضوع . أما المبيض فكان يسلم فى موعده , وكانت تقوم بنقله سيارة يقالة تاتى مرة فى الأسبوع من أجل ذلك ١ وطوال هذه امدة لم يلمح أحد سثوبول ٠ وقد أشيع أنه كان مختبئًا قى احدى المزارع القريبة » اما فى فوكسوود أو بيتشفيلد ٠ واصبحت علاقة نابليون مع الزارعين الآخرين افضل هما كانت عليه سلفا ٠وتصادف وجود كوهة من الخشب فى الفناء تم تكديسها ؛ منذ عشر سدئين » بعد أخلاء آيكة صغيرة من خشب الزان ١ وكان الموسم مناسبا لها , فنصح ويمبر نابليون ببيعها ٠ وكان كل من فريدريك وبلكيتجتون متلهفين على شرائها ٠ وكان تابليون متردد! بين الاثنين ولام يسستطع اتخاذ قراره ١ ولوحظ أنه كلما بدا أنه على وشك الوصبول لاتقاق . ١ 4

مع فريدريك ؛ كان يعلن أن ستوبول مختبىء عنده فى فوكسوود ٠ وعندما كان يميل نحريلكيتجتون . فكان يقال أن سثويول مختبىء فى بينشقيلد ٠ وفجاأة فى أوأئل فصل الربيع تم اكتشاف أمر مزعج لقد كان ستوبول يتردد على المزرعة ليلا ! فانزعجست الحيوانات لدرجة أنها لم تستطع النوم فى حظائرها ٠ وقيل أنه أكان ياتى كل ليلة تحت جنح الظلام ويقوم بشتى انوام الأذى ٠ فكان يسرق الذرة :+ ويقلب دلى الحليب ٠ ويكسر البيض ؛» وينزع البذور المزروعة , ويقضم لحاء أشجار الفاكهة ٠٠ وكان عادة ما ينسب كل خطاة لسئوبول فلى كسرت نافذة أى سدت بالوعة ؛ كان ينبرى أحدهم قائلا بكل تاكيد ان ستويول قد جاء فى الليل وفعل ذلك ٠ وحين فقد مفتاح المخزن , كاذ تالمزرعة كلها مقتنعة بأن سثوبول قد رماه فى البثر ٠ والغريب فى الأمر انها استمرت على اقتناعها هذا حتى بعد العثور على المفتاح المفقود تحت كيس القمع ٠ واعلنت الابقار بالاجماع أن سئوبول زحف ليلا الى مرابطها وقام بحلبها أثناء ١)
(م5ؤ-هزرعة الحيوان

نومها * والفئران التى كانت فى غاية الازعاج خلال ذلك الشتاء , قيل أنها متحالفة مع سنويبول ٠ وأغلن نابليون بوجوب اجراء تحقيق كامل حول نشاطات ستوبول ٠ وانطلق يرفقة كلايه وقام يجولة تفتيشية دقيقة لمبانى المزرعة , بينما كانتت الحيوانات الأخرى تسير على ميعدة منه احتراما له فكان نايليون يتوقف عند كل بضع خطوات ويشم يمكنه اكتشافه عن طريق الرائحة ٠ فراح يشم كل زاوية فى الحظيرة , وفى سقيفة الأبقار . وفى بيو الدجاج 1" وفى حدديقة الخضراوات,وعثر على آثار ستوبول فى ل5 مان كان يضع ائفة على الآركن ويالق يبع رقرات عميقة . ويعلن يصوت مخيف : ستئوبول ! لقد كان هنا ! أنى استطيع شم راتحته بوضوح ! وحين كان يذكر اسم م سقوبول » كانت الكلاب جميمها تطلق عواء مخيفا يجمد الدم وتكشر عن أثيابها 1

كانت الحيوانات فى هلع تام ؛ وبدا لها كان سنوبول أأصببح توعا هن التاآشير الخفى . يسو الهواء من حولها 4 ويهددها بكافة أنواع الاخطار ٠ وفى المساء دعاها سكويلر . وقال لها ؛ وتعبير القلق على وجهه , أن لديه أنياء خطيرة ٠ وصاح وهو يقفز بعصبية : . أيها الرفاق ! لقد تم اكتشاف أمر رهيب ٠ لقد باع ستوبول نفسه لفريدريك صاحب مزرعة بينشفيلد » الذى يتآمر للهجوم علينا وللاستيلاء على مزرعتنا ! وستوبول سيكون دليله ومرشده عند بده الهجوم ! لكن هناك ماهى أسوا من ذلك ٠ لقد كنا نعتقد أن تمرد سذوبول سبيه الغرور والطموح ٠ لكننا كنا على خطأ , ايها الرفاق اتعلمون هما هى السبب الحقيقى ؟ لقد كان ستوبول متحالفا مع جونز منذ البداية ! وكان عميله السرى طوال الوقت ٠ لقد ثبت ذلك من الوثائق الثى تركها خلفه » والتى اكتشفناها مؤخرا فقط ٠١٠ وحسب تصورى ٠ فهذا يفسر لنا كثيرا من الأمور ؛ أيها الرفاق نض

ألم نر بأنفسنا كيف حاول » وللحسن الحظ دون نجاح : التسبب فى هزيمتنا وتدميرنا فى معركة حظيرة الأبقار ؟ أصيبت الحيوانات بحالة من الذهول ٠ ان هذا الشر يفوق هدم سئوبول للطاحونة - ولكن مضت بضع دقائق قبل ان تستوعب الأمر ٠ وتذكرت جميعا » أى اعتقدت آنها تذكرت , كيف شاهدت سئويول يتقدمها قى الهجوم آثناء معركة حظيرة الأبقار . وكيف أخذ يحثها ويشجعها عند كل التفاتة » وكيف أنه لم يتوقف للحظفة » حتى عندها آصابت رصاصات يندقية جونز المنطاقة ظطلهسره واخذت جروحه تنزف ٠ وتعذى عليها فى بداية الأمر استيعاب العلاقة بين ذلك وكونه من أنصار جونز ٠ حتى ايوكس الذئ تادسا شاكان يستقفسين عة سن استفربي الآمر + واستلقى واضيغا مافزية الأفامتيين تحته » ثم أغلق عينيه واستطاع بجهسد بالغ ترتيب أفكاره ٠ فقال : 1١

معركة حظيرة الأيقار ٠ لقد شاهدته بنفسى ٠ ألم نقلده وسمام بطل
الحدوائات من الدرجة الأولى . فى الحال بعد ذلك ؟ تلك كانت غلطتنا : أيها الرفيق !
لأننا نعلم الآن: وكل ذلك دون فى الوثائق السرية التى عثرنا عليها , أنه كان فى الواقع
وحاول سبحيثا تو حتفنا + فقال بوكسر : لكنه أصيب وجرح »٠ ورأيناه جميعا وهى
يركض ودهكه ينزف قفصاح سكويلر قائلا : لقد كان ذلك جزء!ا من الترتيب !
فرصسساصة جونز مسته مسا عابرا رفيقا فقط ٠ بامكاتى أن أريك هذا فى كتاباته » ان
كنت تستطيع قراءتها ٠ كانت خطة ستوبول اعطاء اشارة الهرب وترك الميدإن للعدى
فى اللحظة الحاسعمة ٠ وكان على وشك النجاح »؛ بل اقول ايها الرفاق , انه كان
سينجح لولا قائرنا اليطل ء الرفيق 1١1

تابليون ٠ ألا تذكرون أنه فى نفس اللحظة التى دخل فيها جودن ورجاله الفناء ٠ كيف استدار ستوبول فجاة وولى هاريا 0 ولحق به كثير من الحيوانات ؟ ٠. الك ضياع , كيف قفن الرقيق ثابليوخ الى الامام وهو يصرخ: « اموت للبشرية » . وغرز اسنانه فى ساق جوتسز ؟ بالتاكيد تذكرون ذلك , أيها الرفاق ! قال :ستويكق :قله وهو ' يركهن من حاكن الجاض د وبعد أن وصف سويلر المشهد بهذا التصوير الدقيق تدين للحيوانات أنها تذكرت الحادث فعلا ٠ على أية حال لقد تذكرت أن ستوبول قد انطلق للهرب فى اللحظضة الحاشمة من المعركة ٠ لكن يوكسر خلل قلقا بعض'الشىء وقال آخيرا : لا أصدق أن ستوبول كان خائنا فى البداية لكن مافعله بعد ذلك يختلف ٠ لكنى واثق أنه فى معركة حظيرة الابقار كان صديقا طيبا ٠ واعلن سكويار » وهو يتمدث ببطء وبحزم : 1١1

لقد صرح قائدتا + الرفيق نابليون . بشكل مطلق وصريح ‥ بشكل مطلق وصريح ؛ ايها الرفيق ٠ أن »متوبول كان عميلا لجونز منذ البداية :٠ أجل ٠ وقبل أن يتبادر الى ذهن أحد التفكير بالتمرد ٠ فقال بوكس : آه ء هذا آمر مختلف ! فاذا كان الرفيق نايليون يقول هذا , فلابد أنه على حق ٠ بنظرة قميئة للغاية من عينيه المسغيرتين اللأمعتين » وقال : واسشدار يريد الذهاب 2 شم توقف وأضاف وتشدد . ب اثى أحذر كل حيوان فى هذه المزرعة أن ياأحذ حذره ويحتاط تماما ٠ فلدينا ما يدعو للاعتقاد يأن بعضضى عملاء ستوبول السريين مندسون بيئنا قى هذه اللحظة ! دار

وبعد أربعة أيام » وفى وقت متاخر من النهار : مر تابليون الحيوانات للاجتماع فى السشاحة ٠٠ وحين اجتمعوا جميعهم » انبرى تأيليون من قصر المزرعة ,2 واضعا هبداليثية 2 الى مشح نفسه موؤخرا ميدالية « يطل الحدواثات » قل الدرجة الأولى » 4 28 بطل المحدواثات من الدرجة الثانية » . ومعه كلابه التسعة. الضخمة , تطفر مرحا من حوله وهى. تطلق زمجرة كانت ترتعش لها أبدان الحيوانات كلها ٠ فجبذت جميعها صامتة فى أماكنها . وكانها تعلم هقدما بأن شيئا مريعا على وشك الحدوث 5 1 وقف ذابليون فى صرامة يستعرض جمهوره » شم همهم بنشيج عرتقع ٠ وفى الحال قفزت الكسلاب الى الامام » وقبضت على اريعة خنازير من آذانها وسحبتها وهى تصرخ من الألم والرعب , الى قدمى تايليونم: ٠ طعم الدم , وظهر هليها لبضع دقائق انها على وشسك الجنون ٠ ولدهشة الجميع , انطلق ثلاكة منها على 11

يوكسس - ورآها بوكسر مقبلة عليه فرفع حافره الكبير وأمسك بكلب فى الهواء » وغرسه فى الأآرض ٠ وزعق الكلب مسترحما وفر الآخران بسرعة ٠ ونظر بوكسسر الى تابليون ليعرف أن كان عليه أن يسحق الكلب حتى الموت آم يدعه يذهب ٠ وظهر التغيير على ملامح نايليون وأمر بوكسر بحدة ؛ أن يترك الكلب يذهب ؛ فرفع هدا 00" بوكسر حاقزه ٠ وانسل الكلب مبتعدا وهو يعوى والكدمات تملا سسيهيك الاضطراب حاليا » وراحت الخنازير تنتظر وهى ترتعش ومازمح الذنب واضحة جلية على وجوهها ٠ وذغافا كائليون للامتراف يمراكتيبا * انهنا تقس الخنازير التى احتجت حين الغى ثايا بون اجتساعات يوم الآحد ٠ وبدون مزيد من الحث والتعذيب ٠ اعترفت بانها كانت على اتصال. سرى بستوبول مئذ طرده ؛ وانها اشتركت معه فى تحطيم الطاحونة , وانها اتفقت معه على تسليم مزرعة الحيوان الى مستر فريدريك ٠ واضافت أن ستويول صرح لها سرا بائه كان عبييل جوتز السرى لعدة سنوات ٠ وعندها انتهت /من اعترافها 11

مزقت الكلاب أعناقها فى الحال ؛ وتساءل تابليون بصوت مرعب ان كان
هناك حيوان آخر لديه أى شىء ليعترف ٠ 1 والآن تقدمت الدجاجات الثلاث اللواتى تزعمسن محاولة العصيان بسبب البيض , وصرحن أن ستويول قد ظهر لهن فى الحلم وحرضهن على عدم اطاعة أوامر نايليون ٠ فجر بذبحهن ؛ كذلك ٠ :ثم تقدمت أوزة واعترفت بأنها أخذت سرا ستة أكواز ذرة خلال حصاد السنة الماضية وأكلتها ليلا ٠٠ واعترفت شاة بائها بالت فى بركة الشرب ؛ وقالت أن ستوبول هو الذى حرض ها على ذلك ٠٠١ واعترف خروفان بانهما قتلا كبشا مسنا كان من اتباع-.قابليون المخلصين + بمطاردته حول نار مشتعلة » وهى يعانى من الشعال + قذبمت «جفيعا. على القن © .ؤهكذا :توالبت قصة الاعترافات والاعدام » حتى علت كومة من الجثث عند قدمى دابليون وتشبع الهواء برائحة الدم » وهو ما لم يكن معروفا منذ طرد جونز * 118

وعندما انتهى الأمر ٠ زحفت الحيوانات بعيدا , فرائصها ٠ ولم تعرف أى الآمرين كان أكثر فظاعة ٠٠ خيانة الميوائات , التى تحالفت مع ستويول ء أم العقوبة القاسية التى قد شهدتها ؟ ٠٠ فى الايام الماضية كانت غالبا ما ترى مشاهد مريعة ممائلة لاراقة الدماء ؛ لكنبا كانت أقل سوء! هما يحدث الآن ٠٠ ! فمنن أن غادر جِوثز المزرعة وحتى اليوم » لسسم يقتل حيوان حيوانا آخر ٠+ وشقت الحيوانات طريقها الى الهضبة الصغيرة حيث الطاحونة التى لم تكتمل ء واستلقت جميعا فى وقت واحد وكانها تتطلع للدفم ٠٠ كلوقر , وموريل ٠ وبتجامين ؛ والأبقار , والخراف , وسترب كامل من الآأون والدجاج 8 جميعا بالفعل ماعد! القطة التى الحختفت قجاة قبل أن يأمر نابليون الحيوانات بالاجتماع ٠ ولم يتحدث أحد لبعض الوقت ٠ وكان بوكسر هى الوحيد الذى ظل واقفا ٠ رأخد يمشى ذهابا وايابا متململا ويهف بذيله الأسود الطريل على جاتببه مطلقا صهيلا واهنا يبث فيه دهشته ٠ 115

وقال آخيرا : لا أستطيع فهم الأمر ‥ لايمكن أن أصدق أن مكل هذه الأموى
قد تحدث فى هزرعتنا ٠ لايد أنها يسبيب خطا قينا * والطل , كما أراه , هو أن تعمل
يجيد أكين ٠ وبدا يحب فى تتثاقل متجها تحى المحجر ' وحي يلغ المكان , جمع
حملين عن الحجارة وجرهما على التوالى نحو الطاحونة قبل أن يهجع ليلا 1 تجدعت
الحيواتنات حول كلوفر » بدون كلام ٠ لقد اع ع لوعي د : العتواة على هاي متها 1 >
المرضن الطوين التق حدر الطريق الركيسى « حقتل البرسيم 2(والاريكة المكتظلة
بالشجيرات » وبركة الشرب 0 والحقول المحروثة حيث هباتى المؤرعة الممراء مع
الدخان الملتوى الصاغد حن ١ دع

الكثيفة تذوب فى ذهب أشعة الشمس الغارية ٠ لم يسبق للمؤزرعة وقد
تذكرت بشىء هن الدمشة أنها كانت مزرعتها , فكل شبر منها ملك لها أن بدت
للحيوانات كمكان يمثل هذه الروعة ! وبينئما كانت كلوفر تنظر اسفل التل امتلأت
مقلتيها بالدموع ٠ ولى تسنى لها التصريح بأفكارها : لقالت أن هذا ليس ماكانت تهدف
اليه عندها بدأت العمل » منذ كات > للقضباء على شل باليشن '* فيقافة الرفسن
والذبسح هذه لم تكن فى الحسبان فى تلك الليلة عندما حرضها ميجور العجوز على
الثورة ٠ ولى تمثلت لها هى صورة عن المستقبل , لكانت صورة مجتمع من الحيوانات
يخلو من الجوع وضرب السياط » والجميع سواء . وكل يعمل قدر طاقته , فالقوى
يحمى الضعيف , كما قد حمت هى فراخ البط الصغيرة المتائهة بساقها الأمامية , ليلة
خطاب ميجوي ٠ وبدلا من هذا ولم تدر لماذ! فقد جاءت الى وقت لا يجرئ فيه احد
أن يبوح بما يجول فى خاطره ٠ بينما الكلاب الشرسة المسعورة 6.١

تعر فى كل حكان #ونيتها: بات العتواناك شحنا رفاقها يمزقون اريا بعد الاعتراف بجرائم مذهلة ٠ لم تكن لديها فكرة عن العصيان أو التمرد ٠ وكانت تعلم أنها » حتى فى ظل ما كانت عليه الآمور . قهى فى وضع أفضل يكثير مما كانت عليه أيام جوئز , وأنها قبل كل شىء عليها القيام بكل شىء يحول دون عودة البشر ٠ ومهما يحدث فستبقى على اخلاصها . وتعمل بيجد واجتهاد , وتتفن الأوامر المعطاة اليها 2 وتقيل زعامة تايليون ٠ ومع ذلك , فلم يكن هذا مسا كانت هى والحيوانات الأخرى تأمله أو تعمل من أجله ٠ ولم يكن من أجل هذا أن شيدت الطاحونة وواجهت الرصاص من يندقية جونز ١ كانت هذه هى أفكارها , يرغم أتهسا تنقصهاأ الكلمات لتعير عنها ٠ وأخيرا » مع شعورها بأن فى هذا بديلا الى حد ما عن الكلمات ٠ التى عجزت عن م رر وحوش - تجلترا * 115 العثور عليها ء بيدأت اه © -ة ٠ فتسل

وفك الشيواناف عالت يق حولي اهيبا فى الغناء ٠ فرددتها ثلاث مرات » فى نغمة حلوة . ولكن ببطء وأسى ٠ بطريقة لم تنشد بها من قبل ٠ وما أن انذيت عن أنشادها ثالث مرة حدتى وصل سكويكر يرافقه كلبان , وكأن لديه أمرا هاها يريد أن . الغيت أغنية ا وحوش اتجلترا » ومن الآن فصساعدا أصيح غناوؤها محرما ٠ فاندهشت الحيوانات . وصرخت موريل : ب لمانا ؟ فاجاب سكويلر يصرامة : لم تعد لتنا حاجة يها ٠ كانت « وحوش اتجلترا » الفوئة بغذ ظهر اليوم كان الفصل الختامى: * وقد لحقت الهزينة بالغدو داخليا وشارهجيا. *.فقى اغنية « وحوش انجلترا » عبرنا عن تشوقنا اجتمع أفضل فى 12

أيام مقبلة ٠ ولكن هذا المجتمع المطلوب قد تاسس والآن من الواضح أن هذه الأغنية لم يعد لها أى هدرف ٠ الحيوانات أن تحتج لكن الخراف قامت فى هذه اللحظة بترديد « الخير فى الأقدام الأريعة » والسوء فى القدمين» التى استغرقت بضع دقائق 3 ووضعت حداً للنقاش م وهكذا لم تعد أغنية « وحوش انجلترا » لستميع تبداً هكذا : لن يصيبك أذى أبدا عن طريقى ! ٠ وأصيحت هذه تغنى كل صباح يوم أحد ٠» بعد رشع العلم ٠ لكن الى حد ها لم تكن كلماتها ولا لحنها عند ٠ الحيوانات فى مستوى أغنية «ه وحوشخ انجلترا 7 0 6ع1

(٠ الفصل الثامن هع١ (ع ٠١ -هزرعة الحيوان

بعد ايام قليلة » حينما زال الخوف الناجم عن هالات الاعدام » تذكرت بعض الحيوانات - أو ظنت أنهسا تذكرت أن الوصية السادسة تنص : « يحفظثر على الحيوان قتل أى حيوان آخر » ٠ ورغم أن آحدا سم يعبا بذكر الأمر على مسمع الخنازير اى الكلاب » فقد عم شعور بان عمليات القتل التى حدثت لا تتمشى مع هذه الوصية ٠ وطلبت كلوش من بتجامين أن يقرا لها الوصية السادسة ,؛ فقال كمادته أنه يرفض التدخل فى مثل هذه الامور , فجاءت بموريل ٠ وقرات موريل لها الرصية : ٠ يمظر على الحيوان تقل أى حيوان آضر , دون سيب » يبدو بطريقة ما أن الكلمتين الأخيرتين قد انزلقنا من ذاكرة الحيوانات ٠ ولكنها راأت الآن أن الوصية لم تخرق ؛ اذ من الواضح أنه يوجد سبب وجيه لازهاق أرواح الخونة الذين قد تحالفرا مع سنوبول * ١ 17/

من السنة الماضية ٠ فقامت باعادة بناء الطصاحونة فى الوقت المحدد ,
هذ! بالاضافة الى عمل المزرعصسة المعتاد , وكان جهد! فائقا ٠ وحلت فترات بدا للحيوانات صباح كل يوم احد يقرا لها من ورقة طويلة يحملهسا من الطعام قد زاك ينسبة ٠٠١ بالمائة , أى "٠٠ بالمائة , لي 200 بالماكة حسب الحالة ٠ ولم تجد الحيوانات سبيا وأاصبحت الأوامر جميعها تصدر عن طريق سكويلر أو أخد الخنازير الأخرى ٠ ؤلم يعد تايليون يظهر علنا كما كان يفعل فى السابق مرة فى الأسبوع على الأقل ٠ 014

وحين كان يظهر فعلا لم يكن تحيط به حاشيته من الكلاب وحسب . بل أيضا . ديك أسود يعشى أمامه قائما بدون عازف النفير . ويصيح عاليا ٠ كوكا ٠ دودل ٠٠ دوي » قبل أن يشرع تابليون فى الحديث ٠ وقيل أنه حتى فى قصر المزرعة , كان نابليون يعيش فى جناح مستقل عن الآخرين ٠ وكان يتناول طعامه وحده مع كلبين لحراسته ٠. ويأكل دائمسا ماأكولات خاصة موجودة فى الخزانة الزجاجية فى حجرة الاستقبال ٠ وأعلن أيضا ؛ أن البندقية ستطلق كل عام فى عيد ميلاد تابليون . كما فى المناسبتين الأخريين ٠ لم يعد يذكر تابليون ببساطة باسمه ٠ تابليون » ٠ يل اصبح يذكر بطريقة رسمية , مثل : قائدتا ٠ الرفيق تايليون » وشاءت الخنازير أن تبتدع.له القابا . مثل : : والد جميع الحيواقات : مرعب البشر » حامى قطيسع الخراف . صديق البط ؛ وما شايه ذلك ٠٠ وكان سكويلر فى خطبه ٠ يتحدث والدموع تتساقط على خديه » عن حكمة ثابليون , وطيبة قلبه والحب العميق الذى يكنه 16

لجميع الحيواتات فى كل مكان ,2 حتى لتلك الحيوانات التميسة التى مازالت تعيش فى جبيل وعبودية فى المزارع الأخرى ٠ ثم درجت العادة أن يمنم لنابليون شرف كل انجان ناجح وكل ضربة حظ موفقة ٠ لغيرها : قحت رعاية قائدنا , الرقيق تايليون ٠. وضسعت البركة : ها أحلى طعم هذا الماء ! شكرا لقيابة الرقيق نايليوئ ! ش أها الشعور العام فى المزرعة فقد عبرت عنه بصدق قصيدة بعنوان « الرقفيق تابليون » . التى تنظيها!ا ميتيموس + وفيما يلى نصها : 16 1001011

وفيض الهتاء ! يامنعم القوت ! كم تبهر روحى ٠٠ حين أنظر اليك ٠٠ وأرى
الوداعة فى عينيك ٠٠ كالشمش فى السماء ٠٠ أيها الرفيق تابليون] انت واهب كل ٠٠
ماتحبه كائناتك ! طعام مشبع مرتين فى اليوم ٠٠ والقش النظيف للنوم *٠ كل الوحوش
كبيرة أم صغيرة » تنام بسلام فى حظائرها ٠٠ وآنت ترعى الجميع ٠ 165

أيها الرفيق تابليون ! فقبل أن ينمى ويكبر فى حجم المزجاجة أو مرقاقة العجين » فلابد أن يتعلم ليكون مخلصا وصادقا لك ٠٠ الكل "»"صرحظة الارلن الأبن أن اتكون ايها الرفيق نابليون ! وافق تابليون على هذه القصيدة , واوعز بكتابتها غلى جدار حظيرة: الفيوان الكثيزة فى. الطرف القابل للوصايا السبع ٠ وتوجت القصيدة بصورة ضخمة لثابليون , رسمها سكويلر بالدهان الأبيض ٠ فى هذه الأثناء , انشقل نابليون فى مفارضات معقدة , عبر وكالة ويمير » مع فريدريك وبلكينجتون ٠ 16

فكوهة الأخشاب لم يتم بيعها بعد ٠ وكان فريدريك أكثر الاثلين تلهفا لشراثها . لكنه لم يقدم سعرا همناسبا ٠ وفى نفس الوقت . تجددت شائعات من جديد أن فريدريك ورجاله يتامرون لشن هجوم على مزرعهة الحيوان : وتحطيم الطاحونة , التى اشعل بناؤها غيرة ضارية عنده ٠ وكان معروفا أن ستوبول مازال هاريا متواريا فى مزرعة بينشفيك ٠ فى منتصف فصل الصيف : ارتعيت الحيوانات عندما بلغها أن ثلاث دجاجات قد تقدمت واعترفت انها اشتركت بدافع من ستوبول فى مؤامرة لاغتيال تابليون وأعدمت فى الحال ٠ واتخذت تدابير وقائية جديدة لحماية نايليون ٠ فقامت اربعة كلاب بحراسة فراشه قى الليل » واحد عند كل ركن » وأنيطت بخنزير صغير يسمى بيتكى مهمة تذوق طعامه قبل ان يتناوله ٠ خشية أن يكون مسمما ٠ واعلن فى الوقت نفسه تقريبا أن تابليون قد' رتب لبيع كومة الخشب استر بلكيتجقون ٠ وانه سيدخل فى 15

اثفاق دائم لتبادل بعض المنتجات بين مزرعة الحيوان ومزرعة فوكسوود ٠
وأصصبحت المسلاقات الآن بين نابليون وبلكيتجتون ودية فى معظمها » رغم أنها كانت كانت تتم من خلال ويمير ٠ ولم تكن الحيوانات تثق في يلكينجتون كواحد من البشر » ولكنها كانت تفضله على فريدريك ٠ الذى كانت تخافه وتكرهه ' ومع مرور ايام الصيف الثقيلة » وقرب اكتمال بناء الطاحونة 2 قويت الشائعات عن هجوم خائن قريب ٠ وقيل أن فريدريك كان ينوى احضار عشرين رجلا مسلمين بالبنادق » وأنه قد قام برشوة القضاة والشرطة حتى اذا ها استطاع اليه أية ١أسئلة ٠ علاوة على ذلك + فقد تسربت قصسص مرعبة من بيتشفيلد عن الممارسات الفظيعة التى كان يرتكبها فريدريك فى حق حيواناقه ٠ فلقد جلد جواد! حتى الموت » وأجاع ابقاره ؛ وقتل كلبا برميه حيا فى الفرن , وكان يسلى نفسه فى المساء بعراك الديوك بعد أن يعلق 16

تغلى غضبا عند سماعها لهذه الآهور التى ترتكب سع رفاقها » وأحيانا تصرخ
هتذمرة ليسمح لها بالذهاب على نحو جماعى لتهجم على مزرعة بينشفيك » وطرد البشر, وتحرير الحيوانات ٠ لكن سكويلر أشار عليهم بتجنب الأفعال المتهورة والثقة فى استراتيجية الرفيق نابليوع ٠ ومع ذلك ؛ فقد استمر الشعورالمضاد لفريدريك فى الازدياد ٠ وفى صباح يوم أحد . جساء ثايئيون الى الحظيرة وبين لها أنه لم يفكر ابدا ببيع كومة الخشب لفريدريك ؛ وقال انه يعتبر اقلالا من كرامته التعامل مم أوغاد بهذه الأوصافقب ٠ ولقد حظر على الحمامات التى مازالت ترسل لنشر انباء الثورة الهبوط فى اى مكان ببيتشقيد ٠ وأمرت أيضما بالتخلى عن شعارها السابق وه 7 الموت ليثى البشر » واستبداله بب « ا موت لفريدردك 0 وفى أواخر فصل الدسيف » كشف الئقاب عن حكيدة آخرى من مكائد ستوبول ٠ فمحصول القمح كان مليئا بالأعشاب الضارة ٠ وتدين أن ستوبول قل خلط بذور 16م

العشب المضار مع حبوب القمح فى .احدى زياراته الليلية ولقد اعترف ذكر الاوز الذئى كان على علم بالمؤاهمرة بذنبه الى سكولر وانتحر فى الحال بابتلاع كمية مميتة من ثمرات التوت السامة ٠ وعلمت الحيوانات الآن أيضا أن سثوبول لم يحصل مطلقا - كما كان يعتقد الأولى » ٠ فما كانت هذه الا مجرد اسطورة انتشرت لبعض الوقت , بعد معركة حظيرة الأبقار . وكان مروجها سخوبول نفسه ٠ من الحيرة ؛ ولكن سكويئر سرعان ما تمكن من اقناعها. يأآن ذاكرتها كانت على خطا ٠ وفى فصل الخريف وبعد مجهود شاق وهرهق ل ويمبر يفاوض بخصوص شرائها ٠ لكن الهيكل البنيانى قد اكتمل . وبرهم المصاعب » وعدم الخبرة 7 والأدوات 165

البدائية . وسوء الحظ . وخيانة ستوبول ١ فقد انجز العمل فى الوقت
المصدد تماها ! وراحت الحيوائات المرهقة الفخورة بالطواف حول تحفتها » التى
ظهرت أجمل: فى عيونها بكثير مما كانت عليه عندما شيدت اول مرة ٠ علاوة على أن
الجدران كانت ضعف السمك السابق ٠٠ ولاشىء يمكن اس قاطها هزه المرة إلا
بالمتفجرات ! وعندما فكرت .كيف قامت بالعمل ٠ والعقبات التى تغلبت عليها ٠.
وبالفرق المهول الذى يحدث فى حياتها عندما تدور ويعمل المولد الكهربائى ٠١ عندما
فكرت فى كل هذا . تخلى عنيا التعب واخذت تطفر فرحا فى .وحضر ثابليون نفسه
برفقة كلابه وديكه الصغير ليفتش رسميا على العمل المنتهى ٠, وهنا الحيوانات
شخصيا على اتجازها واعلن أن الطاعوه سيطلق ١ لاه

المحظيرة ٠ وعقدت السنتها من الدهشة عندما صرح نايليون آنه باع كومة الخشب لقريدرفك ٠ وستحضسن. عربات فريدريك فى الغد لنقلها ٠ فطوال القترة التى تظاهر نابليون خاثلها بصداقته مع بلكينجتون ٠ كان قى الواقع على اتفاق سرى مع فريدريك ٠ وقطعت جميع العللقات مع فوكسوود ووجهت رسائل. الاهانة لبلكيتجتون ٠ وقيل للحمامات أن تتجتب مزرعة فوكسوود وتغيير شعارها من « اموت لفريدريك » الى « اموت لبلكيئجتون » ٠ وفى نفس الوقت أكد تابليون فريدريك نحو حيواناته .كانت مبالغا فيها تماما ٠ ولعل جميع هذه الإشاعات قد صدرت عن سذوبول وعملاكئه . وظهر الآن أن سنوبول لم يكن مختبئا فى مزرعة بينشفيلد والحقيقة أنه لم يذهب المى هناك فى حياته ابدا : وكان يعيش فى رفاهية , كما قيل - فى مزرعة فوكسوود » كلاجىء سياسى عند بلكيتجتون لسنوات ماضية ٠ ١مل

وكانت الخنازير فى نشوة غامرة لدهساء تادليون وبراعته ٠ فتظاهره بالصداقة لبلكيئمتون أجبر فريدريك على رفع ممعره بمقدار اثنى عشر جنيها ٠ واشسسار سكويلر بان تفوق عقلية تابليون ظهر فى أنه لا يثق بأحد ولا حتى فريدريك ٠ فلقد اراد فريدريك ان يدفع ثمن الخشب بشىء يسمى شيك , وهو كما يبدو » قطعة حن الورق بوعد بالسداد مكتوبا عليه ٠٠ لكن نايليون كان أكش ذكاء ٠ قلقد طلب أن يتم الدفع بأوراق عن فئئة ولقد دقع فريدريك الثمن » وكان المبِئِسم كافيا لشراء وفى هذه الاثناء كان يتم نقل الخشب بسرعة فائقة وعندما انتهى ذلك عقد اجتماع خاص آخر فى الحظيرة لشروع الحيوانات فى فحص اوراق فرديريك النقدية ٠ واضطجع تابليون على فراش من القش فوق المنصسة وهو يبتسم فى سعادة مزينا صدره بميداليته » والنقود بجانيه » مرتية يشكل رائع فوق صحن من الصينى من 15

ليع عمق القوسة ".و اميطلفت الهو اناك ومرك بيظء كل يحدق بملء ناظريه ٠ ومد بوكسر أنفه ليشم أوراق النقد , التى أخذت تهتز وتخشخش من رقتها تحت أنقاسه ٠ وبعد ثلاثة أيام وقعت جلبة رهيبة ٠ اذ جاء ويمير شاحب الوجه يسابق الريح على دراجته . وطرحها اهنا فن القناء .واندفع مياشزة: الى قمر اللزرعة : وانطلق فى اللحظة التالية زئير مختنق من جناح قابليون ٠ وانتشرت أبناء ما قد حدث فى أرجاء المزرعة كالنار فى الهشيم - كانت النقود هزيفة ! لقد حمصل فريدريك على الخشب بدون مقابل ! واستدعى تابليون الحيوانات فى الجال . وأعلن بصوت فظيع حكم الموت فى قريدريك ٠ وقال أنه عندما يتم القبض عليه . سيلقى به فى الماء المغلى حيا ٠ وفى نفس الوقت حذرها أن عليها بعد هذا العمل الفادر أن نتوقع ماهو أسوأ ٠ فقد يقدم فريدريك ورجاله على الهجوم المرتقب من فترة طويلة فى أى لحظة ٠ فوضعت 1

الحراسة عند جميع منافذ المزرعة ٠ بالاضسافة الى إرسال أرييع حمامات اللى. مزّرعة قوكسيوود حاملة رسالة ترضية , على أمسل أن تعيد للعلاقات الطيبة مع وفى .سباح اليوم التالى وقع الهمجوم ٠ كانت الحيوانات تتناول لفطارها جين دخل اللراقبون يتسابقون بنبا اجتيان فريدريك واتباعه اليوابة الرئيسسية ٠ فانطلقت الحيوانات بكل جرأة للاقاتهم , لكنها لم تمقق هذه المرة الانتصان السهل .الذى قد حققته فى معركة حظيرة الأبقاى ٠ فقد كان .هناك خمسة عشر رجلا ؛ مع ست بنادق يتبادلونها فيما بينهم » وفتحوا ٠ الذار عندما اصبدو| على بعد اربعين متزا ٠ ولم تستطع الحيوانات مواجهة الانقجارات المريعة والرصاص النافن » وبالرغم من جهود ذايليون ويوكسر فى تجميعها فقد اندحرت الى الخلف ٠ وأصيب عدد منها بجراح ٠ واتخذت من مبانى املزرعة ملثذا 2 وراحت تسترق النظر بحذر من بين الشقوق (والثقوب ٠ أكا (.م1١١- مزرعة الحيوان

وأصبح المرعي الكبير كله من الطاحونة فى حوزة العدى ٠ وحتى نايليون بدا لوهلة أنه فى ضياع ١ وأخذ يخطو ذهايا وايايا دون كلمة , وذيله كان منتصبا منتفضا ٠ واتجهت نظرات تواقه نحو فوكسوود ١٠ لو أسرع بلكيئجتون ورجاله بمساعدتا , فقد تختم يومها بالنصر 5 ولكن فى هذه اللحظضة عادت الحمامات قطعة ورق من بلكيتجتون كتب عليها بقلم رصاص : « هذا ما قستحقون ! » * فى هذه الاثناء 0 كوقف فريدريك ورجصاله عند الطاحونة . وراقبتهم اللحيوانات 0 وبدأت همهمسات الناس تطوف بينها - وأبرز اثنان من الرجال عتلة ومطرقة ضخمة ثقيلة ٠ انهم سيهدمون الطاحونة ٠ وصاح نابليون : ع مشكدين "لق مكنا مسدرزانا سكة بجدا + ولق يستطيعا هدمها فى أسبوع * الشجاعة . ايها الرفاق ! لكن بنجامين كان يراقب تحركات الرجال بتركين ٠ 11

كان المرجلان يثقبان بالمطرقة والعتلة الآرض قرب قاعدة الطاحونة ٠
فأوعا بتجامين بأنفه الطويل ببطء وبطريقة ساخرة . وقال : ب لقد فكرت فى ذلك ٠
الا ترون مايفعلان ؟ فى الثقب ٠*٠ وانتظرت الميوانات فى رعب ٠ وأصيع من المستحيل الآن أن تخرج من وقاية المبانى ٠ وبعد بضع دقائق شوهد الرجال يركضون فى كل الاتجامات ٠ وبعدها سمع دوى يصم الاذان » فرفرف الحمام قى الهواء , وانيطحث جميم الحيوانات , ماعدا تابليون . على بطونها وخبات وجوهها ٠ وعندما نبضت مرة أخرئى + كانت هناك .سحابة نفمة من الدخان الأسود حيث كانت الطاحونة » وحملها النسيم بعيدا على مهل ٠ وعند هذا المنظر عادت الشجاتعة الى

فى ندنةنا :هذا :العمل الزنيكل اللحقين :+ واتطلفت صرخة مهولة تطالب بالانتقام » وهبت جميعسا دون الانتظار لأوامر أخرى وتوجهيت مباشرة للاقاة العدى ٠١ ولم تبالى هذه المرة للرصاص القاسى الذى كان يمرق فوقها موابل هن البرد ٠ كانت معركة مريرة ٠ وأطلق الرجال النار مرات وهرات » وعندما اقتربت الحيوانات من موقعهم انهالوا عليها ضربا بعصيهم وباحذيتهم الثقلية ٠ وقتلت يقرة . وثللاث خراف ؛» واوزتين » واصييب اللجميع تقريبا بجروح ٠ حتى تابليون الذى كان يدير العمليات من المؤخرة ؛ اصيب بشنظية فى طرف نبيله ٠ لمكن الرجال لم ينجوا من الاصابة أيضا ٠ فلقد شجت رؤوس ثلاثة مثهم بضربات من حواقر يوكسن » وآخر بقر بطنه بقرن بقرة » وثالث مزق بنطلونه بواسطة جيسى وبلوبيل ٠: وعندما ظهرت كاذب حراسة نابليون التسلحة ٠ التى. أوعو لها خالالتفاف حلفت الستمياع , وظهرت فجأة بالقرب من الرجال وهى تعوى بشراسة » استبد يهم ذعر شديد ٠ وادركوا أنهم يواحيهون خطر الحصار - فصاح قريدرفك على رجالهبالقران طالما ان 1

الفرصة تسفح بذلك ٠ وفى اللحظة التالية فر الاعداء الجبناء بحياتهم العزيزة عليهم ٠ وطاردتهم الميوانات حتى نهاية الحقل ٠ وأصابتهم ببضع ركلات ختامية ٠ وهم يشقون طريقهم عبر السور الشائك ٠ لقد. انتصرت الحيوانات , لكنها كانت متعبة ومثخنة بالجراخ ٠ فعادت تعرج ببطء نحو المزرعمة ٠ وحرك بعض منها منظر اصدقائها القتلى الممتدة جثثهم فوق العشب فسالت دموعها ٠ ولبرهة وجيزة توقعت فى أسى صامت فى المكان الذى كانت تنتصب فيه الطاحوتة ٠ أجل » لقد ذهبت » لقد ذهب الآثر الأخير من عملها ! حتى الأساسات فال منها الدمار ٠ وفى اعادة بناتها لن تستطيع هذه المرة كما فى السابق : اسستخدام الأحجار المتهدمة بعد أسقادلها من فوق التل , فلقد اختفت الحجارة كذلك ٠ فقوة الانفجار قذفت بها بعيدا الى مسافة مثات الأمتار ٠ وكان الطاحونة.لم تكن موجودة أبدا + واثناء اقترابها من المزرعة جاء سكويلر . الذى 1١

كان مختفيا طوال المعركة بلا سبب » وهو يتقافز نحوها ويهز ذيله وهو يبتسم بايتهاج ٠ وسمعت الحيوانات من تاحية مبانى الزرعة الطلق الثازع الثاس امستهرامه قفسال بوكسر : - اها سيت اطلاق اتان التشدقية هذا ؟ فأجابه سكويلر : للاحتفال ينصرنا ! ءى اى تنصر ؟ كانت ركيتاه سزفان ٠ لقد فقد حدوة له واتشطر حافره 2 واصيبت ساقه الخلفية يعدد. من الطللقات ٠ أى نصر , أيهاأ الرفيق ؟ ألم نطرد عدونا خارج أرضنا ٠٠ أرض مزرعة الحيوان المقدسة ؟ ت الكفهم دمزوا الطاحودة + بعد آن غملنا فيها على 111

المنجزات العظيمة التى قمنا بها ٠ فالعدو كان يحتل هذه الأرض نفسها التى نقف عليها ٠ والآن والشكر لقيادة الرفيق تابليون فقد استعدنا كل شير منها ثانية ! . فأجابه بوكسر : ل أذن | ستعدنا ما كنا نملكه سابقا ٠ فقال سكويش : .- هذا هو تصرذا ! داخلت الحيوانات الى الفناء تتحامل على نفسها ٠ وكاتت الرصاصات تحت جلد ساق يوكسر تؤلله بشدة ٠ ورآى أماعه المهمة الثقيلة فى اعادة بناء الطاحونة من الأساسنات:»٠, واعد نقفسه وأخل د يستجممع نشساطه فى الحادية عشرة من عمره . ولعل عضلاته لم تعد على ما كانت عليه هن قوة ٠ 1١1

لكن عندما شاهدت الحيوانات العلم الأخضر مرقرقا وسمعت البندقية تنطلق
ثانية سبع طلقات حتى الآن س وسدعك بخطية فازليون- التن "هناها فيها .على أسلوكها : بدا لها انها حققت نصراً عظيما ٠ واقيمت جنازة وقورة الهيواتات التى قشت نهيها فى العركة ٠ وخر ووكسين وكلوفر العربة التى حملت النعوش . ومشى تابليون تلفمييا فى مقدمة الوكت + تمص تون كاملرن للاحتفالات ٠ انطلقت فيها الأناشيد » والخطب : ومزيد من رصاص البندقية » وقدمت تفاحة كهدية خاصة لكل خيوان ٠ مع ارقدتين نين الشفع لكل .طاشن ,وقلاك افلس اسكويك. لكل كلب , وتقور أن رظلق اغلى العركة انيم معركة الطاحوثة » وأن نابليون قد ابيتدع وساما جديدا هى ١م« وسام الراية الحخضراء » وقد مئحة لئقسيه ٠ وفى غمرة الأفراح العامة غابت عن البال قضية النقود الزيقة ٠ وبعد ذلك بايام قليلة عثرت الخنازير على صندوق من الويسكى فى أقبية قصر المزرعة ٠ لقد اهمل أمسره عندما كان القصر اهلا بالسكان فى الماضى ٠ فى تلك 174

الليلة جاء عن قصر المزرعة صوت غناء مرتفع : ولدهشة الجميع 7 اختلطت نغمات أغنية » حوش انجلثترا » فى بعضها ٠ وعند حوالى التاسعة والنصف شوهد نايليون بوضوح وهى يرتدى قبعة مسقر جونز الرسمية سوداء اللون » وكان خارجا هن الباب الخلفى يركض بسرعة حول الفناء » ثم يدخل ويختفى من جديد ٠ ولكن فى الصباح ساد صمت رهيب على قصر المزرعة ٠ ولسم يظهر خنزير وأحد يتحرك ٠ ثم ظهر سكوطلر وهى يسير ببطم واكتئاب » ونظرات فاترة ٠» وذيله متهدل من وراثئه واكل مافيه يوحى بأنه مريض ٠ ودعا الحيوانات للاجتماع وأخبرها أن لديه نبا سيء يفضى به ٠ فالرفيق تابليون يحتضر !! انطلقت صيحة أسى : ووضع القش خارج أبواب فين الذرعة #ورائحف العيوانات سشى حلى اراك أصابعها ٠ وتساءلت فيما بينها والدموع فى مأقيها ماذا ستفعل اذا رحل القائك عنها ؟ وسرت شسائعة بان ستوبول قد تأهر ودس السم فى طعام ثايليون ' وعند 158

الساعة الحادية عشرة خرج سكويلر ليصدر اعلانا آخر فلقد أدلى الرفيق تابليون فى آخر فعل لله على الأرض بقرار مهيب : عقوبة شرب الخمز الاعدام ٠ ومع ذلك . فبحلول المساء . تحسنت صحة نابليون على هايبدو , وفى الصباح المتالى استطاع سكويلر من اخبارها بأن نايليون يتماثل للشفاء ٠٠ وفى المساء عاد تابليون للعمل ٠ وفى اليوم التالى علم بانه أوعز الى ويمير أن يش ترى له بعض الكتيبات عن التخمير والتقطير ٠ وبعد أسبوع أعطى نايليون أوامره يحراثة الحقل الصغيسر خلف اليستان . بعد أن شرك كمر عى للحيوانات التى تجاوزت سن العمل . ثم علم بعدها ان نابليون كان ينوى زراعته شعيرا ٠ ووقع فى هذه الآونه حادث غريب لم يستطع آحد فهمه ٠ فعند منتصف احدى الليالى : دوت جلبة عالية من الفناء . فهرعت الحيوانات خاري حظائرها ٠ كانت ليلة هقمرة.. فشوهد عند نهاية حائط الحظيرة الكبيرة . حيث كتدت الوصايا السبع . سلم خشبى وقد تحطسسم حال

الى نصفين , ثم شوهد سكويلر وهى منبطح بجانيه فى اغماءة مؤقتة ,.
وبالقرب منه مصباح وفرشاة وعلنسة دهان أبيض مقلوبة ٠ فقامت الكلاب بالالتفاف حول سكويلر على الفور , ورلفقته عائدة به لقصر المزرعة غندما اضصبح:قادرا على المشبى. ٠ ولم تستطع. اليو اثات تكوين أى فكرة عن معنى ذلك . باس تثناء بنجامين العجوز الذى أوما بانفه بسيماء العارف ؛, ولكنه لم يقل شيئا ٠ لكن بعد أيام قليلة 2 لاحظت موريل وهى تقرا الوصايا السيع لنفسها . ان هناك وصية أخرى كانتت الميوانات تتذكرها خطا ٠ فقد كانت تظن أن الوصية الخامسة تنص على أنه « يحظر على الحيوان شسرب الخمر » لكن هناك كلمتين قد نسيتها فالوصية انما هى : « يحظر على الحيوان شرب الخمرة حتي الثمالة »! فين

الفصل التاسع ©

استغرق حافر بوكسر المشقوق وقتا طويلا للشفاء ٠ انتهاء احتقالات النصر مياشرة ٠ورفض يوكسر أن ياخذ عطلة ولى ليوم واحد » وكنقطة كرامة لم يدع أحد يحس بآلمه ٠ وكان يسمح بصفة خاصة أن يعترف لكلوفر فى المساء يبأن حافره يؤلمه بفظاعة ٠ فتعالجه كلوفير بكمادات الأعشاب التى تعدها بعد مضغها ٠ وكانت هى ويتجامين بحثانه على الاقلال من العمل ٠ وكانت تفول له : رتتا الجواد لا تتحملان الى الأيد لكن بوكسس لن يصغى لذلك ٠ ويقول أن حلمرحه الوحيد الحقيقى هى أن يرى الطاحونة فى طريقها للعمل قيل أن يبلغ سسن التقاعد ٠ حدد سن التقاعد للخنازير والجياد فى الثانية عثرة . ١5 1001011

وللأبقار فى الرابعة عشرة · وللكلاب فى التامسعة , وللخراف فى السايعة »
وللدجاج والأوزن فى الخامسة · كما اتفق على سن تقاعد مفتوح · ولم يحال أحد من الحيوانات على التقاعد بعد 2 ولكن الموضصوع مازال تحت البحث · البستان لزراعة الشعير » أشيع أن ركنا من المرعى الكبير سيحاط بسياج ويحول الى مرعى للحيوانات الكبيرة فى السن · وقيل أن حصة معاش الحصان هى خمسة أرطال من القمح فى اليوم شتاء » وخمسة عشر رطلا من التبن » مع جزرة أو تفاحة فى أيام الأعياد · وعيد الميلاد الثانى عشر لبوكسر سيكون فى أواخر الصيف القادم : فى هذه الأثناء أصبحت الحياة شاقة · فالمشقاء كان قاسيا فى يرده مثل سابقه , والطعام أقل وخفضت جميع الحصص مرة أخرى » باستثناء حصص الخنازير والكلاب · وفيس سكويار ذلك قائلا : ان المسسساواة هن

المتشددة فى الحصص قد تكون مناقضة لمبسادىم الحيوانية ٠ على أية حال , لم يصعب عليه اقناع الحيواتات بأنها فى الواقع لا تفتقر الى الطعام » مهما كانت المظاهر ٠ وتبين فى الأونة الحالية . بدون شك , أن الضرورة تستلزم اجراء تعديل على الحصص (كان سكويلر يشير الى ذلك دائما على أنه ه تعديل » وليس ٠ تخفيضا » اطلاقا) ٠ لكن بالمقارنة مع أيام جونز فقد كان التحسن عظيما ٠ وقرأ عليها الأرقام بصوت مرتفع وسريع ٠» اثبت لها بالتفصيل بأن لديها المزيد من الشوفان , والمزيد من التبن » والمزيد من اللفت عما كان لديها أيام جونز ٠ وبأنها تعمل ساعات أقل » وأن هسام الشرب أصبح من نوعية افضل ؛ وأنها تعيش عمرا أطول وأن نسية أكبر من صغارها تجاوزت مرحلة الطفولة بسلام ؛ وبأن لديها المزيد من القش فى حظائرها وكمية أقل من اليراغيث ! وسيدقت العنؤاثات كل كلية عن كلاب > وللطقيقة: فقد تضاءل حِونن تدريجيا مع كل ما يمثله من دكرياتها ١٠) عزرعة +١١ (ع الحيوان

وكانت تعلم أن الحياة أصبحت قاسية وشحيحة . وآنها غالبا ها تشعر بالجوع والبرد . وأنها عادة ماتعمل عندها لا تكون تائمة ٠ لكن بلا شك أن الأمور كانت أسو؛ قى الأيام السابقة ٠ وكانت سعيدة فى الايمان بذلك ٠ علارة على انها كانت فى تلكا الأناء. عبودا مياه وأصيحت الآن أحرارا وحرائرا . وهنا يكمن كل الفرق, كنا كان سكويلق يوضع داننا + كشرت أعداد الأفواه الفاغرة التى تطلب الطعام ٠6 . ففغى الخريف أتجيت الخنزيرات الأربع واحدا وثلادين خنزيرا فى وقت واحد * وجاءت الخنازير الصسغيرة رقطاء ٠ ولا كان تابليون هى الخنزير الذكر الوحيد فى المزرعة فلم يكن من الصعب همعرفة الوالد ٠ وأعلن فيما بعد عند شراء الطوب والخشب أن حجسرة للدراسة ستبنى قى حديقة قصر المزرعة ٠ أما فى الوقت الحالى. فكانت الخنازير الصغيرة تتلقى تعليمها على يد تايليون فى مطبخ قصر المزرعة » وتقوم بتمارينها فى الحديقسة وكان يحظر عليها اللعب مع الحيوانات الصغيرة الأخرى ١4

وصدر فى هذا الوقت أيضا ١ قانون جديد يقضى أنه حين يلتقى خزير بحيوان آخر فى الطريق ؛ فلابد لهذا الحيوان أن يتنحى جانيا » كما ينص أيضا بأن جميع الخنازير على اختلاف درجاتها لها حق الامتياز بتزيين ذيولها مشر ائط خضراء فى أيام الأحاد ٠ هن عام تكن عن 'التمساء 'طلى االترعة ببولكن لازالت تحتاج الى المال » فكان عليها شسسراء الطوب والرمل والجير 0 لبناء حجرة المدرسة . كما كان ص الضرورى كذلك البدء فى توفير المال ثائية لشسراء ماكينات الطاحونة ٠ كما يوجد كذلك زيت المصسابيح والشموع للمنزل والسكر لائدة تايليون الخاصة (حيث منعه عن الخنازير الأخرى » على ألساس أنه يزيد الآدوات والمسامير والحبال والفحم والأسلاك والحديد الخردة وبسكويت الكلاب ٠ فتم بيع لفافة تين وبعض محصول البطاطس , وتم زيادة عقد بيع البيض الى ستمائة بيضة فى الأسبوع . مما انقص عدد الكتاكيت اهن

المفقسة فى تلك السنة للحفاظ على أغدادهمسا فى نفس المستوى ٠
والحصص التى خفضت فى ديسمير » تم تخفيضها ثانية فى فبراير ٠ ومنع استخدام المصابيح فى الحظائر . لتوفير الزيت ٠ لكن الخنازير بدت فى ارتياح كاف وفى المقيقة كان وزنها يزداد ٠ وفى يوم من أيام شهر فبراير الآخيرة هبت رائحة دافئة زكية ومثيرة للشهية » رائحة لم يسبق للحيوانات أن شمتها من قيل » وسرت الرائحة عين الفتاء من معمل يجرى طحنه ٠ فاخذت الحيوانات تشم الهواء واحساسها بالجوع يزداد وتساءلت هل يجرى تحضير وجبة لذيذة دافئة للعشاء ؟ لكن ام يظهر أى شىء م وأعلن يوم الأحد فصاعدا ٠ كان قد تم زراعة الحقل الذى خلف البستان بالشعير ٠ وسرعان ما تسربت الأنباء بان كل خنزير سيحصل على حصة مكيال من البيرة يوميا 2 ونصف 3م1

جالون لنابليون , الذى كان يقدم له فى سسسلطانية عن الطقم الصينى القاخر ٠ لكن اذا كانت هناك مصاعب لابد من تحملها ؛ فكان عزاوّها قى ان الحياة الآن فيها كرامة أأكثر مما كانت عليه من قبل ٠ وكان هناك مزيد من الأناشيد ومزييد من الخطب ومزيد من المواكب ٠ ولقد امر تابليون باقامة مايعرف بالمظاهرة المعنوية مرة قى الأسبوع , الغرض منها هى الاحتفال بالكفاح والانتصارات التى حققتها مزرعة الحدوان ٠ وكانت الحيوانات ؛ فى الوقت المحدد تتوقف عن العمل وتسير حول حدود المزرعة فى تشكيل عسكرى , تتقدمها الخنازير ثم الجياد فالأبقار فالخراف وأخيرا الدجاج ٠ وكانت الكلاب تسير عند طرفى الموكب وكان ديك تابليون الأسود الصغير فى مقدمة الجميع ٠ اما يوكسس وكلوقر فكانا دائما يحملان فيما بينهما راية خضراء عليها اشارة الحافر والقرن مع شعار « بحيا الرقيق تابليون ؛ » 9 ويلى ذلك القاء قصائد مديح على شرف نايليون » وخطاب يلقيه سكويلر يعدد فيه تفاصيل الزيادات الأخيرة فى الانتاج الغذائى ٠ وتطلق ١٨٤١

رصاصة من البندقية هن حين لآخر ١ وكانت الخراف أكثر الجميع اخلاصا للمظاهرة هِ واذا ها تذمر أحدها (كما فعل البعض ذلك احيانا . خاصة عند عدم تواجد الخنازير والكلاب) وقال انها مضيعة للوقت وتحتاج للوقوف للويلا فى البرد . كانت الخراف لا تحجم عن أسكاته بثغاء مروع لشعار « الخيى فى الاقدام الأربعة , والسوء للقدمين »ك1 الاحتفالات ٠ فقد وحدت , رغم كل مايحدث 5 أن ذلك يذكرها يآنها صاحبة السيادة على انفسها بالفغل . وان العمل الذى تقوم به هى لمصلحتيا بالذات ٠١ وهكذا الأزقامْ. الى يتلوها سكويلن » وقسف البندقية + وضبياء الديك الصغير . ورفرفة العلم تمكنها من النسيان بان انها يقارية 4 :ور نوكن الرقت.< وفى شهر أبريل . اعلنت مزرعة الصيوان جمهورية واصبح هن الضروى انتذاب رئيس الجمهورية ٠٠ ولم دن

يكن هناك سوى مرشح واحد هو نابليون , الذى تسم انتغابه بالاجماع ٠
وصدر فى نفس اليوم أنه تم العثور . على وثائق جديدة تكشف هزيدا من التفاصيل
عن تواطؤ ستوبول مع جونز ٠ وظبر الآن أن ستوبول لم يحاول , كما تخيلت
الحيوانات من قبل » خسارة معركة حظيرة الأبقار بالخدعة الحربية وحسب , بل لقد
حارب جهرا الى جانب جوفز ٠ وفى الحقيقة , كان هى الذى قساد قوات اليشر ودخل
المعركة وكلمات « تحيا البشرية !»4 على شفتيه ٠ أما الجراح التى أصابت ظبر
سنوبول ء والتى مازال قليل من الحيوانات يتذكر رؤيتهسا , فقد كانت بفعل أسنان
تايليون ٠ وفى منتصف الصيف ؛ ظهر الغراب الأسود موسى فجاة بعد غياب عن
المررعة دام سنوات عديدة ٠ كان ما زال على حاله لايعمل » ويتحدث بنفس الموال عن
جبل الحلوى ٠ فكان يحط على جذع شجرة ويرفرف جناحيه الأسودين ٠ ويتحدث
طويلا لكل هن يصغى اليه ٠ فيقول فى جلال مهيب ٠ مشيرا ألى السماء بمتقاره الكبير
: ما

هناك . ايها الرفاق . فى البجية المقابلة لتلك السحابة السوداء التى يمكنكم رؤيتها ٠٠ يقع جبسل الحلوى . تلك البلاد السعيدة . حيث سنرتاح نحن معشر الحيوانات المسكينة من عناء العمل المى الأبد ! بل وادعى أيضا انه كان هناك فى احدئ تحليقاته المرتقعة . ليرى الحقول الأبدية من البرسيم وكعك يدر الكتان وقطع السكر النامية على الآسوار فآمن كثير من الحيوانات بكلامه ٠ وقالت أن حياتها حاليا حياة شظف وجوع واجهاد ٠ اليس من العدل واحقاقا للحق أن يوجد عالم أفضل فى مكان آخر ؟ وكان هناك مأيصعب التكهن به وهى موقف الخنازير من موسى ٠ لقد أعلنت جميعها باحتقان ان حكاياته عن جيل الحلوى ما هى الا أكاذيب ومع ذلك سمحت له بالبقاء فى المزرعة 2 بدون عمل ؛ مع تقديم مكيال من البيرة كل يوم ٠ بعد شفاء حافر يوكسر , بدا يعمل يجهد اكبن ٠- قى الحقيقة . كانت جميع الحيوانات تعمل كالعبيد فى تلك السنة ٠ فالى جاتب عملها الاعتيادى فى المزرعة 18

واعادة بناء الطاحونة ٠ كانت هناك المدرسة الملخصصة للخنازير الصغيرة :
التى بدا العمل بها فى مارس ٠ وكان يصعب أحيانا احتمال العمل ساعات طويلة بقدر ضئيل عن الطعام ٠ لكن يوكسير لم يتداغى أبدا ٠ ولم يكن هناك فى

ميلاده الثاني عشر يقترب ٠ ولم يهتم لما يحدث طالما أن هناك كمية كبيرة
من الحجارة قد تراكمت قبل أن يحال الى التقاعد ٠ وقى احدى أمسيات الصيف 2
سرت اشاعة مفاجدة فى المزرعة بان أمرا ما قد حدث لبوكسر ٠ فقد خرج بمقرده لجر
حمل من الحجارة المى الحلاحوتة . وبالتاكيد , أن الاشاعة كانت حقيقة ٠ قبعد دقائق
قليلة حاءت حمامتان بالنيا : لقد وقع يوكسى ! وهو ممدد على حجانيه ولايستطيع
النهوض ! حيث توجد الطاحونة ٠ فوجدت يوكسر راقد! بين عمدان العرية » وعنقه
همدود! , لايقدر حتى على رفع رأسه -. وكانت عيناه تلمعان وجسمه يتصبب عرقا ٠
وكان خيط رفبع عن الدم ميل من قمه. فيةت. كلوقن على ركيشيها الى جائبهة
وصرحت قائلة : بوكسر ! كيف حالك ؟ كلما

فاجابها بوكسر فى. صوت واهن : انها رئتى ٠ لا ياس ٠ اعتقد أنك ستستطيعين كافية ٠ لم يكن أمامى سوى شهر واحد فقط على. أية حال ٠ والحقيقة أننى كنت أتطلع اللمى تقاعدى حيست أن بتجامين قد كبر فى السن أيضا ولعلهم سيسمحون له بالتقاعد فى نفس الوقت فيكون رفيقا لى ٠ ' فقالت كلوفر : ٠ ريقش بان قي عنامت ان انال »+ فوشو الم لأغيان سكويقو بها حيف": لابلاغ سكويكر بالخبر ٠ وبقيت كلوقر فى مكانها وكذلك بتجامين إلذى تمدد بجائب بوكسسر دون أن ينطق بكلمة . وأخذ يهش الذباب عنه بذيله الطويل ٠ وبعد حوالى ربع ساعة وصصل سكويلر وكله تعاطف واهتمام وقال ان الرفيق تايليون قد علم ببالغ الأسف يبذه الفمة ١ لام

قام بترتيبات ارسال بوكسر للعلاج فى مستش قي فى ودليتجدون ٠
وأاحست الحيوانات بشىء من القلق ازاء ذلك ٠ وباستثناء موللى وستويول ٠ لم يقادر حيوان آخر المزرعة أبدا » ولم تستسغ فكصرة وجود رفيقها المريض بين أيدى البشر ٠
لكن سكويلر أقنعها بسهولة يقدرة الجراح البيطرى فى ويليتجدون على معالجة حالة يوكسر بشكل أفضل مما يمكن القيام به فى المزرعة ٠ وبعد نصف ساعة تقريبا ٠ استعاد بوكسر وعيه بعض الشىء ٠ وتمكن من العودة الى مربطه . حيث عدت له كلوفر مع بثحامين فراشا هريحا من القش ٠ ونقن موكسو دن مريلده لوال (الكوسين العالدين: ؟
وأرسلت الخنازير زجاجة كبيرة من دواء وردى عثرت عليها فى خزانة الادوية فى الحمام . وناولت كلوفر - الدواء هرتين ٠ وفى المساء جلست يجانيه ث اليه . بينما ظل بتجامين يهش عنه الذباب ٠ داهن بوكقير آنه شير انط ذا عات . وانه تمعاثئل 184

للشفاء » فانه يتوقع العيش ثلاث سنوات أخرى ٠ وتتطلع فى شدوق الى الأيام الهادئة التى سيمضديها فى ركن المرعى الكبير * وسسيكون لديه للمرة الأولى الوقت للدراسة ورفع مسقواه العقلى ٠ اذ كان ينوى . كما قال » أن يكرس بقية عمره فى تعلم باقى الأحرف الأبجدية الاثنين والعشرين ٠ ومع ذلك , لم يستطع يتجامين وكلوفي ان يجلسا مع يوكسى الا بعد ساعات العمل . وجاءت العربة لأخذ بوكمسسر وكان النهار فى منتصفه ٠٠ كانت الحيوانات تعمل جميعها فى ازالة الأعشاب الضارة تحت اشراف أحد الخنازير عندما اندهشت لرؤية بنجامين وهو يعدو مقبلا من اتجاه مبانى المزرعة ويصهل باعلى صوته * كانت المرة الأولى إلثى ترى فيها الحيوانات بتنجامين فى حال من البياج ٠٠ مل وكانت المرة مه التى يراه فيها أحد يعدو وقو ندصمح : يأخذون بوكسر ! ما

وبدون أن تنتظر أوامر من الخنزيسر ٠ تركت الحيوانات العمل وركضت فى اتجاه مبائى المزرعة ٠ وبالقعل ٠ كانت فى القناء عربة كبيرة مغلقة يجرهاأ جوادان ٠ على جانيها بعض كلمات , وعلى مقعصد الساكق يجلس رجسل ماكر الهيئة على رأسه قبعة كالسلطانية وكان مربط بوكسر خاويا * بعضها فى صوت واحد : ب وداعا فا يوكسر ! وداعا ! ٠ وصرخ بنجامين وهو يطفر حول العرية » ويرقفس الأرض بحوافره الصغيرة : عطاق لاوا تووم نواه معرب طن جاتن العرية ؟ ! وعند ذلك توقفت الحيوانات واتخرست ٠ ويدات موريل فى تهجئة الكلمات ٠ لكن بنجامين دفعها جانبا ووسط هدوء مميت قرا الآتى : ٠ ل

أت الفرد سيمونز « ذابح حياد وصاتع غراء 5 ويلينجدون ٠ تاجر جلود الحيوانات والعظام طعام بوكسر الى تاجر الحيوانات الهزيلة لذبحه وتقديمسه طعاما للقطط والكلاب ! | دوت صرخة خوف من الحيوانات جميعها ٠١ وفى تلك اللحظة لسع الرجل الجالس فى المقسدمة الجياد رشيقة ٠ وتبعت الحيوانات العربة وهى تصيح باعلى أصواتها ٠ وشقت كلوقر طريقها نحو المقدمة ٠ وبدات العربة فى زيادة سرعتها ٠ واستثارت كلوفر اطرافها السمينة للعدى « وأستطاعت أن تخب 2 وصاحت : ١ -. بوكسر ! بوكسر ! بوكس ! فى هذه اللحظة التفت بوكسر وكانه سمع الجلبة الواقعة فى الخارج وظهر فى النافذة الصغيرة فى مؤخرة العربة ٠ وظهر عرفه الأبيض الواص سل حتى أتقهة ٠١1

وصاحت كلوفر بصوت مقزوع : يوكمس ! بوكمعر ! أخرج ! أخرج بسرعة !
انهم ياخذونك الى الموت !! ورددت الحدوانات كلها الصراح : اخرج يابوكسر ؛ أخرج !!
يتبين ان كان بوكسر قد أدرك ها كانت كلوشس. تقوله . لكن سرعان ها اختفى وجهه من النافذة . وانبعث من داخل العربة صوت حواضر تطرق بشدة كالطبول.لقد كان يحاول الخروج رفسا ٠ فى وقت ما كان يستطيع ببضسع رفسات من حوافره تهشيم العربة وتحويلها الى حطام . لكن واأسفاه! فقوته قد هجرته . وفى بضم دقائق خفتت دقات حوافره ثم تلاشت ٠ وفى غمرة اليكس راحت الحيوانات تتوسل الى الجوادين الذين يجران العرية قائلة : 154

ايها الرفاق . ايها الرفاق ! لاتاخذوا الحاكم الى حتفه ! لكن البهيمين الغبيين
كابا يجهلان ما كان يحدث , وها كان منهما الا ان نصبا اذانهما الى الخلف وأسرعا الخطا ٠ ولم يظهر وجه يوكسر من النافذة بعد ذلك . ثم خطر لأحدها بعد فوات الأوان أن يقفل البوابة الرئيسية كن سرعان ها عبرتها العربية واندفعت منتفية على الطريق ٠ ولم يظهر يوكسس بعد ذلك ابدا ٠ وبعد ثلاثة ايام » اعلن أنه توفى فى المستشفى فى ويليتجدون » رغم حصوله على افضل رعاية يمكن لجواد ان يخظى بها ٠ وجاء سكويلر لاعلان التبا على الجميع وقال ؛ أنه حضر ساعات دوكسر الأخيرة ٠ وقال وهو يرفع حافره ماسحا دموعه : كان أكبر مشهد مؤثر رايته فى حياتى ! كنت الى جوار قراشه حتى النهاية ٠ وفى النهاية كان اأضعف من أن يتحدث + فهمس فئ أذنى بأن (خزنه الوحيد مو 17 لمعا اسنريغة العيرات

أن عليه مفارقة الحيأة قبل انتهاء الطاحونة ٠ ثم همس : « الى الأمام أيها الرفاق ! ٠٠ الى الامام باسم الثورة ! ٠٠ ولتحيا مزرعة الحيوان ! يحيا الرفيق نايليون ! ٠٠ نابليون على حق دائما ! » تلك كانت كلماته الأخيرة , أيها الرفاق ٠٠ وهنا تغير مظهر سكويلر فجاة فوقف صامتا لبرهة, واخذت عيناه الصغيرتان ترشقان بنظرات الشك من جانب الى آخر قبل أن يتابع حديثه ٠ 'شم قال انه بلغه نيا انتشار اشاعة غبية وأثيمة عند نقل يوكمس ٠ فقد لاحظت بعض الحيوانات أن العريسة هدون عليها : « تبح الجياد » ٠ فتبادر الى أذهان البعض أن بوكسر قد اقتيد الى تاجر الحيوانات الهزيلة لذبحه ٠ وقال سكويلر أن ها من احد يصدق ان حيوانا يكون بمثل هذا الغباء . ثم صاح ساخطا »2 وهى يهن ذيله ويقفز من جهة لاخرى , لاشك ان الحيؤانات تعرف قائدها الحبيب , الرفيق تابليون : أفضل من ذلك ! لكن التقفسن فتبيط جنا فالهرية كانت فن السنتايق ملكا ل

وعندها استرسل سسكويلر ليقدم مزيدا من اللمبيانات التفصيلية عن فراش موت دوكسر , والرعاية الرائعة التى حظى بها , والأدوية الفالية التى مسدد تايلديون ثمنها دون تفكير فى التكلفة . تلاشت آخر شكوكهملا وخفت وطاة الحزن على وقاة رفيقها ظنا متها أنه فارق الحياة سعيدا على الأقل ٠ وظهر ثابليون بنفسه فى اجتماع يؤم الأحد التالى وألقى خطبة قصيزة تكريما ليوكسر ٠ وقال أنه لم يكن ممكذا اعادة جثمان المرفيق الفقيد لدفنه فى المزرعة لكنه أمر بارسال اكليل كبير هن زهور الغار فى قصر المزرعة ليوضع على قبر بوكسير ٠ وعزمت الخنازير على اقامة مادية تذكارية على شرف بوكمس يعد يضعة ايام ٠ وانهى نابليون خطابه بالتذكير بحكمتى بوكسر المحببتين ٠ «ساعمل بجهد أكير» و «الرفيق نابليون على ه6؟ك

حق دائما «(٠٠ ثم قال ان هاتين الدكمتين يستحسن أن يعتنقهما كل حيوان
! وفى اليوم المحدد للمادبة . حضرت عزية بقال من المزرعة ٠ وفى تلك الليلة سمع
صوت غناء صاخب 0 تبعه صوت شجار عنيف وانتهى عند حوالى الساعة الحادية
عشرة بتحطم زجاج مروع ٠ ولم يتحرك أحد فى قصر المزرعة قبل ظهسس اليوم على
المأل لشراء منتدوق: اخن من الويسكى . 55

الفصل العاثر ©

مرتثك السنوات 0 وجاءت القصول وولت : وفرت معها حياة الحيوانات القصيرة ٠ وجاء وقت لم يتذكر فيه أحد أيام ما قيل العصيان والثورة , باستثناء كلوفر وبنجامين والغراب موسى وعدد من الخنازير ٠ توفيت . موريل وبلودل وجيسى وبينشر ٠ وتوفى كذلك حِوتْنْ مخمورا فى حانة فى منطقة أخرى من البلاد , أما سكوبول فقد طوآه النسيان ٠ وكذلك فرسة عجون قوية .,, مع تجمد فى المفاصل وارتشاح فى عينيها * وقد تعدت سن التقاعد منذ سنتين ؛ لكن سم يتقاعد أحد من الحيوانات بعد ٠ والحديث عن تخصيص ركن هن ال مرعى للمسنين قد تضاءل وانتهى منذ زمن طويل ٠ 15189

واصبح تابليون الآن خنزيرا معتقا يزن الكثير ٠ وبلغ سكويلى من السمئة أنه يصعب عليه أن يرى بعينيه وكان بتجاهين العجوز هو الوحيد الذى ظل كما هى , باستثناء بعض الشيب عند مثخاره » ومنذ وفاه نلوكسر وهى يميل الى العزلة والصمت ٠ وازداد عدد المخلوقات كثيرا فى المزرعة الآن ٠ رغم أن الزيادة لم تكن بالحجم المتوقع فى السنوات الأولى ٠ وانجبت حيوانات كثيرة لايعتى لها العحصيان والثورة سوى تقليد باهت , تتناقله الآلسن ٠» وعدد آخر تسم شراؤها لم يسمع قبلا عن مثل هذا الشىء قبل وصولها وتمتلك المزرعة ثلاثة جياد الآن بجانب كلوفر ٠ كانت ترقل فى صحة وحمال ؛ وعندها الرغبة فى العمل من الحروف الهجائية أبعد من حرف الباء ! وكانت تقبل كل شىء يقال لها عن الثورة وميادىء « الحيواتية » خاصة من كلوفقر , التى كانت تشعر نحوها باحترام بنوى ٠ لكن لسم يتبين أن كانت هذه الحيوانات قد فهمت الكثير مما قيل لبا ٠٠٠ 1001011

أصبحت المزرعة أكثر ازدهارا , وأفضل تنظيما . بل لقد اتسعت باضافة حقلين تم شراؤهما من مسستر يلبكينجتون وانشئت الطاحونة أخيرا بتجاح ٠ وأصبح ملك المزرعة آله درس بها رافعة للتبن , كما أضدفت عدة مبان جديدة لها ٠ واشترى ويمير عربة حنطور لنفسه ل 0 وناك الحيوانات تعمل لبناء طاحونة ثانية 2 وقيل أنهسسا ستجهزها بالمولدات الكهربائية بعد الانتهاء منها ٠ ولكن الرفاهية التى قد علم سنويول الحيواذات ذات يوم كيف تحلم يها , من تجهيز المراسط بالاضاءة الكهربايتة والماء الساخن والبارد 2 والعمل ثالدة أيام فى الأسبوع ٠ فلم يعد أحد يتحدث عنهأ ٠ فقد شجب نايليون مثل, هذه الأفكار المناقضة لروح الحيوانية ٠ وقال ان السعادة الحقيقية هى فى العمل الجاد والعيش المقتصد ٠ وبطريقة أو بأخرى بدت المزرعة وكانها قد ازدادت ١١

كراء :نون تان تجعل الحدواتات انقشنها قري + طهنا: باستثناء الخنازير والكلاب ٠٠ ولعل السبب فى ذلك هى كثرة عدد الخنازير والكلاب » وليس فى أن هذه المخلوقات لا تعمل طبقا لما هى سائد عندها ٠ فلديها , كما كان سكويلر لا يمل من توضيده ابدا , اعمال لانهاية لها فى ادارة وتنظيم شؤون المزرعة ٠ ومعظم هذه الاعمال من النوع الذى تجهله الحيوانات الآخرى ٠ ومثلا أخبرها سكويكر , ان على الخنازير بذل جهد كبير كل يوم على أمور غامضة تدعى « ملقات » و «تقاردر» و« محاضر جلسات » و « مذكرات » ٠ وهى قوائم كبيرة من الورق ينيغى ملوّها بالكتابة » وبعد ملئها تحرق فى الفرن ٠ وقال سكولر ان هذا فى غاية الأهمية لمصلحة المزرعة ٠ لكن لازالت الخنازير والكلاب لا تنتج أى طعام من مجهودها الشخصى : وهناك عدد مهول منها وهى عن ذوات الشهية المفتوحة داثما ٠ أما الآخرون , فحياتهم » على حد علمهم لاتزال كما كانت غليه داثما ٠ كانوا جياعا بصفة عامة , ١

وهفاهون على القش » ويشربون من البركة ٠ ويسملون فَى الحقول » وفى الشتاء يزعجهم البرد ٠ وفى الصيف الذياب ٠ وأحيانا كان الكبار منهم يعصرون ذاكرتهم السباهتة ويحاولون تحديد ها اذا كانت الآمور أفضل أم طرد جوتن ٠٠ ولم يستطيعوا التذكر ٠ ان لم يكن لديهم ها يمكن مقارنته بحياتهم الراهنة ٠ فليس لديهم تحسن الأمور بالتدريج ٠ ووحجات الحيوانات انها مشكلة ليس لها حل ٠ ومع ذلك لم تياس الحيوانات ٠ علاوة على أنها لم تفقد أبدا . حتى ولو للحظة » احساسها بالكرامة والامتياز فى كونها أعضاء فى مزرعة الحيوان ٠ ولازالت المزرعة الوحيدة فى جميع أرجاء انجلترا التى تمتلكها وتديرها الحيوانات ٠ ولم يتوقف اعجاب أحد متها بذلك حتى أصغرها : أو القادمين الجدد الذين جاءوا من مزازع تبعد عشرين او ثلاثين كيلى مترا ٠ وى

ود ل ا 0 0 بفخر ليس له نهاية , ويتحول الحديث داثما نحو ام البطولة القديمة . وطرد جوتز , وكتابة الوصايا السبع والمعارك العظيمة التى هزم فيها الغزاة البشر ٠ ولم تتخلى ابدا عن الاحلام القديمة ,. وها زال ايمانها راسخا بجمهورية الحيوان التى تنبا بها ميجور, حين لن تطا حقول. انجلترا الفضراء أقدام بشسر ٠ وفي يوم ما سياتى فى المستقبل » حتى ولى لم يكن قريبا , أى خلال عسر الحيوانات التى تعيش الآن , لكنه آت لا محالة ٠ حتى لحن « وحوش اتجلترا » فريما يتردد سر) هنا وهناك ٠ على كل حال ؛ فكل حيوان فى ا مزرعة كان فى الحقيقة يعرفه » رغم أن أحدا لم يجرق على ا ات ٠ وقد تكون حياتها صعبة بالفعل » وآعالها لم تتحقق جميعها بعد : لكنها كانت تعى انها ليست كبقية الحيوانات ٠ وان جاعت فلن يكون ذلك من طعام بنى البشر الطفاة ٠ وان عملت بجهد فعلى الأقل > 39

لأنفسها · فليس بينها من يسير على قدمين · ولم يكن لمخلوق منذها أن ينادى الآخر بعبارة « سيدى » · فجميع الديوانات متساوية · وفى يوم من أيام الصيف الأولى . مر سكويلر الخراف باللحاق به : وقادها الى قطعة ارض فضاء عك الطرف الآخر من المزرعة ء التى امتلأت بشسسجيرات البتولا · وامضت الخراف اليوم كله ترعى على أوراقها الخضراء تحت اشراف سكويلر · وفى المساء عاد الى كَكُسننَ المأوعة وحدة م.وطلت من الشيراف البقتناء فى مكانها 2 حيث أن الطقس كان دافئًا · وانتهى الأمر ديقائها هناك لمدة أسيبوع بأكمله » دون أن تشاهد هما الحيوانات الأخرى أثناء ذلك · وكان سكويلر يقضصى معها معظم الوقت كل يوم · وقال أنه كان يعلمها أداء أغنية جديدة ,» تحتاج للسرية · وبعد عودة الخراف 2 وفى أمسية لطيفة 2 وكانت ف أنديد كن عباعها وكنطريق: القودة: الى : ناي المزرعة . سمع صهيل جواد رهيب من الفناء · ومن 3

روعها توقفت فى: مسارها ٠ وكان صوت كلوقر ٠ وصهلت ثانية ٠ فاندفعت
جميع الحيوانات عدوا الى الفثاء ل زاك عافد زانه كلوقي > كان خنزير يمشى على قدميه الخلفيتين ٠ آحل انه سكويلر ٠ كان يتمخطر عبر الفناء على نحو آخرق , وكانه غير معتاد على حمل جسمه المعتير فى ذلك الوضم الا باتزان كامل ٠ وبعد لحظة خرج من باب قصر المزرعة صف طويل من الخنازير تسير جميعها على أقدامها الخلفية , بعضها أفضل من البعض الآخر ٠ وكان واحد أو اثنان يتعكزان قليلا وبديا وكانها يفضلان عصا يرتكزان عليها , لكن كل وأحد منهما * شق طريقه حول الفناء ينجاح ٠ وفى النهاية انطلق نباح هائل من الكلاب وصياح قوى من الديك الأسود » ثم خسرج تابليون بذاته منتصبا فى جلال » ويرمى الجميع ينظرات مترفعة من جانب الى آخر ١» وكلابه تسير من حوله ٠ كان يحمل سوطا فى يده ٠ وساد صمت مميت ؛: وراحت الحيوانات المتدهشة الكل

المرعوبة , الممتشدة سويا تراقب طايور الخنازير الطويل انقلب راسا على عقب ٠ ثم جساءت لحظة بعد زوال صدمة الوهلة الأولى ٠ حيث رغم كل شسىء - رقم رعبها من الكلاب . والعادة التى تكونت خلال سئين طوال بعدم الشكوى او الانتقاد اطلاقا مهما حدث كانت على وشك التفوه بكلمة احتجاج ٠ لكن فى تلك اللحظة بالذات ؛ وكأن آحدا قد أعطاها اشارة البدء : انفجيرت الخراف يثقاء عظيم : 2 الخير فى الأقسدام الأريعة »والخير الاك فى القدمين ؟؛» ٠٠١ واستمرت تردد ذلك لمدة خمس دقائق يدون انقطاع وحينما هدات الخراف . تلاشت فرصة التعبير عن أى احتجاج . فالخنازير قد سارت عائدة الى قصر المزرعة ٠ واحس يتجامين بمنخار يحتك بكتفه ١ فنظر حوله فراى كلوشر ٠ كانت عيناها المسنتان قاتمتين أكثر من أبى وقت ٠ ودون أن تقول شيئا تعلقت فى عرفه بلطف مخدنا

وقادته الى طرف الحظيرة الكبيرة » حيث كانت الوصايا السبع مدونة ٠
قوقفا لدقيقة أى دقيقتين يسظخران الى الحائط الملطخ بالقطران والى الحروف المكتوية باللون الأبيض ٠ ثم قالت آخيرا : - ان نظرى لا يسعفنى ٠ حتى عندما كنت صغيرة ,2 لم يكن قى مقدورى قراءة ما هو مكتوب هناك ٠ لكن يبدى لى أن الحائط حدث فيه اختلاق ٠ هل الوصايا السبع مازالت على حالها يا بتجامين ؟ وقبل بتجامين , ولأول مرة ٠ أن يشذ عن مبدثه . وقرا لها ما هى مكتوب على الحائط ٠ لم يكن هتاك الآن سوى وصية واحدة ء وهى : لكن بعضها أكثر مساواة عن الآخرين !! بعد ذلك لم يبد مستغربا في اليوم التالى عندما كانت الختازير تشرف على أعمال المزرعة . تحمل جميعها م

السياط فى حوافرها ٠ ولم يبد غريبا معرفة ان الخنازير قد اشترت الأنفسها جهاز لاسساكن .ومستتتقوم بتركيب تليفون,وانها قد اشتركت فى جرائد «جونبولء؛ وهتيتبتس» ى « ديلى ميرور » ٠ ولم يبد غريبا أن تشاهد نابليون وهى يتهادى فى حديقة قصر المزرعة وغليونه فى فمه ٠٠ ولا حتى عندما أخرجت الخنازير ثياب مشر جونز من الخؤائن وارتدتها .+ فتابادون نفسه ظهر.فى معطف أسود , وبنطلون الصيد . وكساء الساقين الجلدي . بينما ظهرت خنزيرته المحببة فى الثوب الحريرى الذى كانت تظهر به مسن جونز أيام الآحاد ٠ وبعد ظهر أحد الأيام ؛ يعد ذلك بأسيوع.. جاء عدد من العربات تجرها الخيول الى المزرعة ٠ فقد دعيت هيئة من مندوبى المزراعين المجاورين لاجراء جولة تفتيشية ٠ واستعراض المزرعة بارجائها . وابدوا اعجانية نكل ها شنافدوه متتضيومنا التدااخوفة + كان الحيوانات تقتلم الأعشاب من حقل اللفت ٠ وكانت تؤدى عملها بجد واتقان » دون أن ترفع وجوهها عن اللا (ع ١٤ - هزرعة (الحيوان

الأرض ٠ ولاتعرف ان كان عليها الخوف من الخنازير ام من الزوار اليبشر *
فى تلك الآمسية انطلقت أصوات ضصحك مرتقع وغناء فلاقضصو الؤوضة + روفي امتوع الضواتات عند سماعها الأصوات المختلطة . حب الاستطلاع ٠-٠ ترى ماذا يحدث هناك ؟ ٠٠ فالآن ولأول مرة تلتقى الحيوانات مع بنى البشر على قدم المساواة ؟ ٠٠
ويدات الزحف سويا بهدوء قدر الامكان الى حديقه قصر المزرعة ٠٠ وقد البوزاية توققت شجه بفائقة مق الاستفرار :, فتقدمتها كلوفي ٠«زمتاوت عل اراق اصتصابمها ان المنزل ٠ وتلصصت الحيوانات الطويلة منها عير زَجاجٍ غرفة الطعام ٠٠ رأآت سنة مزارعين يجلسون حول المائدة الطويلة » وسدتة خنازير من البارزين ٠ وتابليون كفسه يحتل كرسى الشرف فى عقدمة المنائدة + وبدا الارتياح على الخنازير ومى فى مقاعدهسا! ٠ كانت المجموعة تستمتع بلعب الكوتشينة , لكنها توقفت ليرهة لتبادل الانخاب ٠ كان يدور عليها ايريق كبير لملء 56

الاقداح الكبيرة بالبيرة » ولم يلحظ أحد وجوه الليوانات المندهشة التى
كانت تحدق عبر التافدة · وقف مستر بلكينجتون صاحب مزرعة فوكسوود حاملا
قدحه الكبير فى يده » وقال أنه سيشرب نخبا على شرف الحاضرين · ولكن قبل أن
يفعل ذلك » شعر بأن عليه أن يقول شيئا · فقال أن من دواعى سروره العظيم وهى
بالتاكيد كذلك لجميع الحاضرين ان يشعر بأن فترة طويلة من لقد مر وقت - لم يكن
هو أى أى من الحاضرين يشاركون فيه بمثل هذه المشاعر لكن مر وقت نظر فيه
لمالكى مزرعة الحيوان المحترمين ليس بعين العداء . ولكن ربما بها جس من الريبة من
قبل جيرانهم البشر · ومع الاسف وقعت أحداث ' وشاعتث افكار خاطئة · وسان: شعور
بأن وجود مزرعة تملكها وتديرها خنازير كان امرا غير طديعى من شانه أن يخلق جوا
غير مستقر فى النطقة · وتخيل كثير من المزارعين · بدون تمحص » أن تسود دض

روم الانحراف وعدم الانضباط مثل هذه المزرعة . وكانوا فى حالة عن العصبية بالنسبة لتاثير ذلك على حيواناتهم الخاصة , أي حتى على موظفييم من البشر ٠ لكن جميع هذه املشكوك قد تبددت الآأن 5 لقد زاروا اليوم مزرعة الحيوان بت هو وأصدقاوؤه 0 وفتشوا فى كل شسسر منها بعيونهم ٠ فماذ! وجدو! ؛ ليس فقط اكثر أن يكونا مثالا لجميع المزارعون فى كل مكان .٠ وقال أنه يعتقد دأنه كان محقا فى قوله أن الحيوانات الأولى فى المزرعة تعمل أكثر . وتحصل على طعام أقل من 'اي حيوان فى البلاد ٠ واليوم قد لاحظ هو وزملاوه الزوار الحال ٠ وقال أنه يول أن منهى ملاحظاته بالتأكيد عرة اخرى علئى مشاعر الود التى نشات ولابد أن تستمر »2 الخنازير والبشن » ولن يكون أي تصادم فى الصالح مهما كان .5 فنزاعاتهم ومصاعبهم واحدة 5 اليسنست يلض

مشاكل العمل هى نفسها فى كل مكان ؟ وهنا بدا أن مستر بليكيتجتون كان على وشك القاء نكتة ظريفة على الحاضرين . لكنه كان فى هذه اللحظة مبهورا بمسسا هى .فيه من لهى فلم يسقطع التفوه يها' - ويعد كثمها فئ داخله واوشك على الاختناق وتحولت ملامحسه الى اللون القرمزى 2 استطاع أن يتفوه قائلا :' 00 ان كان لديكم حيواناتكم الأدنى لتكافحون بها 0 فنحن أيضا لدينا طبقاتنا الأدنى ! فقهقه الجالسون حول المائدة لهذا القول الطيب ٠ وهنا مستر بلكيتجقون الخنازير مرة أخرى على الحيوان , وقال فج الشتان فقه مون أن بيطلت مق المشحصون الوقوف والتاكد من امتلاء كؤُوسهم واردف قائلا : عاأيوا الشادة كني السنتان8 اقيم كسم عقن ازدهار 17" مرّرعة الحيوان :5

وكان ذايليون فى غاية الامتنان إذ!ا غادر مكانه الذى كان مايزال واقفا ان لديه كذلك مايريد قوله ٠ ومثل كل خطب نابليون » كانت الخطبة قصيرة وفى الصميم ١ فقال هو أيضا أنه سسصسعيد لأن فترة سسوء التفاهم قد ولت فلقد سرت شائعات لقترة طويلة . ولديه مايجعله يعتقد . بان الذى نشرها هو عدو وحشسى ٠ وكان لديه هو وزملاؤه نظرة هداحمة بل حتى ثورية ٠ الحيوانات فى المزارع المجاورة ٠ وليس هناك ايعد هن ذلك عن الحقيقة ! قامنيتهم الوحيدة الآن وفى الماضى , هى العيش فى سلام مع علاقات عمل طبيعية مع جيراتهم , وأردف قائلا ؛» ان هذه المزرعة الثى يتشرف بقيادتها » هى مشروع تعاونى ٠ وصكوك التمليك التى 561

وقال : أنه لا يعتقد أن الشكوك القديمة لازالت المزرعة . هما سيعزز الثقة.
أكثر واكثر ٠ وحتي الآن فالحيوانات فى المزرعة مازالت معتادة على مخاطبة بعضها البعض بعبارة « رقيق » ٠ وهذا عايجب قمعه ٠ كذلك هناك عادة غريبة » لايعرف أأصلها وشى عسيرة كل صباح يوم أحد والمرور على جمجمة خنزير مثبتة بمسامير على عامود فى الحديقة ٠ وهذه ستقمع كذلك أعا الجمجمة فقد تم دفئها ٠ ولعل زواره قد شاهدوا 2 قلعلهم لى شاهدوه فعلا . قد لاحظوا أن الحافر والقرن الموجودين سابقا قد أزيلا الآن ٠٠ وسيكون العلم من الآن فصاعدا ياللون الأخضر فقط ٠ وقال أن لديه انتقاد! وحيدا على الكلمة الودهية الممتازة التى القاها مستر بلكيتجتون , واشار خلالها الى « مزرعة الحنوان » ٠ وبالطبع لايعرف أن تايليون سيعلن الآن وللمرة الأولى أن أسم 0 مزرعة الحيوان 4 516 100111

وختم نايليون خطبته قائلا : أيها السادة سأقدم لكم نفس النخب ٠ والأصلى كالسايق . لكن بشكل مختلف ٠ املأوا كؤوسبكم على آخرهما ٠ ايها السادة . هذا هى تخبى ٠ الى ازدهار مؤرعة القصر وانطلق نفس الهتاف الحماسى السابق , وأفرغت الاقداح والكؤوس حتى الثمفالة . لكن بينما كانت الحيوانات تحدق فى المشهد من الخارج , بدا تها أن أمرا غريبا كان يحدث ٠ ترى ما الذى قد تغير فى وجوه الخنازير ؟ وتنقلت عينا كلوفر المعتمتان من وجه لآخر ٠ كان البعض لهم خمسة ذقون , والبعض أريعة واليعض كلاثة ٠ لكن ما الذى بدا وكانه يذوب ويتغير ؟ ثم انتهى التصقيق .. وعادت المجموعة لمتابعة لعب الورق الذى كان قد توقف + فزحفت الحيوانات مبتعدة قى صمت ٠ اللكن

لكن ما كادت تسير عدة آمتارى حتى توقفت فجآاة ٠ فقد كانت هناك ضجة وأصوات قادمة من قصر المزرعة فاسرعت عائدة ونظرت عبر النافذة ثانية ٠ أجل ٠ كانت هناك مشاجرة جارية - كان هناك صراخ . وضرب شديد على المائدة + ونظرات شك حادة + ورقضن وائكار فى اهتياج ٠ وظهر أن أصل المشكلة هى أن كلا من نابليون ومستر بلكيثجتون قد لعبا ورقة الآس السباتى فى نفس الوقت ٠ وكان اثنا عشر صوتا يصرخ فى غضب ؛ وكلها متشايهة ٠ لا حاجة للسؤال الآن » عما قد حدث لوجوه الخنازير ٠ وتتطلع الكائنات فى الخارج اليهم من خنزير الى انسان ؛» ومن انسان الى خنزير » ثم من خنزير الى انسان . ولكن أصبح من المستحيل القول من هو الانسان ومن هو الخنزير ٠ « كتبت فى نوفمير 9 قبرآير غ5 » /1

المؤلف 111100 1[1 #1717171ظ11# الفصل الأول 00000 ز [[[1 0000011 الفصل الثانى 8 000 الفصل الثالث 10 010010110 الفصل الرابع ون ل ا و لوو ا 1 الفصل الخامس ا دببب010101-7 ا 1 00 الفصل السادس 0009 0 الفصل السايع 11 الفصل الثامن 0 ز[ز[ز[ز ز ز ز ز 00 الفصل التاسع مح الفصل العاشر 1 1 1 1 ا هذه ١١//ا؟ 30 : 8ح | 1 - 01-5443 - 977

مهرجان القراءة للجميع 1و مكتدة الأسرة برعاية السيدة سوزان مبارهك
(الأدب العالمى للناشئين) مزرعة الحيوان جورج أورويل ت: صيرى الفضل الغلاق:
الإشراف الفذنى: للفنان محمود الهندى المشرف العام ٠ 3 اتحفو سيرجان الجهات المشتركة: جمعية الرعاية المتكاملة المركزية وزارة الثقافة وزارة الإعلام وزارة التعليم وزارة الإدارة المحلية المجلس الأغلى للشباب والرياضة التنفيذ: هيئة الكتاب

مهرجان القراءة للجميع ٩٧

مكتبة الأسرة

برعاية السيدة سوزان مبارك

(الأدب العالمى للناشئين)

مزرعة الحيوان

جورج أورويل

ت: صبرى الفضل

الغلاف:

الإشراف الفنى:
للفنان محمود الهندى

المشرف العام

د. سمير سرحان

الجهات المشتركة:

جمعية الرعاية المتكاملة المركزية

وزارة الثقافة

وزارة الإعلام

وزارة التعليم

وزارة الإدارة المحلية

المجلس الأعلى للشباب والرياضة

التنفيذ: هيئة الكتاب

بسعررمزى جنيه واحد بمناسبة ممرجار الورك ةلجمل مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب مكنبة الأسرة #ا جورج أورويل - ولد عام 16.7 ومات عام ..196 عاش فى صغفره حياة فقيرة؛ وأاضطر لأن يعمل فى بعض الأعمال البسيطة ليكتسب قوت يومه. وبالرغم من أنه لم يكمل تعليمه إلا أنه كان يتمين بالذكاء والحرص الشديد على القراءة الحرة.. وكان يكره الدكتاتورية والشيوعية وظهر موقفه السياسى فى عديد من أعماله الروائيةء وأهمها رواية «مزرعة الصيوان» التى تعارض الدكتاتورية وتمجد الحرية.